



النجف الأشرف

أم البنين عليها السلام
كوكب في سماء الخلود

واقطفت زهرة علي
قبل أوانها

عمر الأشرف
إمام السجادة عليه السلام



يا زهر الرسول

والغيثُ كانَ عَن المَفازةِ نائِيا
تَلدُ السُّرابُ أوائِلا وثوانِيا
لَم تَبتَسِم لِموى المِياهِ رِمالِيا
عَلَى القَذَى مِتْجَاهِلا مِتْناسِيا
ما ذاكَ مُفْتَرِضاً ولا هُوَ خافِيا
فِما أَقولُ ولستُ فِيكَ مُحابِيا
دَمِعاً عسى ألقى بِذاكَ مُرادِيا
انْهالَ الجَمِيعِ عَلى الجَمِيعِ تَعامِيا
تَرَكِيتُ بَنِيهِ فَلِمَ تُصادِفُ هادِيا
وكلَّها بِساتِ اللِيايِ باكِيا
لا لِمَ تُضَيِّ غَيرَ البِتولِ سَمائِيا
خوفاً بِان تَهَبَ التَّسامِحَ ساعِيا
شَمساً فَرُوجَها عَلِياً راضِيا
لِكي يَكُونُ إِلى الجِراحِ مُداوِيا
عَباسٌ مَن هَزَمَ القِوارِصَ ساقِيا
بِمَعِيشِهِ وَمَصِيرِهِ إِلا هِيا
لَتَمُدَّ أوراقَ المَحَبَّةِ عالِيا
إِما يَكُن طَقسُ الرِّذِيلةِ صالِيا
سأظِلُّ في فِاسِ الجَمِيعِ مِتْادِيا
ولطالما واد الضلالِ مُعادِيا
نقضِ الوِلايَةِ لا يَكُونُ جوابِيا

جَفَّ التُّرابُ كِذاكَ جَفَّ إِنايِيا
الأرضُ عَطَشى والنِّساءُ كَثِيرِها
إِلا خَدِيجَةُ فَالمِياهُ وَليدِها
يا كَبِرياءَ النِّفسِ يا صَبِرَ المِياهِ
هِيَ وَحِدها دُونَ الخَلِيقَةِ أُمَّةِ
أُمُّ الرُّسولِ وهَل هِناكَ رِيبَةَ
قَلَمي يَقطُرُ مَن حِشاشَةَ مَهجَتِي
الهُمَمُتُ دَرَساً لِلحِياهِ وَبِعدِهِ
زَهراءُ يا زَهَرَ الرُّسولِ لِأُمَّةِ
لا تَنكَرُ المَوْتَ المَوْجِلَ في الحِياهِ
هَل كَوَكَبٌ فَضَحَ اللِيايِ ضوؤُهُ
هِيَ أَطْفانُ ضوِءِ الدَّلِيلِ لِقَبْرِها
لَم يَلقُ لِلقَمَرِ المَنبِرِ بَدِيعِها
مَن مَوْمِناً خاضَ التَّلَدُّذَ بِالجِراحِ
رَأى الحَسِينَ وَزِينَةَ وَكفِيلِها
هِيَ أَسرَةُ قَلبِ الوِجودِ بِأَسرِهِ
غَرَسَتْ جِذورَ العِشْقِ في كَبِدِ الثُّرى
لِللهِ أَشجارُ نَلودِ بَضِيعِها
أَغصانُ مَن؟ كَسَرَتْ لِزَرعِ مُحَمَّدِ
صَلَفَ الرِّئاسَةِ لا يُخَبِّئُ فِاسَهُ
يا مَرحُوباً جِداً بِسِيفِ سِؤالِكم

شعر: أ. فاهم العيسوي

أول الكلام



السيد ليث الموسوي

laith@almurtadha.org

ظلها الوارف

أشياء كثيرة لا تحتاج إلى برهان عقلي للتصديق بوجودها
خصوصاً تلك التي ندرکها بحواسنا
وأظهرها شمسنا المباركة
سنين طوال ونحن نستنير بنورها الوضاء
والجميع يرفل بنعيمها
باعثة الدفئ والأمان لنا
فالعجب كل العجب ممن يرميها بحجر!
أعتقد فعلاً أن حجره يطالها!
وان فعل. جدلاً. أيعقل أنه ينتظر من حجره البانس التأثير
فيها!
إلا إن كان خفيف العقل ومرخي الشكيمة
سقيم البصر والبصيرة
لا يستقيم أمره إلا أن يعود لكنفها فيستظل بظلال شاخصها
الوارف
فهي أمان وسلام
وعلى طريقها نأمن الهداية والونام
هلك من توارى عنها
وفاز من سار على نهجها



مؤسسة المرتضى للثقافة والأشرف

النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامية - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠١٣

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والأشرف - رقم الاعتماد في نقابة

الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠١٩

العدد (١٦٦) لشهر جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م

رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير

علاء حيدر المرعبي

المحررون

ضياء صادق السهلاوي

علي محمد الوندي

صلاح حيدر المرعبي

علاء محسن الاعرجي

المراسلون

فتحى الربيعي/ بغداد

قصي زكي/ الديوانية

احمد المقرم/ كربلاء

التصحيح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول

صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafmagazine@gmail.com

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org



مدرسة الشتات.. هجرة الفتح الى الكوفة

16



معرض الكتاب الدولي السادس.. خطوة نحو الامام لرفد الشريحة المثقفة

19



التخطيط العمراني في الأندلس

24



عالم الأذر

23

فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد: حي السلام - مركز الكاظمين عليهما السلام، الحلة: مركز الحسين عليه السلام، النجف: ناحية الحيدرية - مركز البضعة الطاهرة عليها السلام، الديوانية: الحمزة الشرقي - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوت: مركز السيدة زينب عليها السلام، السماوة: الرميثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية: مركز الإمام المسجد عليه السلام، البصرة: مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، البصرة: الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ديالى: قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية: ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز النبا الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والإرشاد، البصرة: قضاء المدينة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والإرشاد، بغداد: الحبيبية - جامع ذو الفقار، البصرة: ناحية الإمام الصادق عليه السلام، مركز احمد بن علي الثقافي.



28 عمر الاشراف ابن الامام السجاد عليه السلام



26

الاشترالك السنوي في مجلة النجف الاشراف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الاشراف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في الاعوام الماضية، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزاييا الاشتراك السنوي:

أولاً: - يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة لدخوله شهرياً في قرعة على (عشرة أجهزة حاسبة لوحية تايلت).
ثانياً: يكون الاشتراك في شهرين من السنة (بداية شهر محرم الحرام وبداية شهر رجب الاصب).

ثالثاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه. - ستتكون القرعة مقسمة على عشرة اشهر ابتداء من شهر ربيع الاول الى شهر ذي الحجة، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة أجهزة حاسبة لوحية تايلت.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الاشراف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.

المستبصر السيد ابو جعفر المغربي



34

العلامة الشيخ عبد الحسين العاملي



52 عراق التاريخ وجمال الطبيعة... نينوى



38

9 الانتظار بين منطق العقل ومنطق العاطفة

18 كتابة على ورق مزدحم!

22 تسميت العاطس سنة يجهلها الكثير

25 الاعلام.. ومهنيته

36 عادات واخطاء نعيشها

42 أثر التربية الأخلاقية في تطور الإنسانية



44

اقرأ: فتاوى العلماء . صورة وخبر . منتدى . مجتمع . تقنيات . مرافق



وفد مؤتمر التعددية الدينية يتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة



الحضارات والذي تحتضنه جامعة الكوفة حيث التقوا سماحة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة، الذي تحدث عن أهمية الوحدة الإسلامية والآثار العلمية لهذه الوحدة والآثار العلمية لاختلاف وتعدد المذاهب الإسلامية.

وأشار عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة السى أن «الوفد الزائر ضمَّ العديد من الشخصيات الأكاديمية والعلمية والمسيحية والإنسانية وقد قام بجولة بعد أدائه مراسم الزيارة أطلع فيها على المعالم التاريخية والأثرية المقدسة ومعالم الإعمار والبناء الجاري إنجازها في الحرم العلوي الشريف».

تشرف وفد ضمَّ عدداً من الأكاديميين والباحثين ورجال الدين من مختلف الطوائف والمذاهب الإسلامية والمسيحية بزيارة العتبة العلوية المقدسة حيث كان في استقبالهم الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة .

وحول زيارة الوفد الأكاديمي العلمائي، أكد الدكتور علي خضير حجي عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة المشرف على قسمي الإعلام والعلاقات العامة في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة العلوية المقدسة، قائلاً: « زار العتبة العلوية المقدسة وهدى مؤتمر التعددية في أفق حوار

مشاركة فاعلة للعتبة الكاظمية المقدسة

في المحفل القرآني لعهدادة كلية التربية (ابن رشد)



ففي إطار سعي الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لتفعيل روابط التواصل القرآني، ومساهمة منها في نشر الثقافة القرآنية من خلال تعاونها وتواصلها مع النشاطات الجامعية، لأجل تنمية ورعاية وتأهيل وتشجيع قدرات طلبتها الأعزاء لتفتخر بهم في المحافل القرآنية المحلية والوطنية، باعتبار أن الثقافة القرآنية جزء من عقيدتنا وتاريخ مجتمعتنا الإسلامي، وتؤكد في الوقت ذاته على الأهمية البالغة للقرآن الكريم وضرورة الاهتمام به لأنه مصدر ديننا الحنيف، شارك خدمة الإمامين الجوادين(عليهما السلام) في قسم الشؤون الفكرية/ دار القرآن الكريم في المحفل القرآني الذي أقامته عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية(ابن رشد)/ قسم علوم القرآن الكريم حيث تليت خلاله باقة من

مسك الختام توزيع هدايا العتبة الكاظمية المقدسة على الطلبة المشاركين، كما قدمت عمادة كلية التربية درعاً إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تقديراً لجهودها المباركة ورعايتها للنشاطات القرآنية.

التلاوات القرآنية لنخبة من طلبة الكلية كانت من بينها مشاركة قارئ العتبة المقدسة (سجاد أحمد)، كما تضمن المحفل فعاليات جميلة لفرقة الجوادين الإنشادية صدحت حناجرهم بأداء مجموعة من الأناشيد والموشحات والابتهالات الإسلامية، وكان

وفد العتبتين المقدستين يزور عدداً من الحسينيات ومؤسسات أتباع أهل البيت(ع)

له، إذ يقدم هنا المركز خدمات علاجية مجانية للمرضى في باكستان ومن جميع الطوائف، بعدها توجه الوفد لزيارة مكتبة الإمام الصادق(عليه السلام) التي تحتوي على أكثر من أربعة عشر ألف كتاب وبمختلف اللغات، معظمها تتناول موضوعات في مذهب أهل البيت(عليهم السلام).

بعدها توجه الوفد لحضور صلاة الجمعة، حيث ألقى السيد أفضل الشامي كلمة نقل فيها تحية الأمين العام للعتبتين المقدستين

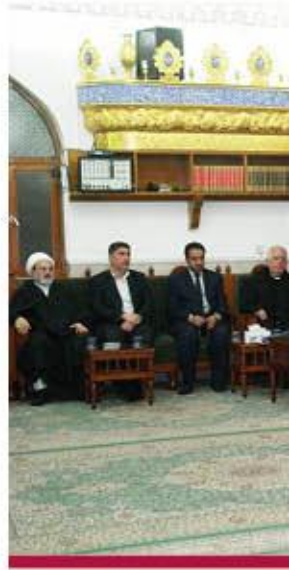
زار وفد من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية عدداً من الجوامع والحسينيات الخاصة بأتباع أهل البيت(عليهم السلام) في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، إضافة إلى عدد من المؤسسات والمراكز الصحية التابعة لها، وقد ترأس وفد العتبتين المقدستين نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي، حيث كانت بداية هذه الجولة لمسجد وحسينية الإمام الصادق(عليه السلام)، كما زار الوفد مركزاً صحياً تابعاً

عرض مصحف ولوحة قرآنية فريدين من نوعهما في أبو ظبي

الكريم بالتطريز الإبري، أما جلد المصحف فمصنوع من النحاس ويتألف من ٥ قطع، يزن ١١٠ كيلوغرامات ويقدر سعر قرآن الفجر بـ ٣ ملايين دولار.



كشفت معرض الفن الإيراني الذي يقام في «أبو ظبي» عن أكبر لوحة قرآنية مكتوبة على الجلد ومرصعة بالمجوهرات في العالم، وعن «قرآن الفجر» الذي يعد الأضخم من نوعه حيث استخدم في العمل كيلوغرامات من الذهب و ١٨٣٠ قطعة من الألماس والزمرد والياقوت الأحمر والأزرق والأصفر، وتبلغ قيمة هذه التحفة الفنية ما يقارب الخمسة ملايين دولار. أما مصحف قرآن الفجر فهو إنجاز فني فريد من نوعه، حيث استغرق إنجازه ٨ سنوات متوالية من العمل الفني الدقيق، ويتألف من ٣٠ جزءاً مكتوبة بخط «عثمان طه» وتم خياطة الصفحات البالغ عددها ٤٨٢ صفحة من قماش المخمل والجير الأخضر المطرز بخيوط فضية وتزيين كل حواشي صفحات القرآن



ضمن مشاريع العتبة الحسينية المقدسة..

البدء بمشروع مستشفى خاتم الأنبياء للأمراض القلبية



ضمن المشاريع الإستراتيجية والاستثمارية الضخمة للعتبة الحسينية المقدسة مشروع مستشفى خاتم الأنبياء للأمراض القلبية وقال المهندس ميثم شاسكر ياسر في قسم المشاريع في العتبة الحسينية المقدسة: مشروع إنشاء مستشفى خاتم الأنبياء للأمراض القلبية التخصصي بإشراف قسم المشاريع الإستراتيجية والاستثمارية التابع للعتبة وتقوم بتنفيذه شركة (CCI Group) الكندية، يحتوي على بنائتين الأولى هي اصل المستشفى بعشرة طوابق بمساحة (٣٥٠٠) مترا مربعا وبنائية ملحقة بالبنائية الأولى بمساحة (١١٠٠) متر مربع حيث تتكون من سبعة طوابق. وأضاف: «علما إن مستشفى خاتم الأنبياء لا يوجد مثلها في العراق لكونها ستفرد في التقنية والحداثة حيث التطور في أجهزتها فهي تحتوي على أكثر (١٢٠) سريرا، كذلك تحتوي المستشفى على أربع صالات عمليات كبرى

الشركة ومن ضمن العقد لذلك نعتقد إن مرحلة التصميم كانت ستة أشهر ومرحلة البناء ستة أشهر أو أكثر فأنها نسبة جيدة «موضحا» سلمان إن تكلفة المشروع (٥٤) مليار دينار عراقي ومدة إنجاز المشروع ثلاث سنوات حيث يعمل في هذا المشروع أكثر من (٢٥٠) شخصا من مختلف الجنسيات التركية والمصرية والعراقية والهندية بين عامل وهي .

بالإضافة إلى غرف الأشعة والايكو والرئين وكل ما تتطلبه المستشفى من أجهزة قلبية. ومن جانبه قال المهندس فالح سلمان ممثل شركة CCI Group الكندية ومدير مشاريعها بالعراق بعد المباشرة بالمشروع عام ٢٠١٢م والجهود التي تبذل لإتمام هذا المشروع في مدة أقل من المدة المحددة حيث وصلت نسبة الانجاز ١٨٪ بعد حوالي عام الذي شمله التصميم والمخططات على نفس



ليهم السلام) في إسلام آباد

الشيخ عبدالمهدي الكربلائي والسيد أحمد الصافي، إلى كل موالى أهل البيت(عليهم السلام) في هذه البلاد. من جانبهم فقد رحّب الموالون لأهل البيت(عليهم السلام) في إسلام آباد بالوفدين ترحيباً كبيراً، حيث استقبلوا الوفد بحفاوة كبيرة وعيونهم تهمل بالدموع عند استماعهم لكلام الوفد، سائلين المولى عزّوجل أن يُسرّفهم بزيارة العتبات المقدسة في العراق، ومُحمّلين الوفد دعواتهم وحاجاتهم لينقلها معه إلى كربلاء المقدسة.



الزراعة تعلن ارتفاع الإنتاج في محصول الحنطة بنسبة ٨٠٪



أكدت وزارة الزراعة ارتفاع إنتاج محصول الحنطة بنسبة ٨٠٪ إضافة إلى تطوير الجوانب الأخرى من القطاع الزراعي. وذكر بيان للمكتب الاعلامي لوزارة الزراعة ان: «الوكيل الإداري لوزارة الزراعة وخلال حضوره الجلسة الموسعة التي عقدت في الهيئة الوطنية للاستثمار بحضور رئيس الهيئة ووزير الزراعة الاسترالي أكد ان العراق شهد نهضة كبيرة في قطاع الزراعة وحقق ارتفاعا كبيرا في إنتاج الحنطة إضافة إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من محاصيل الفواكه والخضر». وأشار إلى ان: «التطور قد شمل قطاع الثروة الحيوانية من خلال تقديم الأعلاف والعلاجات البيطرية للمربين إضافة إلى الارتفاع في نسب إنتاج بيض المائدة في قطاع الدواجن والدجاج المحلي والذي وصل إلى ٥٠٪ من حاجة السوق»، داعيا الجانب الاسترالي إلى «تعزيز الدعم في مجال تبادل الخبرات الثنائية بين البلدين وتطوير أشق التعاون بما يخدم مصالح البلدين الصديقين». وبحسب البيان قدم الحاضرون من ممثلي القطاع الخاص في العراق عددا من المقترحات والآراء الخاصة بتعزيز قدرة العراق في القطاع الزراعي وتطوير الإنتاج الذي له موردا جيدا للبلاد، وتمت مناقشة عدد من القضايا التي تهم العلاقات الاقتصادية بين البلدين»

العراق يكشف عن خطة لترميم المواقع الأثرية

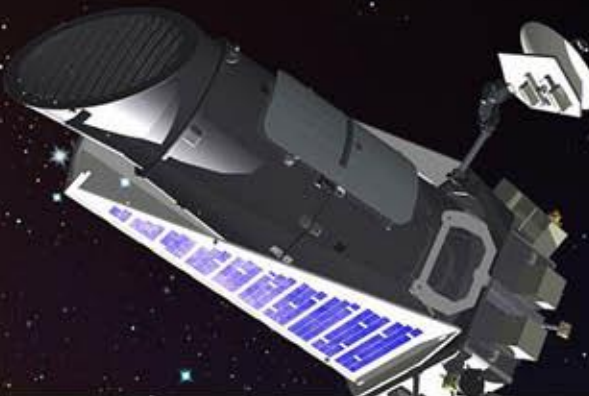
كشفت وزارة السياحة والآثار العراقية مع بداية العام الجديد عن خطة استراتيجية لاعادة إعمار وتأهيل المواقع التراثية والسياحية في مختلف أنحاء البلاد.

وتشمل الخطة التي تزامنت مع دخول العام الجديد تأهيل خمسة مواقع أثرية من أصل ٣٢ موقعا أثريا وسياحيا سيجري ترميمها تباعا على مدى السنوات القليلة المقبلة، حسيما ذكر مدير عام دائرة الصيانة والحفاظ على الآثار في الوزارة.

وأوضح في حديث له ان المواقع الخمسة «تشمل مواقع المدن التاريخية لبابل وأور والوركاء والحضر وأشور حيث تتضمن الأعمال التأهيلية فيها صيانة الأبنية والمعالم الأثرية وتطوير البنى التحتية والخدمات السياحية والترفيهية».

التليسكوب الفضائي «كيبلر» يكتشف ٧١٥ كوكبا جديدا

قال علماء من وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) انهم اكتشفوا أكثر من ٧٠٠ من الكواكب التي لم تكن معروفة للفلكيين حتى الآن باستخدام التليسكوب الفضائي (كيبلر). وأوضح خبراء "ناسا" بقاعدة موفيت فيلد بولاية كاليفورنيا أن هنا هو أكبر عدد للكواكب التي ينجح الباحثون في اكتشافها وأن هذه الكواكب الجديدة تزيد عدد ما تم رصده حتى الآن من الكواكب الموجودة خارج المجموعة الشمسية إلى ١٨٠٠ كوكبا. وبلغ إجمالي ما عثر عليه خبراء "ناسا" من الكواكب التي لم تكن معروفة لديهم حتى الآن ٧١٥ كوكبا تدور حول ٣٠٥ نجوم، حسبما ذكر مدير المشروع العلمي المعني، والذي أوضح أن ٩٤٪ من الكواكب التي اكتشفت حديثا أصغر من كوكب نبتون التابع للمجموعة الشمسية وأن أربعة من الكواكب المكتشفة تدور فيما يعرف بالمنطقة القابلة للعيش، أي في منطقة تسمح بوجود الماء على شكل سائل، وهو شرط أساسي للحياة، غير أن الباحثين لم يعثروا على دلائل على وجود حياة على أي من هذه الكواكب.



الانتظار

بين منطق العقل ومنطق العاطفة

السيد محمد علي الحلو

الانسحاق خلف محاولات التوقيت أثر مؤسف يستثير عواطف البعض ويخلق حالة من الفوضى والانجرار وراء الواقع النمطي من دعايات الجهات المحرصة على تعنيف حالة الاستقرار والتوازن والترقب أثر لا يمكن اغفاله، فلعل اسوأ ما تعانیه مسألة الانتظار هي تلك الحالة الانهزامية التي تخلقها اخفاقات تحدثها محاولات غير مسؤولة من التوقيت والترقب، فالانهزامية هي النتيجة الوحيدة لتلك المحاولات، إذ عدم التحقق لعلامة من علامات الظهور أو وعد عليها البعض قراءة سيكلف القضية المهدوية جهداً آخر في فقدان المصادقية التي اسسها أئمة أهل البيت(عليهم السلام).

اننا نناشد الجميع إلى تحمّل مسؤولياتهم في عدم الانجرار خلف العواطف التي تعطي زخماً من احلام اليقظة في تحقيق هذه العلامة أو تلك، بعده يجد نفسه الشخص محكوماً بظروف خارجية عن حساباته وتوقعاته، فالظهور اثر غيبي يتعلق بالارادة الإلهية التي لا يمكن لأحد احراز ملاكاتها، ولا يمكن للأخريين البت بها مما يعطي انطباعاً مهماً في عدم امكانية خوض هذا الغمار ما لم تكن حالة الاطمئنان وعدم الاستعجال هي المُحكّمة في هذا الشأن، ولا بد أن نلاحظ أن تصاعد حالة الترقب والتوجس من القادم يعطي انطباعاً آخر من عدم استيعاب المسؤولية الكاملة للبعض، بل قد يعيش في خضم تدافعات العاطفة التي تدفعه إلى القطع والجزم بأن هذه العلاقة التي تحدّث عنها الروايات هي نفسها التي تحدث في الواقع المعاش اليوم مما يعرف انسيابية الابعاد المعرفية التي رسمها أئمة أهل البيت عليهم السلام، إذ تقدر الشوق والمحبة التي يحملها الجميع لظهور الإمام عليه السلام إلا أننا في الوقت نفسه نقدر خطورة الاستغراق في أمل الظهور الذي يطفئ على الواقع فيجد الإنسان نفسه منساقاً خلف اجتهادات البعض، ومن الضروري احترام حالة الترقب والتعامل معها على اساس واقع لكن أن لا نزجها في توقعات مثيرة بعيدة عن الدليل والبرهان، صحيح ان حُسن الظن لدى البعض والتفاؤل يولد حالة ترقب كبير إلا ان ذلك لا يعني التصديق بكل ما يلقيه البعض حتى باتت العلامات تحت مطرقة الرأي والاستحسان والاحتمال غير الواقعي.

ان ما تطالبنا الظروف غير الاستثنائية اليوم ان نصغي إلى المنطق المتعقل الذي أكدت الروايات لثلاً نساهم في تعكير صفو الانتظار ونسعى إلى توطئة الظهور والتمهيد له حينما نعي تكاليفنا والمطلوب منا في هذه المرحلة الخطيرة، وأهم شيء هي تزكية النفس وتربيتها على تحمل المسؤولية التي من خلالها يثبت امكانية انتظاره ودرجة الوعي المعرفي التي يمتاز به المكلف.

اننا أمام مهمة خطيرة في التحدي لكل الظروف الاستثنائية التي من اجلها اوصى أئمة أهل البيت عليهم السلام فيها بالصبر والتروي وأن نكون بمستوى تحمل كل اسباب نجاح المرحلة المهدوية القادمة.



واقطفت زهرة علي قبل أوانها

السيد طلال الحكيم

واسترجعت الوديعه، واخذت الرهينة، واختلست الزهراء، ما أسرع اللحاق، وما أقصر الفراق، اربعون يوماً أو خمسة وسبعون أو حتى ثلاثة أشهر من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وإذا بابنته وبضعته، وأم أبيها وريحانته، تلتحق بأبيها مظلومة مهضومة، محزونة باكية، رجعت إلى أبيها وكيف رجعت! مكسورة الضلع، مسودة المتن، منوعة الارث، مسقطه الجنين، تنادي فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث..

وماتت مظلومة مهضومة

وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فأحفظها السؤال واستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلاً.. فبعين الله تدهن ابنتك سراً ويهضم حقها قهراً ويمنع ارثها جهرًا، ولم يتباعد العهد، ولم يخلق منك الذكر، وإلى

يرفع ويذكر فيه اسمه، في ذلك البيت الذي لطالما اطعم المسكين واليتيم والاسير، ذلك البيت الذي امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وآله أن يستأذن للدخول فيه، البيت الذي ساء رسول الله صلى الله عليه وآله كل الابواب إلا بابيه، لكن ما نقول لمن احرق تلك الباب ودخل من دون استئذان وهرق شمل هذا البيت.

عظم الله لك الاجر سيدي امير المؤمنين، حرموك منها، اخذوها منك سريعاً، كانت لك ذلك المتنفس في هذه الدنيا، روحك التي بين جنبيك فاطمة، قرّة عينك التي تذكرك برسول الله صلى الله عليه وآله في شبيها، في كلامها، في صوتها، في مشيتها، تلك الزوجة التي ادخرها الله عز وجل لتشارك علياً في ذلك البيت الذي اذن الله ان

كانت من ابياها كالبضعة منه، وكالأم التي تفقد ابنها، تلك الريحانة التي كان يستنشق رسول الله صلى الله عليه وآله منها عبق الحياة، ابنته العزيزة سيدة نساء العالمين، كل هذه المصائب، كل هذه الاحزان والالام كانت كفيلة لأن تفارق فاطمة عليها السلام هذه الحياة وهي مثقلة بهذه التركة فكانت اول شهيدة من اهل البيت عليهم السلام رحلت إلى الرفيق الاعلى مظلومة محزونة شاكية إلى الله عز وجل ما حل بها وما جرى عليها، ورحلت إلى ابياها رسول الله صلى الله عليه وآله وكأنها تقول إليه: البضعة لا تستطيع ان تعيش من دون باقي الاجزاء ستموت البضعة، رجعت إليك بعد ان اوصيت بها وهي مكسورة الضلع، مسودة الممتن، ممنوعة الارث، مسقطلة الجنين، البضعة رجعت إليك وهي مقتولة مع سبق الاصرار والترصد، البضعة رجعت إليك وقد عُثِيَ موضع قبرها، البضعة رجعت إليك بعد ان لم يسمحوا لها حتى بالبكاء عليك، البضعة رجعت إليك بعد ان دخلوا إلى بيتها من دون استئذان، بعد ان ضردها وشتموها وهموا بإحراق الدار، البضعة رجعت إليك بعد ان منعوا ارثها منك وقالوا افتراء عليك: إنك لا تورث، البضعة رجعت إليك وقد انكروا شهادتها وهي الصديقة الطاهرة.. بغس للظالمين بدلا الا لنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعود القيامة وعند الساعة ما تخسرون والحمد لله رب العالمين..

وبعد أن سألهم الأجر على الرسالة والمودة في القربى.. ضَرَبُ فاطمة وكَسْرُ ضلعها كان اول اقساط هذا الثمن..

أَبَدَتْ رَجَالَ لَنَا فَحَوَى صَدْرَهُمْ
لَمَّا فَحَدَّتْ وَكَلَّ الْإِرْثُ قَدْ غَضِبُوا
وَكَلَّ قَوْمٌ لَهُمْ قُرْبَى وَمَنْزِلَةٌ
عِنْدَ الْإِلَهِ وَلِلْأَدْنَى مَقْتَرِبُ
واما شكواها لأمير المؤمنين عليه السلام فكانت شكوى مؤلمة، عتاب كبير بين الزوجة وزوجها والذي دل على عظم ما جرى عليها، وكأنها تقول لأمير المؤمنين الثمن كان غالياً، والضريبة كانت كبيرة، فقالت لعلي: (هذا ابن أبي حنيفة يبتزني نحلة أبي وبلغه ابني لقد أجهد في خصامي، والفيته الد في كلامي حتى حبستني قبيلة نصرها والمهاجرة وصلها، وغضت الجماعة دوني طرفها، فلا دافع ولا مانع، خرجت كاظمة، وعدت راغمة، أضرعت خدك يوم أضعت خدك افترست الذئاب، وافترست التراب، ما كفتت قائلًا، ولا أغنيت طائلًا ولا خيار لي، لبتني مت قبل هنيئتي، ودون ذلتي عذيري الله منه عاديًا ومنك حامياً، ويلاي في كل شارق، ويلاي في كل غارب، مات العمدة، ووهن العضد شكواي إلى أبي! وعدواي إلى ربي! اللهم إنك أشد منهم قوة وحولاً، وأشد بأساً وتكديلاً)..

ونهاية الاحزان

النتيجة الطبيعية والمتوقعة لكل هذا الظلم الذي جرى على الزهراء عليها السلام وهي ترى المسلمين كيف ينقلبون على الاعقاب وكيف يتجهمون على اهل بيت نبيهم! هذا وهي لم تنزل في اجواء الحزن المختم على بيت النبوة لفقد رسول الله صلى الله عليه وآله وبالخصوص على تلك البنت الوحيدة التي

الله يا رسول الله المشتكى، وهيك يا رسول الله احسن العزاء.. هذه هي صرخة علي، هذه هي احزان وآلام الزوج، عزيز عليك يا أبا الحسن يا امير المؤمنين ان ترى سلوئك وزهرتك ام الحسن والحسين وقد دخل الذل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغضب حقها ومنعت ارثها، وكسر جنبها، وأسقط جنينها، لقد اجتمعوا على ظلمها، لقد قالت لهم: أهضم ثراث ابي وانتم بمرأى مني ومسمع، ثوافيكم الدعوة فلا تجيبون وثأتيكم الصرخة فلا تغيثون؛ قالت: يا اعضاء الملة وانصار الاسلام ما هذه الغميمة في حقي والسنة عن ظلامتي اما كان ابي يقول: المرء يحفظ في ولده..! لقد نادت ايها المسلمون اغلب على ارثي! يا ابن ابي حنيفة افي كتاب الله ثرت اباك ولا ارث ابي! لقد نادت ايها الناس اعلموا اني فاطمة وابي محمد، نعم عزيز عليك سيدي ان تسمعها تقول: لبتني مت قبل هنيئتي، وما بين هذا الجور والظلم عليها، وما بين البكاء وبيت الاحزان فارقت بضعة النبي الحياة وهي مظلومة مهضومة، تنادي فلا تجاب وتستغيث فلا تُغاث..

وماتت شاكية إلى الله ورسوله وامير المؤمنين

وكفى بالله شهيدا بيننا وبين ظالمها، وكفى برسول الله صلى الله عليه وآله شهيداً بيننا وبين الغاصبين، وكفى بامير المؤمنين شهيداً بيننا وبين من كسروا ضلعها واسقطوا جنينها.. فقالت: فدونكموها فاحتقبوها ديرة الظهر، نقبة الخف، باقية العار، موسومة بغضب الله وشنار الأبد.. فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون.. اللهم أنت اشد قوة وحولاً.. واشد بأساً وتكديلاً.. اما شكواها لأبيها قائلة: شكواي إلى أبي وعدواي إلى ربي، وقالت: قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَيْبَةٌ لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ إِنَّا فَحَدْنَاكَ فَحَدَّ الْأَرْضُ وَأَبْلَهَا وَأَخْتَلَّ قَوْمُكَ فَأَشْهَدَهُمْ وَلَا تُغِبْ قَلْبِي قَبْلَكَ كَانَ الْمَوْتُ صَادِقًا لَمَّا نَعَيْتَ وَحَالَتْ دُونَكَ الْكُتُبُ تَجْهَمُنَا رَجَالَ فَاسْتَخَفَّ بِنَا مَنْ غَبَّتْ مَنَا وَكَلَّ الْخَيْرِ قَدْ غَضِبُوا سَيَعْلَمُ الْمُتَوَلَّى ظَلَمَ حَامِينَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنِّي كُنْتُ أَنْقَلِبُ



أم البنين كوكب في سماء الخلود

• ايداد حسن الشاوي البصرة

كثيرة هي الشخصيات التي عاشت في ظلال أهل البيت (عليهم السلام)، لكن القليل منهم من عرف قيمة هذه الفرصة فاغتنمها فكانت نتيجة هذا الامتزاج الروحي مع أهل البيت عليهم السلام، الخلود مع الخالدين.

وهذا الخلود لم يكن في يوم من الأيام خلوداً عفويّاً من غير مقدمات واستحقاقات يمتلكها الشخص تؤهله ليكون في هذه المنزلة الرفيعة فالاستعداد والقابلية في التلقي والهضم الفكري والعقائدي هي أبرز تلك السمات التي تميزهم عن غيرهم. لأننا نعلم أن عملية العطاء لا تتم إلا بتوفر ركنيها الأساسيين: استعداد المتلقي وقابليته على التلقي وهو ما يسمى بقابلية القابل، ومقدرة المعطي على العطاء وصلاحيته في العطاء وهو ما يسمى بفاعلية الفاعل.

الشريف: «والله لو شئت أن أخير كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعت ولكن أخاف أن تكفروا في برسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ ألا وانسي مفضيه إلى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه»، وقال (عليه السلام): «إن امرئاً صعب مستصعب لا يحتمله إلا عبد مؤمن إمتحن الله قلبه للإيمان ولا يعي حديثنا إلا صدور أمينة وأحلام رزينة» وأقوال أخرى كثيرة.

ومن تلك الشخصيات الخاصة ممن يؤمن جانبيها والتي إمتحن الله قلبها للإيمان، شخصية نسائية ألا وهي أم البنين بنت حزام التي ادركت قيمة المكان التي هي فيه وكانت مؤهلة لاستيعاب ما تتلقى فتجازت بذلك الشرف والخلود في الدنيا والسعادة في الآخرة، ومن هذه المنزلة العظيمة وهذا الشرف الباسق احببنا أن نوجز مراحل حياتها.

أما من ناحية فاعلية الفاعل فلا شك في مقدرة أهل البيت عليهم السلام على العطاء غير المحدود لأنه متصل بعطاء الله سبحانه وتعالى، وكذلك اهليتهم الكاملة لأداء هذا الدور، ويقتن الركن الآخر هو الذي يحدد كمية العطاء ونوعيته، فكلما كانت استعداداته اكبر وقابلياته اكثر كان العطاء المفاض له متناسياً طردياً معها (أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها).

لذلك قرأنا في التاريخ وشاهدنا في الواقع أناساً يُعدون من اصحاب الأئمة (عليهم السلام)، أو من شيعتهم ثم اصبحوا من الضالين المضلين، لأنهم لم يكونوا مؤهلين لذلك ولأنهم لم يعدوا أنفسهم لتكون طرفاً وائناً نظيفاً ومناسياً لاحتواء تلك المعارف والعلوم الإلهية، وبهذا الشأن يقول الإمام علي (عليه السلام)، وهو يشير إلى صدره



لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً . فقال له: أين أنت من أم البنين الكلابية فإنه ليس في العرب أشجع من أباتها . زفت أم البنين إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يحدوها الأمل الكبير في العيش في ظل عدالة وإنسانية علي عليه السلام، في ظل الانسان الكامل وهي بيت تسوح منه عبيير الذكريات العطرة للزهراء عليها السلام في بيت تحوطه وترعاه العناية الالهية في بيت يقومه الايمان وتلثم اعتابه ملائكة

انظر لي امرأة ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً

الرحمن، زفت وقد احاطت بها البساطة في التجهيز اقتداءً بسيرة سيدة نساء العالمين عليها السلام، فلم يكن في يوم من الايام كبر قيمة مهر المرأة وغلاء سعر تجهيزها يعبر عن قيمة المرأة ومكانتها، روى كلاب بن علي العامري، قال: زفت عمتي إلى علي عليه السلام على حمار بأكاف (البردعة)، تحتها قطيفة وخلفها قفة معلقة (والقفة كهيئة القرعة تتخذ من الخوص). (وقد رأى فيها الإمام عليه السلام النضج والعقل الراجح وهي لم تزل في شبابها ولم تبلغ العشرين من عمرها بالإضافة

ثمامة عمرة بنت الطفيل (فارس قرزل) ابن مالك الاخرم (رئيس هوازن) وأم عمرة هي ككبشة بنت عروة الرحال بن عتبة، ووالد ام البنين هو حزام بن خالد، وكنيته ابو المحل، وحزام بن خالد من اعمدة الشرف في العرب في الجاهلية والإسلام، وقال ابن حجر «حزام بن خالد له ادراك بالنبي صلى الله عليه وآله» .

ام البنين (فاطمة) ابنة حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد وهو عامر بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر .

حياتها في هذه المرحلة:

تعتبر هذه المرحلة من حياة أم البنين عليها السلام مجهولة في كتب التاريخ فلم نعثر على شيء يلقي الضوء على كيفية نشأتها في بيت أهلها وان ذكر شيء فهو متعلق بعشيرتها وبني قومها فقد كان لرجال هذه العشيرة شهرة ومكانة اجتماعية وسياسية تعدت الحدود الجغرافية للعرب وقد عرف من رجالها الكثير ممن خلدتهم التاريخ وبلغوا النزوة في صفات الشجاعة والكرم والنخوة والحمية وما إلى ذلك .
المرحلة الثانية: تبدأ المرحلة الثانية من حياة أم البنين من تاريخ انتقالها إلى بيت زوجها الإمام علي عليه السلام وهي تعتبر مرحلة مفصلية بالنسبة إلى حياة كل فتاة لما يصاحبها من تغيرات نفسية واجتماعية جديدة.

خطبتها:

لما عزم الإمام علي عليه السلام على الزواج نذب اخاه عقيلاً ليخطب له امرأة تحمل صفات معينة وكان عقيل بن ابي طالب نَسابة عالماً بأخبار العرب وحوادثهم وكان احد الاربعة الذين يتحاكم إليهم الناس ويوقف عند قولهم في علم النسب، وقد روي ان الإمام علياً عليه السلام قال لأخيه عقيل: «انظر لي امرأة ولدتها الفحولة من العرب

المطالع لحياة أم البنين عليها السلام في كتب التاريخ رغم قلة ما ذكر عنها يكتشف ثلاث مراحل مفصلية في حياتها المباركة .

المرحلة الاولى: تمتد هذه المرحلة من يوم ولادتها حتى يوم زواجها من مولى الموحد علي بن ابي طالب عليه السلام .

من هي أم البنين:

لم تذكر لنا كتب التاريخ تاريخ ولادة أم البنين عليها السلام ولا حتى تلميحاً يقربنا لواقع الحال وما يذكره بعض الكتاب من ان ولادتها في الفترة ما بين (٥-٩) هو تخمين لا ترسو معه النفس إلى الاطمئنان وفيه كلام كثير لا يسعه هنا المختصر .

اسمها فاطمة، وهو المشهور والمرجح وقيل «وايس» وقيل «جعلة»، ولقبها الوحيدية باعتبارها من بني الوحيد والكلابية نسبة إلى كلاب الذي هو احد ابناء ربيعة بن عامر بن صعصعة الذين هم كلاب وكليب وكعب وعامر، وكلاب هو فرع عشيرة أم البنين الذين يسمون بالكلابين، وعامرية باعتبار العشيرة الاوسع وهي عشيرة عامر بن صعصعة وكنيتها أم البنين، وهناك ثلاثة آراء في من كانها بهذه الكنية .

أ- انها كنيست بذلك بعد ان انجبت اولادها الاربعة .

ب- ان الامام علياً عليه السلام، هو الذي كانها بهذه الكنية بعد ان طلبت هي ذلك منه رعاية منها لعواطف ومشاعر ابناء الزهراء عليها السلام .

ت- انها كنيته يوم كانت في أهلها وعشيرتها وقبل انتقالها إلى بيت الإمام عليه السلام وان الإمام عليه السلام نقل النداء لها من الاسم إلى الكنية والظاهر انه الرأي الاصح ولا سبب عدّة ذكرناها في كتاب خاص عن أم البنين عليها السلام .

امها ثمامة وهو المشهور، وقيل تمامة، وثمامة هي بنت السهيل بن مالك بن عامر وهو براء ملاعب الاسنة وام

إلى الإيمان العميق وسمو الاخلاق ومحاسن الصفات والاخلاص فأعزها عليه السلام فكانت جديرة أن تكون قرينة الايمان وسمو الذات).

وقاؤها للزهراء:

مرروى في ليلة زفافها أنها قالت للإمام عليه السلام لي إليك حاجة، قال: وما حاجتك؟ قالت: أرجو أن لا تسميني فاطمة لتلا ينكسر قلب الإمامين الحسين وأختيهما ويتذكروا أمهم، عند ذلك سبها بكينيتها، (أم البنين) وهذه واحدة من ضروب الأدب والوفاء لسيدة نساء العالمين، وكذلك قامت السيدة أم البنين برعاية سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانتيه سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وقد وجنا عندهما من العطف والحنان ما عوضهما بعض الخسارة الأليمة التي منيا بها بفقد أمهما شهيدة نساء العالمين، فقد ترك فقدهما اللوعة والحزن في نفسيهما. انجبت أم البنين عليها السلام للإمام علي عليه السلام ابطلاً قد اشرق بمقدمهم الجود وكان وليدها البكر أبا الفضل العباس عليه السلام قمر بني هاشم، وقد شغف قلب أمه به وهام حباً بمقدمه وملك كل مشاعرها، فكانت تزفنه (ترقصه) وتغوده من عين الحاسدين قائلة:

يقام به نظامها، وكان الصبر والبكاء هو الملجأ الوحيد الذي التجأت إليه راضية بقضاء الله وقدره فالرزء عظيم والحادث جلل يحتاج إلى صبر بمقداره أو يزيد.

وعاشت بعد شهادة الإمام تحت ظل الحسينين عليهما السلام تحت أولادها على اتباع سبطي الرسالة للإغتراف من معين إيمانها وعلمهما.

لكن احزان شهادة الإمام علي عليه السلام عاودت أم البنين وهي ترى سبط الرسالة الإمام الحسن المجتبي يلقي بكبده المقطع بسم أعداء الإسلام لكن وجود الإمام الحسين عليه السلام يخفف من وقع المصائب فكان الأمل الذي ترقبه عين البيت العلوي لتحقيق آمال المظلومين والمحرومين في إقامة دولة الحق والعدل وإعادة ما شئده وأسسسه وصي الرسول الكريم صلى الله عليه وآله.

ولما نزا يزيد على متبر الخليفة المحمدية بعد هلاك أبيه معاوية كان أكبر همه القضاء على المعارضة لاسيما صوت الحق منها وعلى رأسهم سيد الشهداء عليه السلام فكان وجوده أشد قلق يحمله يزيد في صدره لأن الحسين عليه السلام بوجوده المقدس المرتبط بالنبي صلى الله عليه وآله باعتباره امتداده النسبي والديني، وتسارعت الاحداث حتى مني العالم الإسلامي بأعظم فاجعة بتاريخه على الإطلاق بمجزرة رهيبة كان ضحيتها العائلة النبوية في أرض كربلاء.

أم البنين وفاجعة كربلاء:

يستطيع كل انسان صاحب ضمير حي أن يتصور حال أم البنين بسماع ذلك النبأ المفجع فهي أم وحالها معروف عند ابنائها. يقول العلامة المظفر:

اعينه بالواحد قائمهم والقاعد صادرهم والوارد مولدهم والوالد وكان ثاني اولادها هو عبد الله ويكنى أبا محمد الأكبر، ثم عثمان ويكنى أبو عمرو، ثم جعفر.

ويكنى أبا عبد الله وقد استشهدوا جميعاً مع الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء دفاعاً عن عقيدتهم ودينهم وميادتهم.

وعاشت أم البنين في هذه المرحلة من حياتها في ظل عدالة علي عليه السلام كزوجة صالحة احسنت تبعها لزوجها وامومتها لابنائها.

المرحلة الثالثة: تبدأ هذه المرحلة من حياة أم البنين عليها السلام بعد شهادة الإمام علي عليه السلام بعد شهادة أربعة نساء حرائر هن أماسة وأما زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله، وأم البنين، واسماء بنت عميس وليلى التميمية.

وقد عاشت أم البنين في هذه المرحلة كما زوجاته الثلاثة الفاجعة بكل ابعادها الشخصية منها باعتباره زوجها ووالد ابنائها والعقائدية باعتباره الإمام المعصوم المفترض الطاعة وبفقدته أنهد ركن الإسلام الوثيق والسياسية باعتباره الخليفة الشرعي للإمامة الإسلامية الذي

بني هاشم العباس عليه السلام فتندب
بنيها بأشجى ندية وأحرقها فيجتمع
الناس يسمعون بكاءها وتندبها فكان
مروان بن الحكم على شدة عداوته
لبني هاشم يجيء فلا يزال يسمع ندبها
فيبكي لشجى الندية.
ومن قولها في رثاء ولدها العباس:

يا من رأى العباس
كّر على جماهير النقد
ورواه من أبناء حيدر
ككل ليسسك ذي ليد
انبتت ان ابنسي
اصيب برأسه مقطوع يد
ويلى على شبلي امال
برأسه صسرب العمد
لو كان سيفك في
يدك لما دنسا منك احد

وقولها في رثاء ابنتها الاربعة:
لا تدعوني وبيسك ام البنين
تذكريني سي بليوث العرين
كانست بنون لسي ادعى بهم
واليوم أصبحت ولا من بنين
اربعة مثل نسور الريسي
قد واصلوا الموت بقطع الوتين
فتنازع الخرصان اشلاءهم
فكلهم امسى صريعاً طعين
يا ليت شعري اكما اخبروا
بان عسس اساساً قطيع اليمين

بقت ام البنين بعد فاجعة كربلاء يعتلج
في صدرها الحزن والالام حتى وفاتها في
الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة عام
٦٤ هجري.

ونقل في كتاب وقائع الايام للبيرجندي
عن الاعمش ابن عطية قال: دخلت على
الامام زين العابدين عليه السلام في
الثالث عشر من جمادى الثاني وكان
يوم الجمعة فدخل الفضل بن العباس بن
امير المؤمنين وهو باكى العين حزين
يقول يا سيدي لقد ماتت جدتي ام البنين.

«لما طرقت المدينة نياً تلك المأساة
الممضة وشاع خبر تلك المذبحة المؤلمة
في احياء يثرب فسدت سهام آلامها إلى
الصميم من قلب كل عقيلة فاطمية
بنوافذها وممن شك قلبها بالسهم المحدد
ذي الشعب الفتاكة هي فاطمة ام البنين
فهى امرأة رقيقة الجنان قوية العاطفة
وحصتها من تلك الفادحة عند الاقتسام
الواقية وسهمها من تلك المأساة عند
المساهمة الاوفى».

وجاءت ام البنين لما سمعت صوت الناعي
والضجة في المدينة وهي مذهولة تسأل
الناعي عن خبره الذي جاء به فكان
بشر بن حذلم يخبرها عن اولادها واحداً
فواحد تخفيفاً لها من هول الصدمة وهي
تقول: كل اولادي فداء للحسين اخبرني
عن ولدي الحسين قال: عظم الله اجره
بالحسين فكان خيراً كالزلزال على
قلب ام البنين اذهلها عما حولها.

وردت هذه الحادثة كثيراً على السنة
الخطباء لكنتي لم اعشر عليها في
المصادر التي اطلعت عليها وعدم اليجاد
لا يدل على عدم الوجود.

نعم وجدت ما يدل عليها وهو قول
اجمالي لاحد علمائنا الاعلام وهو
المامقاني في كتابه تنقيح المقال قال
فيه: (ويستفاد من قوة إيمانها وتشيعها
من ان بشرى بعد وروده المدينة نعى إليها
أحد اولادها الاربعة وقالت قطعت نياط
قلبي اولادي ومن تحت الخضراء كلهم
فداء لابي عبد الله الحسين).

واقامت ام البنين مجالس العزاء على
الامام الحسين عليه السلام واجتمع
عندها نساء بني هاشم يندبن الحسين
واهل بيته.

ولما رجعت إلى عقيلة بنى زينب
الكبرى عليها السلام إلى المدينة زارت
ام البنين تعزيها باولادها الاربعة.

وبعد تلك الاحداث تغيرت حياة ام البنين
فالتجأت إلى البكاء الذي لا يخلو من
صور الاحتجاج والثورة على السلطة
الظالمة فكانت تخرج إلى البقيع في
كل يوم تندب اولادها الاربعة تصنع لهم
صوراً اربعة قبور وبين يديها يتيمي قمر

مدرسة الشتات

هجرة الفتح الى الكوفة

● مجتبي محمد علي الحلو

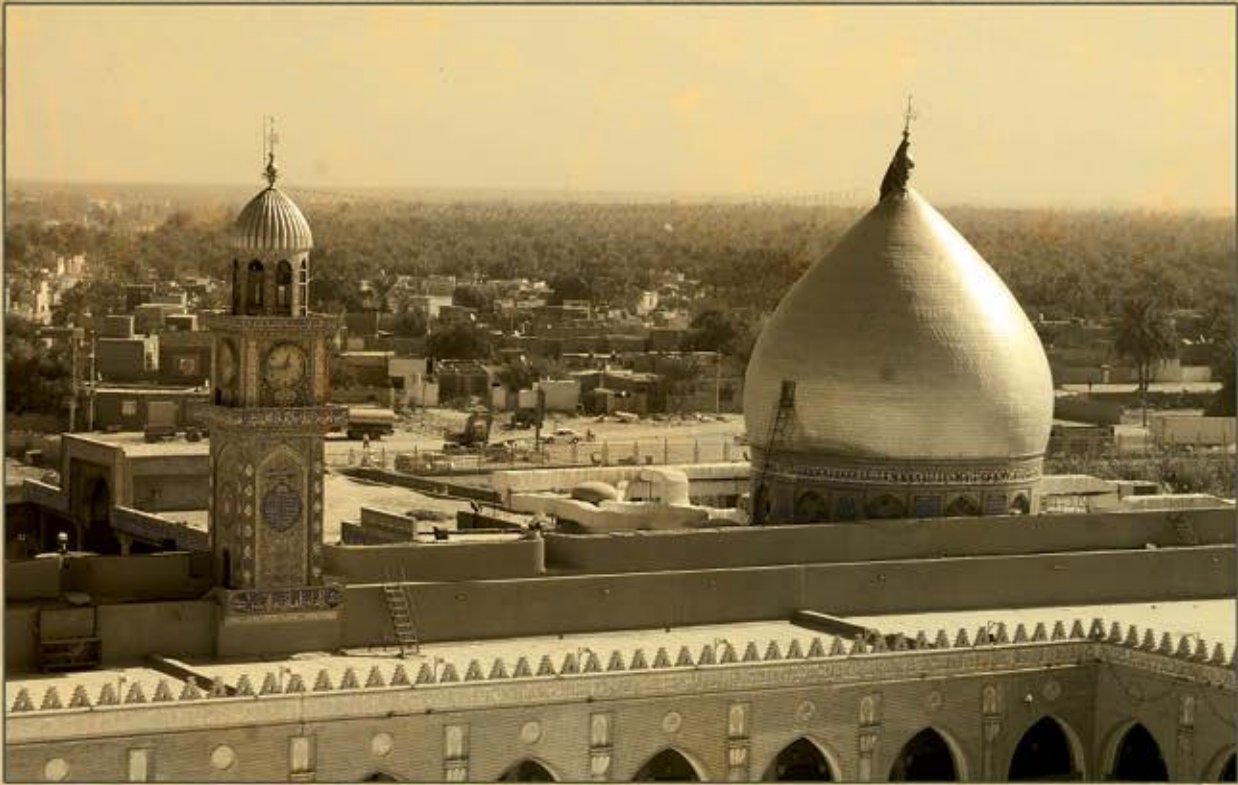
بيننا في محاولة سابقة الطريقة المثلى في دراسة نشوء المجتمع الكوفي عن طريق نظريات مدرسة الشتات التي تأسست في الدراسات الغربية في العقد الأخير من القرن الماضي وذلك لكونها تحفظ للكاتب (الوسطية التاريخية) من دون أحياز. وبيننا كذلك الفرق بين الهجرة الاعتيادية بين الشعوب والهجرة الى الكوفة عند تأسيسها مما ادى الى نشأة خليط اجتماعي معقد قل نظيره.. كما اشرفنا كذلك الى الأصناف الخمسة من الهجرة التي اتجهت الى هذه المدينة:

١- هجرة غزو او فتح ٢- هجرة عمل ٣- هجرة تجارة ٤- هجرة تضحية ٥- هجرة ثقافة.

الفتح والتي تتميز هذه الهجرة بصفات مختلفة عما رسمها بعض المؤرخين في مخيلتهم من قناسة و رفعة منزلة لهؤلاء الجنود وليس هناك ادلة تثبت صدق نوايا هؤلاء الجنود وانها كانت خالصة للإسلام الا الذين امتحن الله قلبهم للإيمان وهم اقلية لا يكادون يعرفون الى جانب الاكثرية الطاغية في هذه الدائرة. اذ ليس لنا ان نجزم بالقول بان الحاضر في زحف الجنود الى فتح ارض السودان كان حافزا دينيا وذلك لتعدد الأهواء في هذا الجيش. فلم يكن يوحد كلمة الخليفة للانضمام تحت راية واحدة فالدافع الرئيس والأهم لجيش المسلمين كان بريق الرفاهية التي كان ينعم بها سكان هذا الوادي والذي كان مختلفا تماما عما جربوه في الحجاز التي تحطمت تحت حرارة الشمس والقبلية والنهب والغارات. اذ ليس من السهل للمرء ان يترك وطنه للعيش في مكان آخر الا اذا وجد في الوطن الجديد معيشة تفوق في الرفاهية على الوطن السابق فالجنود الذي اختار البقاء في الكوفة

فينى سعد قصره الشامخ بجوار مسجد الكوفة دون المسلمين الذين امرهم عمر ان يعيشوا شظف العيش في اكواخ القصب التي ترمز الى شعار عمر في التقشف الا ان قرار الخليفة لا يشمل سعدا و حياة سعد فلسعد ابن ابي وقاص ان يبني قصره الشامخ جوار المسجد الكوفي الجديد وان يعلو ببنيانه ولم يتخلف سعد عن الاستعانة بالمجوسي روزبه وهو مهندس كسروي حاذق فر من كسرى ولجأ الى الروم ثم اسلم كما يقال. ثم عمد سعده الى توزيع القبائل في المدينة حسب حساباته السياسية في الولاء فأنزل في ودعة الصحن سليما و ثقيفا، وهمدان على طريق وبجيلة على طريق آخر، وتيم السلات و تغلب على آخرهم وأنزل قبله الصحن بني أسد على طريق وبين بني أسد والنخح طريق وأسود وعامر على طريق وأنزل في غربي الصحن بجالة وبجيلة على طريق وجديلة واخلاق على طريق وسائر الناس بين ذلك ومن وراء ذلك. فهؤلاء يعدون من اصحاب هجرة

اذا تعد هجرة الفتح من اول اللبانات في بناء السوسيوولوجي للكوفة. فيعد انتصار المسلمين على الفرس في معركة القادسية. اخذ سعد بن ابي وقاص يتعقب الجيوش الفارسية المنهزمة حتى وصل الى المدائن و بعدها استقر سعد فيها. الا ان وخومة المناخ اخذت من جيش سعد هجعتهم و راحتهم الا ان السبب الرئيس في ترك سعد للمدائن هو عدم ملاءمة مناخ المدائن مع مزاج ابلهم. فكتب عمر الى سعد ان يرى مكانا يوافق امزجتهم بما يوافق معها ابلهم فاذا صلحت ابلهم صلحت شؤونهم. فلم يكن لعمر ان يأمر بتمصير بقعة حتى يستشير ذوي الاختصاص، فأشار عليه علي (عليه السلام) بتمصير الكوفة وقد تثبتاً بهذه المدينة خيرا، فقال علي (عليه السلام): يا امير المؤمنين والله ان الكوفة للهجرة بعد الهجرة وانها لقبلة الاسلام و ليأتين عليها يوم لا يبقى مؤمن الا اتمها و حن اليها. والله لينصبرن بأهلها كما انتصر بالحجارة من قوم لوط.



(عليه السلام) فكان من الصعب السيطرة على هؤلاء الجند وهم وراء اشباع رغباتهم في الحياة التي اضافت بريقاً لا يستهان به الى معيشتهم فلم يكونوا على استعداد بالتفريط في هذه الرفاهية. فكانوا دوماً على استعداد للشغب والطفغان حتى على الخليفة (عليه السلام) الذي نزل بين ظهرانيهم في الكوفة.

للأسف كان صناع القرار في بلاط الحكم في عهد الخلفاء الثلاثة سذجاً، لأنهم كانوا يرومون من تمصير الجند لتلك الأوطان هو الاستفادة منهم لصالح مركز القيادة في جمع الضرائب والمؤمن، الا ان هذه السياسة لم تكن ناجحة فقد دفع ثمنها عهد الامام علي (عليه السلام) والعالم الاسلامي بأسره عند محاولة معاوية الانفصال فلم تكن قرارات عمر حكيمة في تولية الأمراء لثنتي بقاع الدولة الاسلامية.

اذاً أسس الكوفة جند يصنفون تحت راية هجرة الفتح حسب نظرية مدرسة الشتات، ولعلنا ننتقل في محاولات لاحقة الى تسليط الضوء على الصنف الثاني من الهجرة الى الكوفة وهي هجرة العمل.

فكانت هجرة الفتح هي الدواء الأمثل للتخلص من تفاقم الأزمة الاجتماعية والاقتصادية في الجزيرة العربية. فهذه الهجرة قد غزت وشغلت بال البؤساء من العرب الذين لم تتوفر لهم الفرصة في اثبات وجودهم الاجتماعي في اوطانهم فكانوا دوماً يرمون الى الفتوحات طمعاً بمعيشة افضل من حياة البؤس في الحجاز وهنا هو سر كثرة الفتوحات في عهد الخلفاء الثلاثة فهؤلاء البؤساء كانوا اول المهاجرين الى الأمصار الجديدة في الفتوحات فكانت الدولة الاسلامية تؤسس امصارها في شتى انحاء العالم بعد الفتح عن طريق ناس بؤساء قد فروا من حياة تعيسة في اوطانهم وهنا هو الخطأ الفادح الذي ارتكبه الخليفة في تمصير الجند في الأقاليم الجديدة لان ساسكولوجية هؤلاء الجند محطمة جراء تجربتهم المريرة في الجزيرة فعندما يرون الترف في الأقاليم المفتوحة تتولد لديهم حالة بربرية تحاول ان تنتقم من كل ما يسيطرون عليه. فكانت التجربة الاسلامية في شتى مناطق الفتح تجربة غير ناجحة و ذلك لتمصير الجند فيها. واذف الى ذلك عدم انصياح الجند للولاة الجدد الذين توالوا على الكوفة و منهم الامام علي

كان قد سئم من حياته في ارض الحجاز، فالمكون العسكري في الكوفة كان هارباً من فقر المعيشة والنظام الاقطاعي في الحجاز، فلم يكونوا اناساً ذوي منزلة ومكانة في موطنهم بل اناس محطمون ذليلون لا يكادون ينتصرون لأنفسهم لتأمين حياة كريمة في موطنهم، ولنا ان نذكر بأن هناك استثناءات في هذا الأمر، الا ان الغالبية هي التي تحسب.

فكان لتمصير هذا الجند في الكوفة فائدة ذات وجهين، فمن جهة قد تخلصت الحكومة من عدد لا يستهان به وقتند من الناس في ابعادهم عن اوطانهم وذلك لندرة الوسائل الضرورية للحياة في الجزيرة العربية. فالتزموا هذه السياسة في تقليل نسبة الفقر في الجزيرة العربية وتقليل نسبة الاضطراب السياسي الذي كان يعصف بخلافة ابي بكر وعمر، فالطريقة المثلى في التخلص من هياج الرعية هو ابعادهم عن مركز العاصمة الى الأقاليم البعيدة. والوجه الآخر لهذه الخطوة هو استغلال الناس للعمل في صالح المركز في البلاد التي فتحت فتخلصت الحكومة بهذه الطريقة من الشغب في الاستفادة منهم في الأمصار البعيدة عنها كالكوفة.



كتابة على ورق مزدحم!

• حسنين جابر الحلو

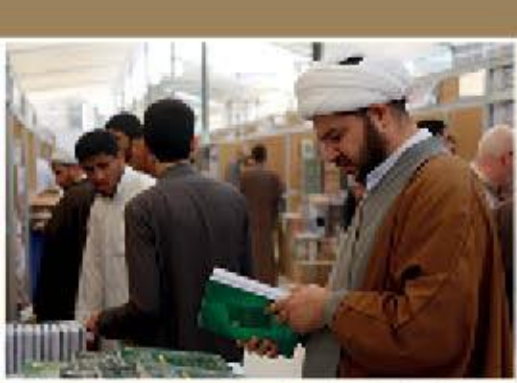
في حياتنا الاجتماعية ثمة شيء يقربنا تارة ويبعدنا اخرى يقربنا من انفسنا والاخر فلا الاخر يفهم ولا الذات ولأسباب متسارعة التطور، تسأل الكل يجيبوك كما البعض ليس هناك ثمة ترابط بينهما الا ان الاجابة واحدة، الجو المزدحم، عدم وجود وقت فراغ واعتقد نحن في وقت فراغ قاتل، فالتصفح على الوسائل الالكترونية وتساعات طويلة بسبب الهذيان المترامن بأسلوب حياة متكررة لا يمكن فهم تداعباتها لان الغزو الفكري والاجتماعي ضرب بإطنابه وفي متغيراته دون ان يكون هناك حوافز لتوقف هذا المد الجائر على الافراد والمجاميع وعلى الكل، لا يمكن فهم متطلبات هذا الغزو القاتل الذي يريد منا كل شيء ولا يعطينا الا قضايا لاتنفع ولا تغني من جوع، فقطح الكترول قاتل دون ثمره واعية، هذه حياتنا اصبحت مزدحمة لانجد وقت فراغ لنكتب كلمات الدين ولاكلمات الحق الذي ضاع في زحمة العمل وزحمة اللامبالاة المقصودة والتي دبرت بليل لماذا؟ لاننا غير واعين للمخطط الواسع المدى الذي اراد ان يغيب وجودنا الزماني فنجح والمكان فاستطاع هذا كله جاء من مجاميع مزروعة في اوساطنا تفهم واقعنا الذي لم نفهمه. ولئن نفهمه خلايا نشطة تتحرك وسط خلايا نائمة تترامها وتراها ولكن لانستطيع ان نعمل شيء او نوقفها او قل حتى نحد من تحركها اصبحت الوجود الكل، ونحن الوجود المضمحل الذي قصت نتيجة الطرق المتواصل على مراكز القوة فتفتت القشر ووصلت الى اللب الذي ضاع مع القشر (وانطحن) فلا وجود له في زحام الفتات، اذن هو وجود غير موجود (غير نشط)، وهذا ان دل على شيء فيدل على ان الزحام شديد ولاوجود للبشر وكأنني بقول ديوجين (ابحث عن إنسان)، أي انسان نبحت عنه هل هو انسان الوجود ام انسان الواقع المغيب الذي انطحن بين المركز والقشر ولايمكن ان نفصل بينهما، فهذا مقصود الاخر الذي اراد لنا ان ندمج الحق والباطل والحلال والحرام والتساوي والتساوي فضع في وسط الزحام القاتل ولايمكن حينها ان نضرب الجيد من الرديء، هذا واقع الحال الذي نعيشه وسنبقى نعيشه رغم مرارته القاسية المذاق الا ان تحملنا له قهريا وبإجبار، فالمجتمع لا حول له ولاقوة لانه خاضع الى (هيمنة) لا يخرج منها الا بجهد جهيد، فالحل بيد المعول عليهم من ابناء المجتمع الذي ضاع في وسط زحام قاتل وهو ينادي بعدم وجود وقت فراغ، لان حياته اصبحت مسيرة لامخيرة، والشهادات غير الواعية التي تسير من حوله وهو يفكر ما فائدتها وهي لاتحرك ساكنا ولا تغير واقعا وكان المجتمع اصبح غابة البقاء فيها للاقوى ولا وجود للاكفأ لان الكسوة غير مرغوب فيه وغير محبذ لانه عالة على المجتمع، والغبي هو الباقي الى يوم يبعثون لان له مكانا وزمانا ووجودا ضمن دائرة الزحام.



معرض الكتاب الدولي السادس.. خطوة نحو الامام لرفد الشريحة المثقفة

● أجرى التحقيق: ضياء السهلاوي

دأبت العتبة العلوية على إقامة الكثير من النشاطات والمحافل الدولية للمسعي الجاد لنشر الثقافة ورعايتها ودعم الشريحة المثقفة من علماء وادباء، من خلال إبراز الجانب العلمي والدور الرائد لمدينة أمير المؤمنين (عليه السلام).. مدينة العلم والعلماء وعلى كل الأصعدة، ومن هذا المنطلق أقامت العتبة العلوية المقدسة معرضها الدولي السادس للكتاب بمشاركة محلية وعربية ودولية تنوعت عناوينها بين الادب والفقه والتاريخ، وقد كانت مجلة النجف الاشرف السباقة في تغطية هذا المعرض الدولي من خلال هذا التحقيق:





الاستاذ هاشم الباججي القول: قمنا بتصويب الكابيينات والقواطع الخاصة بالمعرض والتي تجاوزت ١٥٠ جناحاً.. وتم تقديم الخدمات الكاملة للدور المشاركة، حيث ارتأت العتبة العلوية المقدسة ان يكون عرض الكتب مجاناً دون استيفاء أي مبالغ من تلك المؤسسات ودور النشر لان هدف العتبة ليس ربحياً انما هو نشر ثقافة وفكر ونهج اهل البيت (عليهم السلام)، كما كان للعتبة العلوية استضافة الوفود المشاركة في المعرض الدولي من خارج العراق واستضافتهم في فنادق العتبة المقدسة.

مشاركات محلية وعربية ودولية

وعن مشاركات دور النشر والمؤسسات المختلفة حيث اشترك في هذا الكرنفال العالمي اكثر من (٥٠) الف عنوان من (١٥٥) داراً ومؤسسة عراقية وعربية واجنبية قَدِمَتْ من دول من (لبنان وسوريا ومصر وايران)، وشهد حضوراً وإقبالاً جماهيرياً

كانت استعداداتنا للمعرض قبل اكثر من ثلاثة اشهر من الافتتاح، وكانت هذه الاستعدادات على ثلاث مراحل، الاولى يتم فيها استلام طلبات اصحاب الدور والمؤسسات المشاركة وهنا يتم عن طريق ملئ استمارات الكترونية على موقع العتبة من قبل دور النشر والمؤسسات ونحن نقوم باستلامها وفيها تفاصيل كاملة عن تلك الدور والمؤسسات المشاركة فضلاً عن تدقيق عناوين الكتب المرسله.

اما المرحلة الثانية فتتمثل بالرد على الدور التي تحصل الموافقة عليها، وفعلاً تمت الموافقة على (١٥٥) داراً من اصل اكثر من ٢٥٠ داراً اكملت الامور التنظيمية الخاصة بها « وقد تخلفت المتبقية اما انها غير مطابقة للشروط التي ثبتت او هناك ظروف قهرية واجهت بعض دور النشر منها الفيزية وعدم اكتمال معاملة السفر، اما المرحلة الثالثة فتمت بتهيئة المخازن لخصن الكتب، من جانبه اضاف عضو اللجنة التحضيرية

استعدادات مبكرة

كانت هناك استعدادات مبكرة للتهيئة وانجاح هذا المحفل العالمي وعن تلك الاستعدادات تحدث الدكتور علي خضير حجسي عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة ورئيس اللجنة التحضيرية للمعرض قائلاً: تجري الاستعدادات الكاملة لإقامة معرض الكتاب الدولي السادس الذي تقيمه الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة قسم الشؤون الفكرية - شعبة معرض الكتاب الدائم وقد شكلت لجنة بإشراف من سماحة الأمين العام والسادة أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء اقسام العتبة كافة، وهذا المعرض يعكس صورة طيبة للثقافة العلمية التي يتمتع بها قراء النجف الأشرف خاصة والعراق عامة لأنه من أكبر معارض الكتب العلمية في العراق.. والذي سيستمر لعشرة أيام متواصلة وبمشاركة عراقية وعربية وعالمية.. من جانبه تحدث الشيخ علي الشكري عضو اللجنة التحضيرية للمعرض قائلاً:



الفنان ابراهيم النجفي



الاستاذ حسن الاصم



السيّد عبد الله الموسوي



الاستاذ هاشم الباججي



الدكتور علي خضير حجي

المعرض ومن خلال مبيعات أصحاب دور النشر ومن خلال تواجد أصحاب دور النشر في المعرض.. فإقبال الناس على الكتب غير متوقع وهنا يمكن أن نعتبره نجاحاً والحمد لله والشكر على هذه النعمة، وإن شاء الله المعرض من أحسن إلى أحسن،

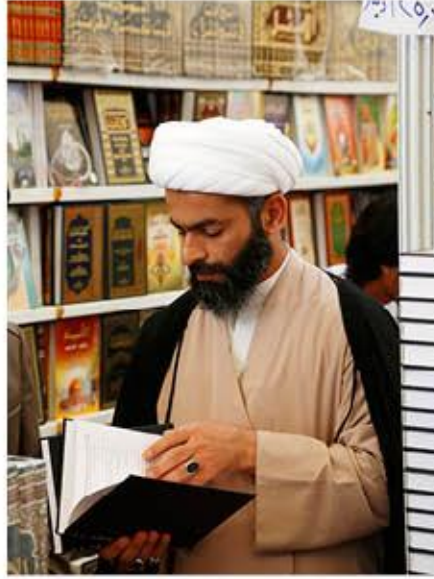
أما الاستاذ حسن الاعسم من العراق صاحب مؤسسة دار التراث فقد اضاف قائلاً: نشكر القائمين على انجاح هذا المعرض الدولي، والعتبة العلوية السبابة دائماً بهذه المحافل الدولية والتي تتم عن الرعاية الكبيرة من قبل العتبة للعلم والعلماء والمثقفين نرجو من الله التوفيق فيما نطمح إليه جميعاً من إقامة المعرض القادم بعرض أفضل ومشاركة أوسع لتحقيق ما هو أفضل و أمنى من القائمين على المعرض ان يضعوا مكان عرض الكتب في حساباتهم في الاعوام القادمة.

من جانبه بين الاستاذ ابو فاطمة من احدى دور النشر الايرانية قائلاً: المعرض والحمد لله كان متميزاً وجيداً كما ان هناك اقبالا كبيراً على المعرض، بالإضافة إلى تنوع المصادر والكتب والتي شملت مختلف العنوانات الدينية والثقافية والعلمية والادبية وغيرها، كما شاهدنا الكثير من المثقفين من الاساتذة وطلاب الجامعات ممن اقبلوا اقبالا كبيراً على الكتب، كما ضم المعرض دور نشر خاصة بقتصص الاطفال وكتب تخص الطفل وقد كانت متنوعة وجميلة ومن بين ابرز المشاركين دار الهادي للأطفال من لبنان ودار جنة الاطفال ودار ربيع للنشر من سوريا ودار البراق للثقافة الاطفال من العراق اضافة الى وحدة الطفولة التابعة لقسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة.

كلمة أخيرة

وفي الختام قال الدكتور علي خضير حجي: نأمل أن يحقق المعرض نتائج طيبة على المستوى المعرفي والفكري والثقافي لان الجيل الجديد بحاجة ماسة إلى أن يلاصق الكتاب لأن الكتاب معرفة وثقافة وعلم وأخلاق وأدب وسيعكس المعرض الصورة الطيبة للمثقفين والقراء.

فيما اضاف الاستاذ الباججي: نحن نطمح لان يكون المعرض في الاعوام القادمة الاول على مستوى العراق ان شاء الله تعالى وان يكون ذا مساحة اوسع وبمشاركة اكبر.



الاسعار عالية ولا يوجد هناك تخفيض. كما شكر الاستاذ رزاق الخفاجي القائمين على هذا المعرض الكبير وبارك الجهود الجبارة في انجاحه ونتمنى ان تكون المشاركات في الاعوام القادمة أفضل وأوسع لتحقيق ما يطمح اليه المثقفون.

بعض أصحاب دور النشر

كان لهذا العام تميز كبير عن بقية الاعوام في اعداد دور ومؤسسات النشر والتي تجاوزت المئة وخمسين داراً، كانت وبحق مبادرة طيبة لاثراء الساحة النجفية بمجموعة جديدة من المصادر لمختلف الفنون والمعارف والعلوم ليتسنى طلاب العلم وطلاب المعرفة من اقتناء كتبهم التي يرومون اقتناءها.. وقد تحدث احد اصحاب مؤسسة التراث العربي في لبنان الاستاذ علي خليفة قائلاً: يعد هذا المعرض دليلاً على اهتمام العتبة العلوية المقدسة بالكتاب والقارئ والاهتمام بكل المشاكل التي تعنى بتسويق الكتاب. وهناك إقبال جماهيري واضح من خلال رواد

**شارك في هذا
الكرنفال العالمي
اكثر من (٥٠) الف
عنوان من (١٥٥) داراً
ومؤسسة عراقية
وعربية وأجنبية**

كبيراً، يعزوه البعض لتنوع عناوين الكتب وحجم المشاركة التي شملت بلداناً مختلفة عراقية وعربية وعالمية ابرزها لبنان ومصر وإيران، التي تميزت بتنوعها أيضاً، وقد التقينا بعضاً من زائري المعرض وبعضاً من اصحاب دور النشر..

جناح العتبة الكاظمية

كان للعتبة الكاظمية مشاركة مميزة من خلال عرضها لبعض الكتب اضافة الى بعض الاعمال النحتية التي اجراها الفنان ابراهيم النقاش حيث التقته مجلة النجف الاشرف وقد أثنى على هذا المعرض وعلى الجهود المبذولة من قبل القائمين عليه، حيث قال: حقيقة كان المعرض مميّزاً بكتبه وبحضوره وقد تنوعت عناواته وهذا مايفرحنا لكن نحن نطمح للاحسن ونريد اكثر لان النجف الاشرف ومدينة امير المؤمنين(عليه السلام)، يجب ان تكون في المقدمة في كل شيء وابرز الدور الحقيقي لهذه المدينة المقدسة مدينة العلم والعلماء.

إقبال واسع

ونحن نتجول في اروقة المعرض التقينا احد الزائرين من دولة الكويت وهو السيد عبد الله الموسوي، الذي اثنى على الجهود الكبيرة من قبل العتبة العلوية المقدسة في اقامة المحافل والمعارض الثقافية لرفد الثقافة والمثقفين في العراق والعالم، اما فيما يخص عناوات الكتب فهناك الكثير من العنوانات الفقه والأدب والعلوم والمعارف الحديثة، وأنا أعتبره إنجازاً عظيماً تقوم به الإمامة العامة للعتبة العلوية وفقهم الله لكل خير.

وقالت الحاجة ام علي: نشكر العتبة المقدسة وكل من ساهم في إقامة هذا المعرض شاكرين لهم هذا الجهد لانه يعد خطوة نحو الأفضل، نسأل الله تعالى أن يديم هذه النعمة بفضل أهل البيت (عليهم السلام).

فيما ثمن الزائر ابو محمد الجهود الكبيرة للعتبة العلوية المقدسة على هذا المنجز الكبير الذي يعد طفرة نوعية باتجاه نشر الثقافة والعلوم للمواطن بكل اتجاهاته..

وقد أثنى الزائر ابو حسين على الجهود الكبيرة التي قدمتها العتبة العلوية المقدسة في سبيل انجاحه، ولكن ما يلاحظ هو ان

تسميت العاطس سنة يجهلها الكثير

الشيخ محمد علي العبيدي



كثيرة هي السنن الإلهية التي استعان بها المسلمون أو تهاونوا بها حتى آل الأمر في النهاية إلى هجرانها أو تضييعها مع ان احكام الله تعالى وتشريعاته طبقاً لما عليه الاعتقاد الصحيح من مذهب اهل البيت عليهم السلام انها تابعة للمصالح والمفاسد فهو سبحانه لا يريد منا شيئاً إلا وفيه مصلحة لنا وما يهتكن عن شيء إلا وفيه مضرة لنا ومن السنن الإلهية التي شرعها الله تعالى وفرض لها أجر والثواب سنة تسميت العاطس، والمراد بالتسميت هو ان تقول للذي يعطس بهحضرك (يرحمك الله) أو نحوها من الالفاظ التي سوف ناتي على ذكرها، ثم ان مسألة تسميت العاطس تستدعي التفرق إلى مسائل أخرى لها علاقة بأصل المسألة نحاول ان نستوعبها بشكل مختصر إتماماً للمائدة.

المراد بتسميت العاطس هو أن تقول للذي يعطس بهحضرك (يرحمك الله) أو نحوها

شخصان أو أكثر في حديث ما وصادف ان عطس شخص في أثناء الحديث يقال هذه شهادة على صدق الحديث، لكن السؤال المهم هل لهذا الامر اصل او مستند شرعي عولوا عليه ام ان هنا مجرد توهم أو عادة حصلت نتيجة ظروف مجهولة أو خاطئة، لكن لما نرجع إلى الروايات نجده منكوراً على لسان أهل البيت عليهم السلام في جملة منها فعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا كان الرجل يتحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد حق) الكافي ج ٢/٦٢٣، وعن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (تصديق الحديث العاطس) الكافي ج ٢/٦٢٣.

إلا ان هذه الروايتين فيهما مشاكل من جهة السند، والمشكلة في الرواية الأولى النوفلي، والسكوني إلا انه يمكن القول بصحة الرواية بعد توثيق كل من الرجلين: أما النوفلي فبناء على القول بوثاقه كل من ورد ذكره في تفسير علي بن ابراهيم، وأما السكوني فلان الاصحاب عملوا برواياته كما يقول الشيخ الطوسي، لأن الضابطة في الاخذ برواية الراوي هي كونه ثقة لا صحة اعتقاده وإلى توثيقه يذهب السيد الخوئي (قدس سره) معجم رجال الحديث ٤/ ٢٣.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه هو: ما العلة التي لأجلها يكون العاطس شاهد على صدق الحديث؟ في مقام الجواب نذكر ما نقل عن المازندراني (قدس سره) في تعليقه لذلك حيث يقول: (لعل السر فيه ان العطسة رحمة من الله تعالى للعبد ويستبعد نزول الرحمة في مجلس يكتب فيه خصوصاً عند صدور الكذب فإذا قارنت الحديث دلت على صدقه) هامش الكافي ج ٢/٦٢٣.

منه فقد بينت جملة من الروايات ذلك تفصيلاً فعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال: (إذا عطس احدكم فسمتوه قولوا يرحمكم الله وهو يقول: يغفر الله لكم ويرحمكم؛ فسأل الله عز وجل: (وَإِنَّا حَيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا) الوسائل ١٢/٨٨.

ثم انه ورد في بعض الروايات زيادة على الحمد الصلاة على محمد وآل محمد وانها حق من حقوقهم صلوات الله عليهم، فقد روي عن ابي جعفر عليه السلام أن رجلاً عطس عنده فقال الحمد لله فلم يسمته ابو جعفر عليه السلام وقال: (نقصنا حقنا) وقال: (إذا عطس احدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وأهل بيته) فقال الرجل فسمته ابو جعفر عليه السلام.

تسميت العاطس من حقوق الاخوة

لقد اعطى الاسلام لمسألة الاخوة بين المسلمين اهتماماً بالغاً حرصاً منه على ايجاد حالة من الانسجام والوثام بين افراد المجتمع المسلم التي لها ابعاد على مستوى الفرد والجماعة ففرض من خلال الآيات والروايات جملة من الامور على كل مسلم تجاه أخيه المسلم وسماها حقوق الاخوة ومن هذه الحقوق تسميت المسلم لأخيه المسلم فعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: (للمسلم على أخيه المسلم من الحق ان يسلم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض وينصح له إذا غاب ويسمته إذا عطس...) الوسائل ١٢/٨٦، بل عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: (إذا عطس الرجل فسمتوه ولو كان من وراء جزيرة) الوسائل ١٢/٨٧، تأكيداً منه صلى الله عليه وآله على ضرورة المحافظة على هذه السنة وعدم تركها.

هل العطاس شهادة على صدق الحديث

ان من الامور المتعارفة في اكثر المجتمعات والتي تحصل امامنا دائماً انه لو كان

ماهية العطاس

العطاس لغة واصطلاحاً معروف وهو من الالفاظ التي استطاعت ان تصمد امام حركة اللحن والتغير وتبقى محافظة على فصاحتها وهو عبارة عن حالة تصيب الانسان نتيجة دخول الهواء إلى جسمه وخروجه بقوة عالية مصاحبة لصوت وحركة، وهذه العملية التي لا تستغرق سوى لحظات تشترك فيها جميع اعضاء البدن، فعن الإمام ابي عبد الله الصادق عليه السلام، انه قال: (العطسة تخرج من جميع البدن كما ان التلطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل، أما رأيت الإنسان إذا عطس نفث أعضاءه؟) الوسائل ج ٢/٩١.

بماذا يُسمت العاطس؟

حينما نطالع الروايات المروية عن اهل البيت عليهم السلام نجد انها كما تبين طريقة التسميت تبين ما يفترض ان يقوله العاطس بعد العطاس وما يجب عليه من الرد على المسمت له فنرى انه من المناسب ان يبدأ بما يفترض على العاطس ان يقوله بعد العطاس ثم بعد ذلك نبين كيف يُسمت ثم كيف يرد على من سمته، أما القول الذي يفترض ان يقوله العاطس بعد العطاس فهو الحمد لله رب العالمين، فعن مسمع بن عبد الملك قال: عطس ابو عبد الله عليه السلام فقال الحمد لله رب العالمين ثم جعل إصبعه على انفه فقال: (رغم انفي لله رغمأ داخراً) الوسائل ١٢/٩٢.

وعن امير المؤمنين عليه السلام: (من قال إذا عطس «الحمد لله رب العالمين على كل حال» لم يجد وجع الاذنين والاضراس) الوسائل ١٢/٩٣.

أما كيفية تسميت العاطس وكيفية الرد



عالم الذر

السيد حسين المرسومي

القسم الثاني

لذلك الإقرار المأخوذ في عالم الذر. علي: وهل هنا الجواب التام يا أبي؟ الأب: لا يخلو هذا الجواب من ضعف، لأنه ليس من المعلوم أن ما نجده الميل الفطري إلى الله تعالى في ذواتنا مرتبطاً حتماً بمثل ذلك الميثاق، فربما يعود إلى فطرية وجود الله وبداهتهما.

علي: وماذا عن قولهم ان الفاصل الزمني الطويل هو سبب النسيان للميثاق؟ الأب: هذا ليس بصحيح، لأن طول هذا الفاصل لا شك في انه اقل بكثير من طول الفاصل الزمني بين الانسان في الدنيا ويوم القيامة على حين نجد ان الإنسان لا ينسى ما شاهده من حوادث في الدنيا، فما هم اهل الجنة مثلاً يقولون لأهل النار (أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَيْمٌ) (٢)، ونظير ذلك قول بعض أهل الجنة (إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ) أي في الدنيا (يقول أُنْذِرْ لِمَنْ مَضَى قَبْلَكَ) (٣) ومثله قول بعض أهل النار (وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِمَّنْ الْأَشْرَارِ) (٤)، وغير ذلك من الآيات الدالة على تذكر أهل القيامة لما جرى لهم في العالم الدنيوي مما يدل على عدم نسيان الحوادث رغم طول الفاصلة الزمنية.

علي: وما هي النقود الأخرى لهذه النظرية؟ الأب: الثاني ان الهدف من اخذ الميثاق اساساً هو ان يعمل الإنسان بموجبه، والعمل فرع التذكر، فإذا لم يتذكر الإنسان شيئاً من هذا الميثاق فكيف يصح الاحتجاج به عليه؟ وكيف يمكن دفعه إلى العمل وفقه؟

والثالث ان هذه النظرية تؤول إلى نوع من القول بالتناسخ والذي بطلانه من ضروريات الدين، لأن مفساد هذه النظرية ان الانسان أتى إلى هذه الدنيا قبل ذلك، ثم بعد العيش القصير ارتحل ثم عاد بصورة تدريجية إلى هذه الدنيا مرة ثانية، وهو التناسخ الذي ابطله المحققون والعلماء المسلمون.

فهذه ثلاثة اشكالات مضافاً إلى سؤالك عن علة عدم الذكر الذي يمكن عده رابعها ووجهت إلى هذه النظرية.

علي: وما هي النظرية الثانية يا أبي؟

الأب: عن رأياً يا بني فقد تعبت.

علي: المعنزة يا أبي، إذن لي في الانصراف.

الأب: ماذون يا عزيزي.

علي: السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المصادر:

- ١- مفاهيم القرآن ج ١ ص ٨١-٨٥، (بتصرف).
- ٢- سورة الاعراف: ٤٤.
- ٣- سورة الصافات: ٥١-٥٢.
- ٤- سورة ص: ٦٢.

عن سؤاله، وقد أخذ هنا الإقرار من بني آدم ليغلق عليهم باب الاعتذار والتعلل يوم القيامة، وهذه النظرية ابتنت على ان لفظ (ذرية) مشتق من مادة (ذر)، وذكرها جمع من المفسرين منهم الشيخ الطبرسي رحمه الله في تفسيره مجمع البيان (ج ٣ ص ٩٧) والفخر الرازي في تفسيره أيضاً (ج ٤ ص ٣٢٠) وهل هذه النظرية تامة عند الجميع؟

نقد هذه النظرية

لقد تعرضت هذه النظرية للنقد والمناقشة من قبل العلماء في عدة نقاط.

علي: وما هذه المناقشات؟

الأب: أولاً ان اوضح دليل على قصور هذه النظرية هو انها غير موافقة لظاهر الآية لأن ظاهرها كما ذكرت لك في مجلسنا السابق - هو ان الله تعالى أخذ من ظهور أبناء آدم ذريتهم، لا من آدم وحده، ولنا قال تعالى (من بني آدم) ولم يقل من آدم، كما ان الضمائر جاءت بصيغة الجمع (من ظهورهم) (ذريتهم) لا بصيغة المفرد وعلى هذا الاساس لا تطابق هذه النظرية مفاد الآية الكريمة من هذه الناحية.

علي: عن رأياً يا أبي للمقاطعة ولكن إذا كان هذا الميثاق قد أخذ من بني آدم وهم في كامل وعيهم فلماذا لا يتذكره أحد منا؟

الأب: أجاب بعض عن سؤالك هنا بأن ما هو منسي ومغفول عنه هو (وقت هذا الميثاق والإقرار) لا الميثاق والإقرار والاعتراف انفسها بدليل ما يجده كل إنسان في ذاته من ميل فطري إلى الإذعان بوجود الله تعالى وربوبيته ولا شك أن هنا هو امتداد طبيعي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ساداتنا محمد وآله الطاهرين، واللعن على أعدائهم أجمعين. وبعد فهذه عودة لمتابعة الكلام في مسألة عالم الذر ومنه تعالى استمد التوفيق والاعانة والعصمة فهو ولي ذلك كله. علي: السلام عليك يا أبي.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. علي: هنا قد عدت كي تتسم علي فضلك بمتابعة الكلام في مسألة عالم الذر، وملخص ما ذكرته في مجلسنا السابق ان المراد في بحثنا حول الآية (١٧٢) من سورة الاعراف ولنا تفضلت ببيان مفرداتها وانه غاية ما يستظهر منها هو ان الله تعالى أخذ من بني آدم ميثاقاً وعهداً على الإقرار بربوبيته دون ان يرد توضيح حول كيفية الاخذ ولأجل ذلك اختلف في حقيقة هذا الميثاق ووصلنا إلى ذكر آراء العلماء حول هذه القضية فهلاً تفضلت ببيان ذلك.

الأب: كما اسلفت بانه هنالك نظريات حول الميثاق في عالم الذر، أما النظرية الاولى فهي النظرية المستندة إلى الاحاديث وملخصها:

النظرية الاولى المستندة إلى الأحاديث (١)

إن الله تعالى احضر ابناء آدم عند خلقه، من صلبه على هيئة كائنات ذرية صغيرة الحجم جداً واخذ منهم الميثاق قائلاً لهم: (ألسنت بربكم؟ فقالوا: بلى)، ثم أعادهم إلى صلب آدم عليه السلام وقد كانت هذه الكائنات الدقيقة الحجم ذات شعور وعقل كافيين آنثذ، وقد سمعت ما قال الله تعالى لها وأجاب

التخطيط العمراني الإسلامي في بلاد

الأندلس

د. بهاء موسى الموسوي

تميزت مدن الأندلس. باتجاهات تخطيطية، وعمرانية. كانت وليدة احتياجات، وظروف سكانها. حيث لم يكن علم التخطيط. معروفاً بمفاهيمه ونظرياته المعاصرة. ولهذا فإن المدن الإسلامية في الأندلس. تعتبر مدناً مثالية. من وجهة نظر التخطيط المعاصر. وذلك لما حققته من توافق وتطابق بين الاحتياجات المادية والمعنوية. إذ أن تشكيلاتها المعمارية. تعبر بعمق عن المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية.

نتائج عدة

وأن التقصي والبحث في موضوع (لتخطيط العمراني للمدينة العربية الإسلامية في الأندلس) ، يفضي إلى عدة نتائج منها: استقر العرب في البلاد التي فتحوها، وباشروا في أعمار البلدان المفتوحة، وأصبح لهذه العمارات شخصية معروفة ظاهرة ، تختلف كل الاختلاف من حيث الأسلوب والطراز عن تلك التي وجدوها قائمة في البلاد التي فتحت لهم، إذ تستمد البيئة العمرانية العربية الإسلامية هويتها و خصوصيتها من خلال تفاعل مجموعة من الثوابت و المتغيرات، حيث تمثل الجوانب الاجتماعية، والثقافية، و السياسية و الاقتصادية، جملة المتغيرات ضمن هذه الهوية.

صنف العديد من الباحثين المدن الإسلامية إلى صنفين:-

الأول منها يتمثل بالمدن التي تأسست بفعل الفتوحات العربية الإسلامية التي كان للدين الإسلامي والاستراتيجية الإسلامية العسكرية الأثر البارز في اتخاذها وهي المدن التي عرفت بالأمصار، وهي من تأسيس المسلمين ولم تكن مخططة أو مؤسسة من قبل.

أما الصنف الثاني فهو يتمثل بالمدن التي كانت موجودة أصلاً قبل أن يفتحها المسلمون أي المدن القديمة أو النائية وهي المدن التي كانت تتمتع بمكانة في حضارات سابقة ثم تغيرت تدريجياً بفعل الفكر الإسلامي وأحكامه لتصبح مدناً إسلامية.

منه ، في أفسح أطرافه و أطاف به جميع خواصه ومن يكتفيه من أمر أجناده وفرق باقيهم في بقيت أطرافه ليكفوه من جميع جهاته وخص أهله بالعدل..

السابع : أن يحوطهم بسور أن تاحموا عدواً أو خافوا اغتيالاً حتى لا يدخل عليهم إلا من أرادوه ولا يخرج إلا من عرفوه لأنه دار لساكنيه و حرز لمستوطنيه، الثامن: أن ينقل إليه من أعمال أهل العلوم والصنائع ما يحتاج أهله إليه حتى يلتقوا بهم ويستغنوا عن غيرهم ((.

الفقه المدني

وأهم المعايير التي تؤثر على تخطيط المدينة العربية في الأندلس، هي: الفقه المدني، ويتجسد بشكل عميق في (موقف المنهج الإسلامي من التخطيط العمراني)، والذي يؤثر بشكل غير مباشر على نمط التخطيط العمراني للمدينة الإسلامية في الأندلس ويحمل الفقه المدني معاني كثيرة منها إحياء الأراضي و شروط أعمارها ((فكُل أرض لا مالك لها ولا يعرف أنها عمّرت في الإسلام فهي لمن سبق إليها وأحيائها... فإن كان إحياءه لذلك مضرراً بأهل القرية صرّحاً ظاهراً لم يكن لأحد أن ينفرد به لا بإقطاع الإمام ولا بغيره، كالملاح الظاهر، والماء الظاهر، والمراح ورحبة السوق والطريق، والمصلى، ونحو ذلك)).

ويبين ابن الرامي في كتابه إعلان البيان في أحكام البنين ، دور الفقه الإسلامي في تحديد شكل المدينة الإسلامية وملاحقها العمرانية بصيغة تلائم روح الفكر الإسلامي.

هناك الكثير من المعايير والأسس والمبادئ التي تشكلت في إطارها المدينة العربية، والتي يمكن إبرازها في تصور الفلاسفة والمفكرين الإسلاميين، لهذا المفهوم، من خلال تفهمهم للمصادر والأحكام العربية المستقاة من القرآن والسنة والتي يمكنها أن تلبس حاجات المجتمع، وتتوافق مع البيئة المناخية، والذي نتج عنه اختيار مواقع مثالية للمدن المستحدثة والمجددة في الإسلام فمثلاً ابن القاضي حدد هذه المعايير المثالية بقوله: ((لا تستوطن إلا بلدأ فيه سلطان حاضر وطبيب ماهر ونهر جار وقاض عدل وعالم عامل وأسواق قائمة)).

ثمانية شروط

كما وضع الماوردي معايير محددة لاختيار الموقع المناسب للمدينة المستحدثة إذ يقول: ((ثم على منشى المصر في حقوق ساكنيه ثمانية شروط.

الأول: أن يسوق إليه ماء السارية، أن بعدت أطرافه، أما في انهار جارية أو حياض سائلة..

الثاني: تقدير طرقة وشوارعه حتى تتناسب و لا تضيق بأهلها فينض المار بها و الثالث: أن يبني جامعاً للصلوات في وسطه ليقترب على جميع أهله.

الرابع: أن يقدر أسواقه بحسب كفايته وفي مواضع حاجته..

الخامس أن يميز خطط أهله وقبائل ساكنيه و لا يجمع بين أصدقاء متنافرين ولا بين أجناس مختلفين.

السادس أن أراد الملك أن يستوطنه سكن

الإعلام .. ومهنيته



ان الاعلام قديم قدم الانسان نفسه، ولقد مارسه بشكسل فطري وتفنين في اساليبه فقد كان العراقيون القدماء رائدين في مجال الاعلام فهم اول من اخترع الحرف والكتابة في تاريخ البشرية وسبقوا كل شعوب الارض والامم في تدوين احداث حضارتهم على مسلات حجرية وطينية .

محمد ابو العبرة

ولم تتعرض مؤسسة للمساءلة لوجهة نظر عرضتها، أقله في السنوات القليلة الفائتة .

شركاء في المسؤولية

إذن ، كجسم اعلامي وصحفي ، شركاء هي المسؤولية عن تراجع مكانة الاعلام وترتيبه في بعض التقارير الدولية التي تعنى بحرية الصحافة والإعلام، وأحيانا يكون الاعلامي جزءا من المشكلة بدل أن يكون المحرك والمحفز على الحل ، وللخروج من هذه الحالة ، اقترح بعض الاعلاميين ، الأخذ باقتراحين:

الأول ، تشكيل لجنة لتلقي شكاوى «الإضرار بحرية الرأي والتعبير» داخل كل مؤسسة إعلامية كبيرة، تكون حكما يمكن اللجوء إليه ومن ضمن آلية أو مدونة للسلوك داخل المؤسسة، لا تضبط الأخلاق والمهنية فحسب، بل وتصون حرية الرأي والتعبير كذلك .

والثاني: اقتراح على النقابات الصحفية أن تضطلع بدورها في اللوذ عن الحرية والمهنية، وأن تشكل لجنة تحكيم يعود إليها المتضررون الذين تضيق صدور مؤسساتهم ذرعا بأرائهم، ويمكن القول ان الاعلام الحر الموضوعي والنزيه يسهم بتقديم المجتمع في مختلف انحاء العالم ويقدم خدمات عظيمة في مجالات المعرفة وفتح افاق الابداع والتعليم والتحضّر والاثراء بالمعلومات الكثيرة هي عدة مجالات والتقارب والتفاهم بين الشعوب وازدهار التقدم الحضاري وكما يساهم في انتشار الابداعات العلمية في كافة المجالات ، وان كبت الحريات يمكن ان تولد مجتمعات فقيرة علميا وفكريا وثقافيا وتخلف في المجتمع ، فعلى السادة أصحاب القرار خاصة في المجتمعات المتحضرة ان ترعى الحريات الاعلامية وتثقف مجتمعاتها لمثل هذه الظواهر الصحية فكريا وحضاريا .

الاعظم (صلّى الله عليه وآله) من خلق كريم امثال الشاعر حسان بن ثابت شاعر الرسول . الاعلام في جميع الدول اعتمد على تعبئة الشعور الديني والقومي والاجتماعي وحب الوطن والدفاع عنه من كل اشكال التدخلات الخارجية .

حرية الاعلام

حرية التعبير كما جاء في ميثاق الشرف الاعلامي العربي هو شرط اساسي للإعلام الناجح وهي مكسب حضاري يتحقق عبر كفاح الإنسان الطويل، وهو جزء لا يتجزء من الحريات الأساسية المنصوص عليها في المواثيق الدولية يمكن القول ان حرية الاعلام هو نشاط اعلامي تقوم به الدول الحديثة التي تتخذ السياسة الديمقراطية اساسا لها والاعتماد على مبادئ حقوق الانسان والمواثيق الدولية الحديثة واحترام حقوق الانسان في التعبير عن حرية الرأي وحرية المعتقد وكفالة حريات الاقليات الدينية والقومية وتوسيع قاعدة المنظمات والهيئات الاجتماعية والثقافية وافساح المجال لها لطرح رؤاها الفكرية وموافقها الانسانية الفاعلة والمؤثرة في المجتمع .

والحقيقة أن جزءاً ليس بيسير من المسؤولية فيما آلت إليه حرية الإعلام يقع على عاتق الإعلاميين والصحفيين، وبالأخص المسؤولين وأصحاب القرار فيما ينشر وما لا ينشر، وإلا كيف نفسر تفاوت سقف الحرية بين فضائية وأخرى وكاتب وآخر، وبين صحيفة وأخرى ، ومن وقت لآخر، كيف نفسر «البون الشاسع» أحيانا في طبيعة التغطية وشكلها ومضمونها بين صحيفة وأخرى ، وبين صحيفة وموقع الكتروني، أو بين إعلام مقروء وآخر مرئي ومسموع، ومن دون أن يترتب على الذين رفعا سقفهم أية مسؤولية من أي نوع، فلم يقدم أحد لمحكمة لمجرد إبداء رأي،

يسرع الأشوريون في الاعلام والاعلام المضاد والحرب النفسية من خلال نشر نصوص احداث المعارك وبطولات الجيوش التي كان يقودنها حتى انهم اسسوا اوسع امبراطورية عرفها تاريخ الشرق الأدنى القديم اما الفراعنة في مصر فهم يتقنون في الاعلام اذ كانوا يدونون اهم الاحداث في عصرهم - خاصة اخبار الحروب على جدران المعابد والهياكل وعلى اوراق البردي كذلك اقاموا الاهرامات ليذنبوا انجازاتهم ويخلدوا ذكركم وما حققوه من اعمال على مر الأزمان .

ونجد عند الاغريق قديما رجل يدعى (نيو نيولين) الذي الهب اشعاره الوطنية والحربية الحماس في اهل اسرطة فصمدوا في حروبهم وفي العصر اليوناني نجد جماعة السفسطائيين وهم فئة من الفلاسفة والمفكرين كانوا يقومون بتعليم فن الخطابة والبيان وطرق الجدل وكل هذه اساليب من اساليب التأثير الجماهيري . وقد حاربهم سقراط لانهم عمدوا المغالطة في النقاش وكانت غايتهم الربح ويلاحظ في الامبراطورية الرومانية امثلة اخرى عن دور الاعلام السياسية فالنظام الذي كان معمولاً به كاقامة المواكب واحتفالات الاستقبال الرسمية لتكريم قادة الرومان المنتصرين ومعهم الفنائم وكانت تقام من اجل التأثير على المواطن العادي وابهاره بعظمة الدولة الام . كما اتخذ الاعلام دوره في عصر قبل الاسلام خاصة في المجتمعات القبلية فكان الشعراء الجاهليين ينظمون القصائد الحماسية التي تبين عظمة القبائل ومدى قوتها ومآثرها اثناء الحروب و اوقات الصراعات القبلية تصور بسالة فرسانها وشجاعتهم وفي العصر الاسلامي برز دور الاعلام وما للدين الاسلامي من قيم ومبادئ عظيمة اثرت الانسانية بالحقوق والنصوص القرآنية وبرز دور الشعراء وراثهم للرسول



في لقائه مجلة النجف الأشرف.. المستبصر السيد ابو جعفر المغربي الدين واحد.. دين محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين

● علاء حيدر المرعي

ينطلق من حبه للإمام الصادق (عليه السلام) في حديثه عن قصة استبصاره إلى مذهب أهل بيت الحق. فيذكر انه عشقه بالفيزياء قبل ان يعرف انه إمام، وانه تعلق بعلومه عندما كانت الاذاعة الجزائرية تقدم برنامجاً عن الفيزياء وتسهب في الحديث عن البارعيين في الفيزياء والجبر. فحسب الخطى في البحث عن هذه الشخصيات العظيمة. إلى أن بدأت عنده الجسوة الأولى للبحث عن التشيع. فكانت نقطة الالتقاء بهذا الدين الإلهي الذي يعتبره الدين الحق ولا يقبل أن يكون له بديل.. انه المستبصر السيد ابو جعفر الحسيني من بلاد المغرب العربي. والذي التقته مجلة النجف الأشرف في إحدى المناسبات الخاصة بالعتبتين المقدستين في كربلاء. فكان هذا اللقاء:

دول الغرب فضلاً عن الدول الإسلامية. وقد كنت مشاهداً ومستمعاً وطالباً لاطروحات جديدة بمحاولة من بعض الاخوة الضيوف على اساس قراءة جديدة لبعض النصوص.

كونوا لنا دعاة صامتين

ينطلق السيد ابو جعفر المغربي من المغرب العربي في انطلاقاته إلى اوروبا وبلجيكا والمانيا في الدعوة إلى الدين الحق، والتمسك بأخلاق أهل البيت عليهم السلام، من خلال التخلق باخلاقهم في القول والعمل، فيقول: التبليغ كما قال الإمام زين العابدين او الإمام الصادق وكلهم واحد: (كونوا لنا دعاة صامتين)، فأننا تصور اي واحد من ناحية تصرفاته وسلوكه ليس بالضرورة ان يأخذ بيد احد ويدعوه إلى طريق أهل البيت حتى يكون داعية، فبسيرك وبأسلوبك أنت داعية.

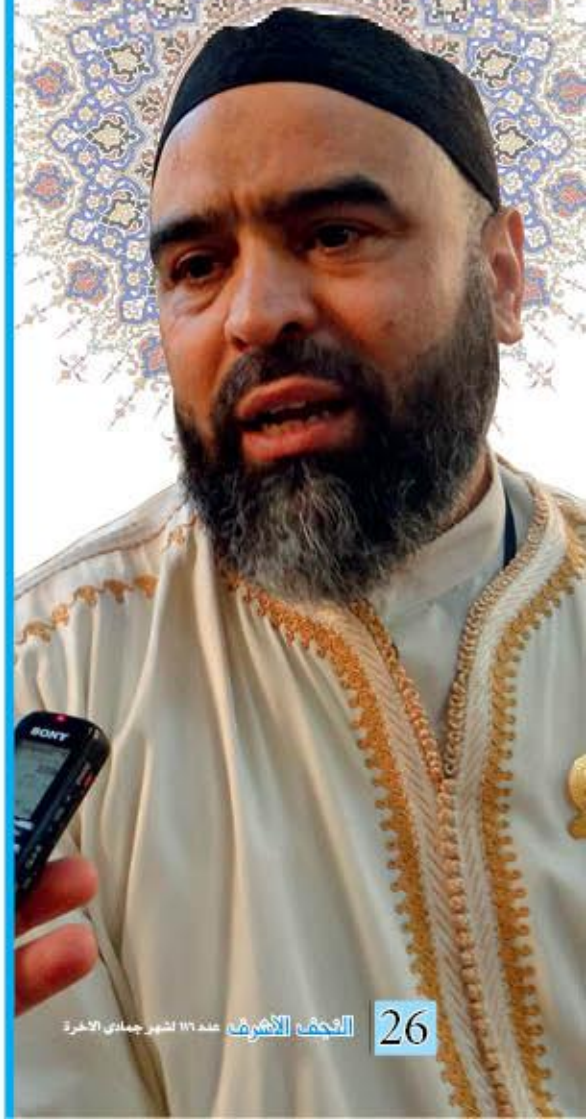
الواقع الإسلامي اليوم

وفي معرض حديثه عن الواقع الإسلامي اليوم في خضم الصراعات في المنطقة الإسلامية، وحصول دفع باتجاه إشارة النعرات الطائفية والافتتال الإسلامي

العراق الحبيب

يردد على شفتيه كلمة (العراق الحبيب) عند كل سؤال يسأل فيه عن العراق وزيارته إليه، فهو فرح بهذه الزيارة، والأوضاع التي شاهدها أمامه فيقول: في الحقيقة هذه هي المشاركة الاولى في المهرجان الذي تقامه العتبتان المقدستان في كربلاء، لكن زيارتي إلى العراق الحبيب مرات عدة حتى انني شاركت في «المشاية» ان صح التعبير في السنة الماضية، إذ سرت من مدينة النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة.

وهذه هي المشاركة الاولى لسي في هذا المهرجان، وأحب ان أذكر انطباعاتي عن هذه الزيارة، فأقول: ما لاحظته هو الخير والبركة والتوفيق، لاسيما إذا جمعنا كل القرائن التي تحيط بالعراق الحبيب، خرج من حرب مباشرة مع عدو، إلى حرب العصابات التي هي اصعب واخطر من سابقتها، ومع ذلك استطاع ان يوفر الامن لزواره، وهذا الترتيب والنظام لهذا المهرجان ما هو إلا دليل على ذلك، والسذي نأمله من الله تعالى ان يتقدم أكثر إلى الأمام بإذن الله تعالى، وان يوفق القائمين على العتبتين المقدستين في كربلاء، وتكون حفرة نوعية تصل إلى



واستشهد حتى أقول انه استشهد؟، اليس لهم حالات مع الله، يكونون هم هو، وهو هم إلا انهم عباده، إلا انني وجدت جوابا أقول اننا نحن البشر في هذه الدنيا الدنية نحتاج إلى أدلة مادية، والأئمة رحمة منهم بنا جعلوا هذه المراقد وهذه الاماكن كمحطات استذكار نأخذ منها شحنات ربانية لكي نتابع، أما أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله، ماذا عساي ان أقول فيه، وقد قيل فيه من قبل أن أحد العلماء حسب ما وصلني في خبر حدث في مؤتمر نهج البلاغة ووصل الكلام لآحد العلماء فقال: اطفى السراج لقد طلع النهار، معناه ان عقلك لن يبلغ إلى كنه الامام لكن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، عندما نادى بـحيدر تشعر كأنك اسد مغوار، تشعر بان هناك شحنا غيبيا يكون عندك، يجري في أعماق دمك، فهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، وهكذا الحال مع باقي الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، نسأل الله تعالى قبل كل شيء التوفيق والساد.

كلمة اخيرة للشباب المسلم

ختم ابو جعفر المغربي حديثه قائلاً: كلمتي الاخيرة، ليست للشباب فقط وإنما للإنسانية جمعاء وللطائفة المحقة خاصة، ان هناك شيئاً من الحزن انغرس في قلبي، وسيزول بمشيئة الله تعالى عندما اري في مثل هذه المؤتمرات أن هناك تواصلاً مع الامام المهدي صلوات الله عليه وآله، فيجب ان نستنيط ونذكر -بحسب تصوري- إن الإمام الحسين صلوات الله عليه وآله عندما قال عبارته الشهيرة - وهي كثيرة- إنما خرجت لطلب الاصطلاح في دين جدي رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقصد نفسه فحسب بل كل الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين هم طالبون للاصلاح في امة جدهم المصطفى صلوات الله عليه، ودين جدهم يتمثل في زماننا بالحجة بن الحسن صلوات الله عليه وآله.

اذن يجب علينا ان نستخلص ونحاول ان نخرج الاهداف والاشارات من ثورة الإمام الحسين لكي نربطها مع التمهيد للامام الحجة صلوات الله عليه وآله، واتمنى لي ولكم ان تتمسك بما يطلبه منا الإمام مولانا صاحب العصر والزمان، صاحب البيعة في اعناقنا في زماننا حتى نكون من الممهدين له صلوات الله عليه وآله.

الثقافية، قدمت برنامجاً عن الفيزياء وعن البارعين في الفيزياء والجبر ومن اين جاء الجبر، واضاءات عن حياة جابر بن حيان واستاذة، فقلت: عجيب هذه الميول الذي عندي ربما في الجينات، انا جدي كان صاحب فيزياء وكيمياء، فعشقت ذلك، إلى ان بدأت الشذرة الاولى للبحث في التشيع فوجدته إماماً، وقد بدأ البحث عندي منذ عام ١٩٩١ واخذ مني البحث الاكاديمي إلى غاية عام ١٩٩٧، بحثاً متواصلاً بدون كلال او تعب إلى أن وفقتي الله إلى الاستبصار والله الحمد.

وأحب أن أقول وأشدد على نقطة مهمة، وهو أنه من الخطأ أن نقول مذهب عن الدين الحق، فهنا اعتراف ضمني بمناهب اخرى، وإنما الحق واحد ولا ينقسم ولا يتعدد، والدين واحد وهو دين محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

الحمد لله رب العالمين اظنني مراهقاً وطالبا وعاشقاً في المعرفة، ولي من المعلومات ما تزودت بها والحمد لله رب العالمين من مطالب علوم اهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين، إلى درجة ان من كان شيعياً ابا عن جد يرى فينا التشدد او يرى فينا الغلو. والله الحمد استطعت أن أؤلف كتاباً تحت عنوان: قصة تشيع من رباط إلى مرابطة، ولم يطبع الس الآن، وهناك كتاب آخر لا زلت مستمرراً في كتابته تحت عنوان: معاناة مستبصر.

محطات استذكار

يقول المستبصر القادم من اقصى ارض العرب: عندما اقف امام شبك الإمام الحسين عليه السلام، اتسأل وأقول: منذ متى مات

الداخلي، يتحدث قائلاً: في الحقيقة هذه الظاهرة كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم اخذت اشكالا، وكانها تأقلمت بالاماكن والازمنة مما جعلها تأخذ الوانا مختلفة، فتسحر عين المراقب، فيظن انها اختفت عبر الازمنة، لكن محل شمر موجود يوسف، ومحل يزيد موجود سمير، وهلم جراً...

والمفروض نحن مع الامة الاسلامية، هذا العنوان البراق يجب أن نضعه بين قوسين الذي هو حملاً عدة اوجه، عنوان الوحدة، يجب ان نكون فطنين متبهين لهذه المسألة، ولا تأخذنا الرحمة إلى حد السناجة، فحينئذ نفع في شباكهم فالمفروض ان الواحد منا يعرف عدوه من قبل، ويتعامل معه تعامل دبلوماسياً في حالة الرخاء..

المغرب العربي والشباب المغترب

يرى الحسيني ابو جعفر عند سؤالنا له عن شباب المغرب العربي والشباب المغترب واندفاعه نحو الاسلام ان هناك خلطاً كبيراً في الاوراق، فيقول: من ناحية الشباب والاندفاع انا قلنا عموماً بالعنوان العريض الإسلام، وتحتته كما تعرفون تدخل كل الطوائف، ففيه صحوة وحرارة قوية جداً، لكن في الوقت نفسه هناك آليات تستخدم من قبل اعداء الطائفة المحقة، فلأسف سواء على مستوى الدائرة المحقة او العنوان العريض تؤمن بالتنوع لا بالكم، فالآثر نراه الآن من خلال الاحداث في سوريا للأسف والتي اختلطت على كثير من الناس، فالكثير من الشباب الذين عادوا ورفعوا صوت التكبير وظهروا لدى الغربيين بأنه هناك صحوة اسلامية إلا انها ألسن واسلحة حضرت لنحر الموالي الشيعي فبالتالي هل تسميها هذه صحوة، او شيء آخر! بالتأكيد لا.

قصة الاستبصار والهداية

يتحدث ابو جعفر المغربي عن قصة استبصاره، فيقول: الإمام الصادق عليه السلام عشقته بالفيزياء قبل ان اعرف انه إمام، أضف إلى ذلك ان والدي كان نقيب الشرفاء الحسينيين في المغرب واوربا والبلدان الاسكندنافية فوجدت من خلال شجرة الأسرة ان جدي اسمه جعفر الصادق، في تلك الاونة كانت الاذاعة الجزائرية في بداية الثمانينات قوية من ناحية البرامج

علينا ان نستخلص
الاهداف والاشارات
من ثورة الإمام
الحسين لكي نكون
من الممهدين لظهور
الإمام الحجة عليه
السلام



عمر الأشرف ابن الامام السجاد عليه السلام

● مهدي لعبيبي الخزاعي

هو عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) مدني تابعي وهو اخو زيد الشهيد لامه وابيه وكان اسن من اخيه زيد بكثير وعقبه بالعراق قليل واعقب من ابن واحد هو علي الاصغر المحدث واعقب علي بن عمر الأشرف من ثلاثة رجال وهم القاسم وعمر الشجري وابومحمد الحسن ويكون عمر الأشرف الجد السابع لام السيد الشريف المرتضى فاطمة بنت ابي محمد الناصر الصغير ويكنى عمر الأشرف بأبي علي وقيل بأبي جعفر ونشأ في بيت التقوى والايمان وذكر المجلسي في البحار ج ٤٦ ص ٢٨٦ وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلاً جليلاً وولي صدقات رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان ورعاً سخيّاً ويلقب بالأشرف.

العبادة والاجتهاد وكان الامام الباقر (عليه السلام) يكرمه ويرفع من منزلته وعندما سأل الامام الباقر اي اخوانك احب اليك؟ قال (عنه السلام) اما عبدالله فيدي التي ابطش بها وكان عبدالله اخاه لاييه وامه واما عمر (اي الأشرف) فبصري الذي ابصر به واما زيد فلساني انطق به واما الحسين فحليم يمشي على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً. وقد روى الحسين بن زيد الشهيد قال: رايت عمي عمر بن علي بن الحسين

ولادة الثاني عمر الأشرف ابن علي بن الحسين بن ابي طالب (عليهم السلام). قال السيد الخوئي (قدس سره) في معجمه: (وهو أي عمر الأشرف اشرف من الاطراف بحسبه وفضله وورعه).

علمه وتقواه:

كان عمر الأشرف من العلماء الاعلام وعده الشيخ من اصحاب اخيه الامام محمد الباقر (عليه السلام) وكان محدثاً فاضلاً، ورعاً، سخيلاً، كثير

سبب تلقيه بالأشرف:

ذكر العلماء ان عمر بن علي يقب بـ (الأشرف) بالنسبه الى عم ابيه عمر الاطرف ابن امير المؤمنين فان عمر ابن الامام السجاد لما نال فضيلة ولادة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كان اشرف واما عمر ابن امير المؤمنين لقب بـ (الاطرف) حيث ان فضيلته كانت من طرف واحد وهو طرف امير المؤمنين (عليه السلام) وان امه الصهباء التغلبيه فيكون الاول قد لقب بـ (الاطرف) بعد

ابيه زين العابدين (عليه السلام) وايام الجمعة وعيد النوروز وسدنته اليوم من آل غزي وسألناهم عن صاحب المرقد فقالوا ان زيدا الشهيد ارسل اخاه عمر الاشرف لاستنهاض الشيعة في البصرة فمرض فني هذه المنطقه وتوفي وهنا القول لم يستند الى دليل تاريخي .

مصادر البحث:

- ١- امالي الطوسي .
- ٢- الارشاد للشيخ المفيد .
- ٣- البحار للمجلسي ج ٤٦ ص ٣٨٦ .
- ٤- سفينة البحار للقمي ج ٦ ص ٤٩٨ .
- ٥- عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب لابن عنبه .
- ٦- كشف الغمه للاريلي ج ٣ ص ١٠٣ .
- ٧- الشهيد الخالد زيد بن علي للشيخ باقر شريف القرشي .
- ٨- معجم رجال الحديث للامام الخوئي ج ١٣ ص ٤٥ .
- ٩- منتهى الآمال للقمي ج ٢ ص ٦٢١ .
- ١٠- مراقد المعارف لحرز الدين ج ٢ ص ١١١ .

وان يرحمنا فبرحمته وفضله .

وفاته ومرقده:

ذكر الشيخ باقر شريف القرشي في كتابه زيد بن علي «انتقل الى الرفيق الاعلى وعمره خمس وستون سنة واهملت المصادر السنه التي توفي فيها والمسكان الذي حظي بجثمانه لكن الشيخ حرز الدين في مراقده اشار الى موضع قبره بقوله مرقده بالعراق في الناصريه عند قبيلة البسود قريب من ضفة نهر الفرات واشتهر في تلك القبائل في اواخر العهد العثماني بالعراق بانه قبر عمر الاشرف الملقب عندهم بالشريف بكسر الشين وهذه التسميه باقيه حتى هذا الوقت وهو صاحب القبه البيضاء الصغيره والحرم المتواضع واشار حرز الدين ايضا الى قبره بقوله «ولا يبعد ان يكون هنا قبره» اما في عصرنا الحاضر نلاحظ البناء الجديد الذي طرأ على قبته ومرقده كما يظهر في الصور ولاهالي المنطقه اعتقاد كبير به حيث يتوافد عليه الزائرون من مختلف المحافظات خصوصا يوم شهادة



يشترط على من ابتاع صدقات علي (عليه السلام) ان يثلم في الحائط كنا وكنا ثلمه. ولا يمنع من دخله ان يأكل منه .

من رواياته:

ذكر الشيخ الطوسي في اماليه ص ٣٧٨ عن عمر بن علي عن ابي جعفر عن ابيه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «ان الله عهد الي عهدا فقلت: يارب بيته لي؟ فقال: اسمع. قلت: سمعت. قال: يا محمد ان عليا راية الهدى بعدك، وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك» .

وكذلك ذكر صاحب كشف الغمه الاريلي ج ٣ ص ١٠٣ عن عبيد الله ابن جرير القطان قال: سمعت عمر بن علي بن الحسين يقول: المفطر في حبنا كالمفطر في بغضنا، لنا حق بقرابتنا من نبينا عليه وآله السلام، وحق جعله الله لنا، فمن تركه ترك عظيمنا، انزلونا بالمنزل الذي انزلنا الله به، ولا تقولوا فينا ما ليس فينا، ان يعذبنا الله فبذنوبنا،

كان عمر الاشرف من العلماء الاعلام، محدثا فاضلا، ورعا، سخيا، كثير العبادة والاجتهاد



فتاوى سماحة آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)



بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مع قرب اجراء انتخابات مجلس النواب العراقي يرجى اعلامنا بفتوى سماحة السيد دام ظله في الحالتين التاليتين:

- 1- يقوم بعض المواطنين ببيع بطاقته الالكترونية لحاجته إلى المال أو لعدم رغبته في المشاركة في الانتخابات فهل يجوز ذلك أم لا؟
- 2- يقوم بعض المرشحين بتوزيع بعض الهدايا على المواطنين أو تقديم بعض الخدمات لهم مشروطاً عليهم التصويت له في الانتخابات فهل يجوز للمواطن أن يقبل منه ذلك؟

جمع من المواطنين

بسم الله الرحمن الرحيم

- 1- هنا غير جائز.
- 2- هنا غير جائز ايضاً.

النجف الاشرف

١٤٣٥ / ٥ / ١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بيان مكتب سماحة آية الله العظمى

السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

إننا لله وإنا إليه راجعون

يتعرض شيعة اهل البيت (عليهم السلام) في هذا العصر إلى اسوء جرائم الإبادة الجماعية تقوم بها قوى الارهاب والإجرام مستخدمة ابشع الأساليب في استهداف المدنيين فلا يمر يوم إلا ويكون المدنيون هدفاً للسيارات المفخخة او العبوات الناسفة أو غير ذلك من الأساليب الإجرامية ولقد كانت الجريمة البشعة في محافظة بابل واحدة من تلك الجرائم التي لا حصر لها ولا عدد في العراق الجريح. وإننا إذ نواسي المؤمنين في مصائبهم ومآسيهم نذكرهم بأن ذلك كله بعين الله تعالى ورعايته (في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى). نستذكر هذه الجريمة البشعة التي استهدفت المدنيين من اتباع اهل البيت (عليهم السلام). و في الوقت نفسه نحمل الحكومة والأجهزة الأمنية كامل المسؤولية في حماية ارواح المدنيين ودفع الشر عنهم. كما نطالب المنظمات الدولية وخاصة مجلس الأمن والأمم المتحدة باعتبار هذه الجرائم إبادة جماعية، كما نطالبها ان تقوم بواجبها في السعي الجاد لمنع استهداف المدنيين في الصراعات السياسية وإلا كانت لذلك عواقب وخيمة على مستقبل المنطقة والعالم. وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم الشهداء الابرار وأن يخلف على ذويهم بأفضل الخلف وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل إنه ارحم الراحمين.

مكتب السيد الحكيم (دام ظله)

النجف الاشرف

٨ جمادى الاولى / ١٤٣٥ هـ

فتاوى سماحة آية الله العظمى

الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)



باسم تعالى

السؤال: انتشرت في العراق خدمة الانترنت اللاسلكي حيث توجد مكاتب لديها أجهزة تستلم إشارة الانترنت من الأقمار الاصطناعية وتقوم بتوزيعها على المشتركين علماً انه يحتوي كافة المواقع العلمية والدينية والمواقع الخليفة والأغاني وغيرها فهل يعتبر الانترنت من الآلات المشتركة ويكون التكليف خاصاً بالمستخدم أن استخدمه في الحرام فهو حرام وان استخدمه في الحلال فهو حلال أم انه محرم أصلاً علماً إن للانترنت فوائد لا يستهان بها وهل يجوز أن افتح مكتباً لتوزيع الانترنت أرجو الإجابة بالتفصيل فإننا بأمر الحاجة إلى الشرح المفصل ولكم منا خالص الدعاء.

الجواب: لا مانع من فتح مكتب لتوزيع الانترنت، نعم يشترط على المستخدم استعماله في الأمور المحللة ولا يجوز له الدخول على المواقع المحرمة شرعاً.

السؤال: ما هو حدود التحدث بين الفتى والفتاة عبر الإنترنت؟

الجواب: لا بأس بالتحدث بينهما ما لم يكن مثيراً للشهوة والفتنة وإلا حرم.

السؤال: ما حكم كلام الرجل مع المرأة عن طريق الانترنت في مواضيع النقاش في العقائد وأمور الثقافة العامة؟

الجواب: لا بأس به شريطة أن لا يوجب الريبة والإلتئاذ الشهوي.

السؤال: أيهما أفضل الدخول إلى المنتديات التي تكنّ العدا إلى مناهج آل البيت عليهم السلام والدفاع عنهم بالتداول وتعريفهم بالمذهب الجعفري الذي أغلب رواه لا يعلمون عنه شيئاً، أم الدخول إلى المنتديات الشيعية التي تعرفها ونقر بها وتعلم محتواها من المواضيع التي تخصّ المذهب علماً أن وقت الفراغ الموجود غير كاف للدخول على كافة المنتديات؟

الجواب: إن كنت ترى في نفسك قدرة على بيان الحق وتعريفه للذين لا يعلمون وإقناعهم به، وعدم تأثرهم بما عندهم فلا مانع من الدخول في منتدياتهم وبيان الحق لهم وإرشادهم إلى أحقية آل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله).

السؤال: حدثت مشكلة بيني وبين إنسان آخر على الانترنت وهي مشكلة شخصية فقام هذا الشخص بمعاونة أحد جواسيس الانترنت بتدمير المنتدى فهل يحل له هذا الفعل؟

الجواب: لا يحل لأي فرد أن يتصرف في حق غيره ولا في ملكه ولا في عرضه ولا في نفسه، وإذا ألتف فهو له ضامن.

السؤال: أنا فتاة امتلك على الانترنت موقعاً نسائياً فقط يهتم بجميع شؤون المرأة من الحياة الدينية والأسرية والمنزلية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية هو باختصار (منتدى خاص بالنساء فقط ويهتم بجميع شؤون المرأة من الألف إلى الياء) ١- ولكن المشكلة نعرض به صوراً لنساء تعرض أزياء آخر موضحة وآخر صيحات المكياج لتستفيد منها بنات حواء.. فما هو الحكم هنا؟ مع العلم تظهر مفاتن المرأة وأخاف دخول ضعفاء النفوس من الجنس الآخر للمواقع النسائية فما الحكم هنا؟ ٢- وما الحكم إن وضعت قراراً بطمس الأجزاء العارية في الصور بسبب دخول المتطفلين من الجنس الآخر؟

الجواب: لا يجوز عرض صور النساء العاريات أو ما يثير الشهوة ويجب عليك إلغاء ذلك لو وجد.

السؤال: نظام تقديم خدمة الانترنت عبر الهاتف الأرضي يتم عن طريق شراء بطاقات تحتوي على عدد ساعات معينة مثلاً (١٠) ساعات أو أكثر من شركة أورو ك وقد وصل إلى سمعي عن وجود طريقة لتطويل عدد ساعات بطاقة الانترنت مثلاً بطاقة (١٠) ساعة يمكن تطويل وقت عملها إلى (٥٠) أو (٦٠) ساعة ولكن بالنهاية البطاقة ينتهي مفعولها فهل يجوز إستعمال هذه الطريقة وإذا كان لا يجوز فهل يجوز تعليمها لمن يريد تعلم هذه الطريقة ممن لا يعتقد بعدم جوازها هنا وجزاكم الله خير الجزاء.

الجواب: إذا صح ما في السؤال فلا يجوز إستعمال هذه الطريقة ولا تعليمها لأنها تعليم لكيفية السرقة من حقوق الآخرين.

نور في الكون هو الأوحى

من طبه شع فلا يخدم
والفرع بذاك الأصل اشتد
والبابل في الروضة غرد
وأقرأ قرآنك وتهجد
لحناً لا يفضى أو ينقد
كرضاها الله رضاه عند
تمضي وتزول ولا توجد
ولها الزهرا عطر في الورد
نجباء عليهم إذ تشهد
ووليده البنات لمن أولد
وأبنة عمران بهذا تشهد
لابيها والجند الأبعد
في نسبة أبناء محمد
لأن عطاء يتجدد
والجاهل دوماً يتمرد
سور القرآن له تشهد
نسل الاطهار ولا ينقد
في ابن النابغة المستورد
أو تعرف من ذي تتوعد
للولاه ما شب موحد
ومحمد يطرقه باليد
أملاك الله له سجود
عن منزلها وهو مقيد
وتري طه الممتن المسود
بخطاب في ذاك المسجد
حكماً كالعقد إذا ينقد
والله أحق بأن يحمده
لتوحيد السرب الأمجد
فالحق لها وبها يرضد
طيبة المحبت
لا بالانساب ولا بالجد
شعراً من روحني يسترقد
شعري والوحي لها أيد
بوجه اعاديها يؤصد
والكافر في النار مخلد

نور في الكون هو الأوحى
فالبضعة من نور محمد
غنى القمري بمولدها
لا تسألني عن رتبها
تجد الآيات تردها
وإذا أمننت فطامة
من مريم عند فضائلها
ونساء الخير ورود هدى
أم الحسنين وسيدة ال
قالوا الابناء من ابن أب
قد صدقوا إلا في أحمد
نسب القرآن بها عيسى
فيها كان المثل الأعلى
بشراك محمد مولدها
تبا للعاص وشبهته
سماه الأبتير فانبتقت
ببتول يبرزقه منها
وترد العقم لشانته
يا من يتوعد فاطمة
أشب النار ببيت هدى
والسباب برجلك ترفسه
مقترحاً داراً تدخله
لتبينوا قسراً كافلها
عادت للباري باكية
من بعد إبانيتها لهم
وبه قد رتل منطقتها
بدايات بالحمد لخالقها
وأبانت مكنون الاسراد
واقامت حجتة العظمى
أم الحسنين وسيدة النسوان ال
إنني بولاهها مفتخر
إن قلت بسرد مصيبتها
فلقد اتعبت الشعر وما
فالجنة منزلها والباب
تبا لعدها يوماً

شعره لولاهها الكوفي





العلامة الشيخ عبد الحسين صادق العاملي

(١٢٧٩هـ - ١٣٦١هـ) (١٨٦٢م - ١٩٤٢م)

د. مجيد حميد الحدراوي

عالم فاضل واديب بارع ، احد رؤساء بلاده في الدين واحد المراجع البارزين في جبل عامل ينتمي لاسرة علمية دينية توارثت العلم والادب ، والده العالم الفاضل والمحقق الاديب الشيخ ابراهيم صادق بن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن سليمان بن نجم المخزومي العاملي ، وكان والد المترجم له قد اقام في النجف مدة ذاع صيته في اثنائها واشتهر بأدبه وشعره في مجالسها.

حسين الكاظمي والميرزا حسين الخليل والشيخ رضا الهمداني والفاضلان الشرياني والمامقاني قدس الله اسرارهم ، وقد نال من اولئك الاعلام اجازة الاجتهاد كما انه اجيز من المرجع الاكبر الميرزا حسن الشيرازي . وقد اقام الشيخ عبد الحسين صادق مدة ستة عشر عاما (١٣٠٠-١٣١٦هـ) للدراسة في النجف الاشرف حاز في اثنائها على ثقة العلماء والفضلاء وصار له منزلة عالية بين ابناء المدينة المقدسة حيث انعقدت صلوات وثيقة واخوة صافية بينه وبين الكثير من مختلف فئات المجتمع النجفي ، وقد اشارت موسوعات التراجم والكتب الادبية التي صدرت في العراق الى ما احرزه الشيخ عبد الحسين صادق من منزلة في نفوس النجفيين لعل ابرزها كتاب الشيخ جعفر محبوبية ماضي النجف وحاضرها ، والشيخ

وصرف ومنطق ومعان وبيان وكتاب المعالم من اصول الفقه وكان من ابرز اساتنته في هذه المرحلة العلامة الشيخ مهدي شمس الدين والعلامة السيد جواد مرتضى والعلامة الشيخ موسى شرارة ثم هاجر الى العراق في اول رجب سنة ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م حيث قصد النجف الاشرف التي وصلها في السابع عشر من شهر رمضان فانتظم في صفوف حوزاتها العلمية يتلقى علومه عن اكابر الاساتذة المشهورين في ذلك العصر، فبدأ دراسته بمرحلة السطوح على عدة اساتذة منهم السيد عبد الكريم البغدادي والسيد علي البحراني والشيخ محمود ذهب والشيخ علي الخاقاني ، ثم تابع دراسته في مرحلة البحث الخارج فأوصله ذلك الى مرتبة الاجتهاد على اساطين علماء المذهب الجعفري وقتذاك وهم الشيخ محمد طه نجف والشيخ محمد

ولادته وتعليمه:

ولد الشيخ عبد الحسين صادق في مدينة النجف الاشرف حيث كان يقيم ابوه وذلك في اواخر صفر من سنة ١٢٧٩هـ / اب ١٨٦٢م ، واصيب باليتم حين فقد والدته وهي عاتدة به مع افراد الاسرة من العراق الى موطنه في جبل عامل (جنوب لبنان لاحقا) لالتحاق بوالده الشيخ ابراهيم الذي سبقهم اليه واقام في بلدة الخيام عالما دينيا، فأرضعته زوجة ابيه وعاش في كنف والده ورعايته ولما بلغ الخامسة من عمره فقد والده فأحتضنته شقيقته الكبرى وكانت من فضليات النساء وتعلم في سنوات عمره الاولى في بلدة الخيام موطن ابيه ثم ارتحل الى مجدل سلم ثم الى عيشا فكنزة فبنت جبيل حيث درس على اساتذة الحوزات العلمية في تلك القرى العلوم الاولى من نحو

عامل من البلاد السورية والحاقه بجبل لبنان وتشكيل دولة لبنان الكبير عام ١٩٢٠م اذ اصبح فيه ابناء الطائفة الشيعية عرضة لسياسات التهميش والاستعلاء والاستغلال التي اعتمدها حيالهم حكام لبنان على تعاقب العهود ونستشهد بأبيات شعرية عبر فيها الشيخ عن مواقفه تلك جاء فيها:

الا قل للبنان وهو الصغير
وفي عامل لم يزل يرضع
اتيت بهسا اي اعجوبة
بهسا جبل جبلا بيلسع

الست وعاملة توأمين
يضمكما الحسب الاضوع ١٩
فما لي اراك ابحت الجوار
ومن سنة العرب ان يمنعوا ١٩
وفاته:

بعد رحلة استمرت قرابة السبعة عقود ونصف وافقت المنية الشيخ عبد الحسين صادق في النبطية بتاريخ ١٠ كانون الاول ١٩٤٢، ودفن في حجرة خاصة في حسينية النبطية التي انشأها المترجم له، وكان رحمه الله حتى قبيل وفاته يحلم بالعودة الى النجف الاشرف مسقط رأسه حيث كنى نفسه في احدى مخطوطاته التي ترجم فيها لنفسه بـ(الغروي) «مولنا ودار اقامة ووطننا انشاء الله الى يوم القيامة» وقد دفعه حنينه الى النجف الاشرف ان يوصي ابنه الشيخ حسن ان ينقل جثمانه ولو رميما الى النجف الاشرف لكي يدفن الى جوار ضريح ابي الائمة الامام علي (عليه السلام) وقد جاءت تلك الوصية على شكل ابيات من شعرها نصها:

صبرا بني ابا النجيب ولا تكن
جزعا لفقد ابيك، واستغفر له
واذا به نزل القضاء المحتوم
عجل يا بني الى المدافن نقله

واذا استطعت ولو رميما نقله
لأبي الائمة لا تؤخر نقله
لمزيد من التفاصيل عن سيرة الشيخ عبد الحسين صادق ينظر: عبد الحسين صادق سقط المتاع، جمع وتحقيق وتقديم: حبيب صادق بيروت: مؤسسة الانتشار العربي ٢٠٠٧؛ صابرنا ميرفان حركة الاصلاح الشيعي ترجمة: هيثم الامين ط٢، بيروت: دار النهار، ٢٠٠٨، ص ٥٢٢؛ السيد حسن الصدر، تكملة امل الامل تحقيق: احمد الحسيني بيروت: دار الاضواء ١٩٨٦، ص ٢٥٤، ٧٣؛ دليل جنوب لبنان كتابا، اشراف وتحقيق وتقديم: حبيب صادق بيروت: المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ٢٠١٠، ص ٢٧٩؛

عن الشعائر الحسينية وقد كتب في هذا الشأن رسالة حملت عنوان «سيما الصلحاء» في اقامة عزاء سيد الشهداء الحسين عليه السلام، ولم يكتف بذلك بل جادت قريحته الشعرية بالكثير من القصائد التي وضفها لهذا الغرض، وتذكر صابرنا ميرفان مؤلفة كتاب حركة الاصلاح الشيعي ان قوافي عبد الحسين صادق التي يؤكد فيها اهمية الاستمرار باقامة الشعائر الحسينية ما زالت على السنة الشيعية في جبل عامل.

اثاره العلمية والادبية:

ترك الشيخ عبد الحسين صادق تصانيف ومؤلفات شتى في الفقه واصول الفقه ومباحث علم الكلام وغيرها جاء منها في الفقه كتاب «المواهب السنوية في فقه الامامية» مطبوع وهو شرح لقوانين الاصول ومثله الشذرات في مباحث العقود والايقاع، وتقارير استاذة المرحوم الميرزا حسين الخليل في مباحث الاجارة والوصية والقضاء، ومنظومة في الموارث واخرى في التوحيد وثالثة في الرد على الوهابية حملت عنوان «تبيينه الرافضين على فضائح الوهابيين» وغيرها.

نشاطه السياسي:

لم يكن الشيخ عبد الحسين صادق بعيدا عن السياسة وهمومها فقد واكب الاحداث الكبيرة التي عانى منها العرب عامة وابناء جبل عامل خاصة، فقد كان الشيخ عبد الحسين صادق في طليعة الوفد لعاملي الذي استقبل الامير فيصل بن الحسين في بيروت عند عودته من مؤتمر الصلح الذي انعقد في باريس عام ١٩١٩م بعدما مثل العرب فيه، وقد عبر الشيخ امام الامير عن تأييد جبل عامل لجهود الامير في اقامة الدولة العربية، وكان له موقف واضح من الاحداث السياسية الداخلية فقد رفض اتمام السلطات الفرنسية المحتلة على اقتطاع جبل

الخاقاني في كتابه شعراء الغري والاميني في كتابه رجال الفكر والادب خلال الف عام والشيخ الطهراني في موسوعته النريعة وغيرها.

وكان الشيخ عبد الحسين صادق قد احب العيش في النجف الاشرف وعز عليه فراقها وقد ترجم هذه المشاعر في خاتمة قصيدة نجفية نظمها قبيل مغادرته النجف الى جبل عامل جاء فيها:

احين راقت لبالسي العمر فيك هنا
والعيش طسباب جناه والزمان صفا
علي جائزة الايام قد حكمت
ان لا اقيم ولا استوطن النجفا
يا جيرة المرتضى سقيا لربعمك
ما زمجر الرعد او صوب الحيا وكفا

عودته الى جبل عامل:

غادر المترجم له النجف متوجها الى موطن اباؤه في جبل عامل في عام ١٣١٦هـ/ايلول ١٨٩٨م فأقام في بلدة الخيام فأصبح عالمها الديني وباشر بمهامه في الوعظ والارشاد، وعمل على نشر الثقافة الاسلامية بين ابناءها فأفتتح لهذه الغاية مدرسة دينية باشر فيها التعليم بنفسه، فأسهمت تلك المدرسة في تاهيل عدد من تلاميذها للدراسة في النجف الاشرف فضلا عن مساعدتها لكثير من ابناء جبل عامل في التخلص من الجندية في الجيش العثماني حيث كان يعفي طلبة المدارس الدينية من الخدمة في ذلك الجيش واستكمل الشيخ اعماله في نشر الوعي الاسلامي بانشاء مسجد الخيام الكبير ومساجد اخرى في بعض القرى المجاورة.

انتقاله الى النبطية:

بعد انتقال الشيخ عبد الحسين صادق الى النبطية بدعوة من اعيانها مرحلة متقدمة في نشاطه الديني لان النبطية كانت تمثل حاضرة جبل عامل، وقد انتقل اليها بعد وفاة عالمها السيد حسن يوسف مكّي سنة ١٩٠٦م، فبادر الى توسيع مسجدها واعادة فتح مدرسة النبطية التي انشأها السيد حسن يوسف مكّي فتولى رئاستها والتدريس فيها، اضافة لذلك اولى الشيخ عبد الحسين صادق اهتماما خاصا بانشاء النادي الحسيني في النبطية حيث اكتمل بناؤه في سنة ١٩٠٩م وقد عرف بأسم الحسينية وكانت اول حسينية تنشأ في لبنان واقيم فيها مراسم العزاء الحسيني في شهري محرم وصفر من كل عام.

دافع الشيخ عبد الحسين صادق بقوة

ترك الشيخ

العاملي تصانيف
ومؤلفات شتى في
الفقه واصول الفقه
ومباحث علم الكلام
وغیرها



عادات وأخطاء نعيشها

● أ.د. صباح كريم الفتلاوي

متشابهة، منها عند ما يسأل المرء جماعته او اصدقاءه سؤال ما، سرعان ما تنهال عليه انواع الردود وكأنها محضرة ومهيئة، مع العلم ان الردود السريعة على الاسئلة المطروحة هي اجوبة غير هادفة او مفيدة مالم تكن صادرة عن تفكير وجيز وتقليب على الاقل. فمثلا سؤال طارئ لجماعة، مارايكم بفلان؟ ياتي الجواب بسرعة: (ان فلان طيب) وهذا حكم متأت من لقاء عابر هبطت حوله المجاملة المسيطرة دون تحديد موقف واعتزاز منطق وصحة رأي اما الجواب الصادق المعتدل على سبيل المثال: (يسرنا ان نلتقي به مرة ثانية) وصورة خطأ اخرى نراها دائما بوضوح هي في حديث ما، او مناقشة في مجلس ادبي، أو ثقافي او ندوة عامة، نسمع الاصوات ترتفع سوية بهوس، ويتكلم الجميع مرة واحدة، يلمس الملاحظ او المتفرض، ان الجميع يتكلم، وليس هناك

في بعض الاجتماعات والندوات او في احدى المناقشات والمجالس الادبية والثقافية واللقاءات التلفزيونية، اذ يستعد المرء للإجابة ويفكر بالرد على السؤال المطروح قبل ان يستوعبه او يفكر به بامعان فتراه ينظر الى المتحدث بصبر مضطرب لأن ينهي حديثه كسي يهبط عليه بالجواب المعارض الذي يتضمن مغالطة ما عناه المتحدث، دون هضم لموضوعه او مناقشته لحظة واحدة، والغاية هي نفسه مجرد خلق الجواب، لاي سؤال، بنافع من نقص وحب البروز والسيطرة . ويمكن تلمس الخطأ في صور اخرى

لم يمض وقت طويل على احد منا الا واحس بانسه قد اخطأ في شيء ما، والخطأ تجارب يقع فيها الانسان في حياته، تعلمه معنى الاستقامة واصابة الصحيح، فيتعلم المزيد من الدروس والكثير من العبر وكل انسان يتعرض للوقوع بالخطأ، ويخطأ ولكن ليس كل انسان له مقدرة يواجه بها الناس اعترافا بخطأ ما صدر عنه ولا اعتقد ان الاعتراف بالخطأ وسيلة تقلل من قيمته الشخصية في نظر المثقفين بقدر ما ترفع قيمته وتمنحه القدر الكافي من الاحترام . ومن الاخطاء التي يقع فيها المرء، ما نلاحظه

فأخرج الخبير تلك الساعة توقفاً منه بأنه

منه

بالفعل كان منبهاً

لكن

ما هذا؟

الأعمال مختفية

ورجل كبير نائم بجواره

صدم الخبير ولم يستطع التحرك وعكر لسانه

فقال الرجل الكبير: لقد وصفت بالمجنون

لأنني عشت في هذه القرية

التي حكمتها اعراف الجهل

ولم يؤمنوا بالعلم ولا بالدين الحقيقي

بل آمنوا بالحيلة ولبسوا قناع الدين

قصة قصيرة

(الساعة)

● م. مرتضى قاسم دينار

فوافق الخبير واعطاه حتمها
فذهب الصبي
ووضع الخبير الساعة في جيبه
بعد أن عادت من سباتها
عاد الرجل إلى بيته وكان منهكاً من شدة
العمل
فوضع رأسه على وسادته المريحة
وأغمض عينيه لبرهة
فحاة احس بشيء غريب يهتز في جيبه
وازداد الاهتزاز وبعدها توقفت

كان هناك رجلٌ خبيرٌ يقوم بإصلاح جميع
انواع الساعات سواء كانت من الماضي أم
الحاضر
في احد الايام جاءه صبي يحمل في يده ساعة
فقال: يا عم اتصلح لي هذه الساعة؟
فقال له الخبير: بكل سرور يا ولدي
فقام الاخير بفتح الساعة العتيقة لإصلاحها،
لكنه وجد اجزاءها الداخلية تختلف عن بقية
الساعات التي مرت عليه خلال السنين الماضية
والتي افناها في اصلاح آلات الزمن فتمكن من
اصلاحها اخيراً لكنه وجد عبارة نقشت على
اطار الساعة الداخلي

تقول:

(إذا توقف الوقت قامت الساعة)

فأنبهه من هذه الكتابة واصابه الفضول،

فسأل الصبي:

من أين جئت بهذه الساعة أيها الصبي؟

فرد عليه: لقد ورثتها من جدي المجنون، وقد

جفتك اليوم لتصلحها لي فقد توقفت بعد

موته وأريد ان ابيعها لأن امي رايدة على فراش

الموت ولا املك سوى هذه الخردة لأبيعها فهل

تشتريها؟

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ كَثُرَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ
 اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَدَا مَنْ
 عَادَاهُ وَتَصَرَّفْ مَنْ تَصَرَّفَ وَاحْذَلْ
 مَنْ خَذَلَهُ فَعَاشِرَاتِنَا،
 هَذَا عَلِيٌّ أَخِي وَوَصِيِّي وَ
 وَاعِي عَلْمِي، وَ خَلِيفَتِي فِي
 أَمْتِي عَلِيٌّ مَنْ آمَنَ بِي وَ عَلِيٌّ
 تَفْسِيرُ كِتَابِ اللَّهِ حَزْرًا وَجَلَّ وَالدَّاعِي
 إِلَيْهِ وَالعَامِلُ بِمَائِزِضَاتِهِ وَالمُحَارِبُ
 لِأَعْدَائِهِ وَالمُؤَالِيُّ عَلِيٌّ طَاعَتِهِ وَالنَّاهِي
 عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

واحد على الأقل يسمع... ما هو المقصود
 اذاً بالكلام؟ وما هو التفسير الصحيح
 لهذه الحالات وغيرها؟ كأن يحاول البعض
 ان يتكلموا ويطرحوا امورا لاعلاقة لها
 بموضوع المناقشة او الحوار، بل لاجل
 الطرح او الكلام ليس الا، بيد ان كثيراً
 من هذه الطروحات والمناقشات هي اجترار
 لأمور سطحية وخالية من هدف ما، فما
 معنى ان يتكلم الجميع بهذا الشكل بل ما
 هي الغاية من هذا التصرف؟
 هذه ملاحظات هامة عن بعض الصور
 الواقعية التي أوشكت على التآزم دون
 الالتفاتة نحوها أو معالجتها أو التفكير بها
 كخطوة أولى، لمعرفة كيفية وضع الحل
 لها والتحرر من سطوتها طالما هي في
 الاصل، عادات دخيلة مفرقة بعيدة كل البعد
 عن اسباب الثقافة والادراك .

مَرَجُ الغدير

والشمسُ تغشى والنجومُ إذا دنا
 وقف الأذانُ فصيحٌ وجهه أذنا
 ألمٌ وذُلٌّ منذُ تریخِها هنا
 وامتدَّ نرفعا في الركوع الى السنا
 وهجُ النهار على النجوم تحزما
 محرابه أرضٌ وسجدته سما
 في الأرض طمًا سرمديا ملهما
 أوقد دمعتي لشموعنا كي تبسما
 لستُ ابنُ أمي إن أخالضاً أحمدا
 فبأي آلاءٍ تكذبُ ما هدى
 وجنانُ عدنٍ يلقيان الموعدا
 أو عند ربه.. ما يضيرُ القرقداء ؟

خمست بطونُ العلم والمجد انحنى
 والفجرُ يبسمُ لو تغبشَ عطره
 وتكفكفُ الأحزانُ فيه ويتقى
 همتُ به الدنيا فردَّ وصالها
 غرقت مراكبُ ليلهم في نوره
 حار الزمانُ بقبلة .. في عشقه
 كل المنارات التي أقيمتها
 ومن الشموع بيتك العلوي
 قد همتُ أتمسُ الخلود بعشقم
 فولاية مَرَجُ الغدير بحورها
 ذي برزخ لا يبغيان جهنم
 فلسائل من عنده ؟ من عنده

شعر: شاعر القزويني

فجأة

استيقظ الخبير وقفز من سريره
 وإذا به كان (حلمًا)
 وانطلقت يده إلى جيبه الفارغ وبعدها
 سمع صوتاً يناديه من خارج المنزل
 فذهب مسرعاً إلى الشرفة
 وإذا به ذلك الصبي الفقير
 وهو ماسك بتلك الساعة
 فقال الصبي
 خذ رسالتي ايها الانسان
 عش حياتك كأنها آخر لحظة في عمرك
 ولا تتبع الجهل
 وافهم معنى الحياة
 وعندها ستفهم هذه القصة
 فانصرف الصبي
 وادرك الخبير المعنى الواضح



بخطوط ووحدات تحتاج الى تحديث

معمل طابوق القادسية ينافس المستورد

● كريم وذاح البديري/علاء عودة/الديوانية

دخل ميدان المنافسة فكان في طبيعة المنافسين.. اقتحم معترك الجودة فتفوق فيها وكان الاول في الكم والنوع. تحطى عتبات السباق وحواجزه واخذ يعدو بوثبات طويلة على غير عادة من يبدأ مضمار السباقات الطويلة يتعزز على الوثب الوئيد. انطلاقة عالية الجودة.. نتاج غزير.. بضاعة نفيسة وبالتالي شهرة ذائعة وجأحات باهرة غير ان الزمن دارت دورته، والاهمال بانث فعلته.. انه معمل طابوق القادسية.. ذو التاريخ الناصع.. والانتاج الرائع بـ (مليون) طابوقة شهرياً.

للتقييس والسيطرة النوعية وان المنتج خاضع للمواصفة القياسية العراقية رقم (٢٥) لسنة ١٩٩٣. وعن تنافس المنتج مع المستورد أوضح العوادي أن هناك طلباً كبيراً على الطابوق في الوقت الحاضر الامر الذي جعل معمل طابوق القادسية في مقدمة التنافس كون المنتج خاضعاً للتقييس والسيطرة النوعية مما يولد الارتياح لدى المستهلك مبيئاً ان الطلب لم يقتصر على الديوانية فقط بل تعداها الى المحافظات المجاورة كالنجف الاشرف وغيرها.

الحوافز وزيادة الانتاج

وعن معوقات العمل بين العوادي أن المعمل

شأنها الدفع بالوضع الاقتصادي والعمراني في المحافظة. فقد أسس المعمل في العام ١٩٨٠ من قبل شركة ((سايلز كيتزر)) الألمانية ويعود الى الشركة العامة للصناعات الانشائية في وزارة الصناعة والمعادن، يتألف المعمل من عدد من الشعب والأقسام منها الصيانة والانتاج والحسابات والسيطرة النوعية والتدقيق والتفتيش والسلامة المهنية والمخازن ويعمل فيه (٢٧٦) موظفاً. وأضاف العوادي: ان المنتج خاضع للتقييس والسيطرة النوعية وهناك فحص دوري في دائرة البحث والتطوير في مقر الشركة العامة للصناعات الانشائية كما ان هناك فحصاً آخر من قبل الجهاز المركزي

يحمل هنا المعمل عبق الماضي القريب فقد اسس سنة (١٩٨٠) ليكون من صروح محافظة القادسية اذ يزين وجهها بالاسم وتغرها الجميل حينما يحاكيها الزائر من جهة مدينة السلام محافظة بغداد حيث يقع شمال شرقها ولان الحاجة باتت ملحة لانتاجه للتطور الذي بان على مجتمعنا، ولان الزمن احدث حدثه فيه، ولانه لم ينصف، حبيناه علماً كغيره من الصروح في اطلالة تعريفية نستعرض فيها ما يعتريه من مشكلات وما تغص به امكانيات انتاجه عبر محاوره تحقيقية مع القائمين فكان لناؤنا مع السيد عباس علي العوادي مدير المعمل ليحدثنا قائلاً: يعد معمل طابوق القادسية واحداً من المعامل الحيوية التي من

عن طريق القاطع على شكل (لبن) وترفع على برج ليتم نقلها إلى العربية وتنقل إلى قسم المجففات، ويبقى فيها حسب الظروف الجوية ثم ينقل إلى قسم رصف العربات التي تجهز للدخول إلى الفرن والذي تكون حرارته على مراحل أولى ومتوسطة ومرتفعة، حيث تبلغ الأخيرة درجة حرارة ٩٠٠ درجة مئوية ثم إلى قسم التبريد فساحة التجهيز.

بصمات الزمن على المنتج

وفيما يخص ظروف الحرق أوضح مظهر أن هناك ظروفاً خاصة تخرج عن طريقها الطابوقة بلون مغاير نتيجة أكاسيد في داخل الفرن لا يمكن التحكم بها متوفاً أن نوع المنتج يختلف عن بداية تأسيس المعمل والسبب يعود إلى أن الآلة كانت تعمل بكفاءتها الصحيحة والآن تجري عليها صيانات عدة في أسواقنا المحلية ولا تتم الصيانة في المنشأ الأمر الذي يتسبب باختلاف كبير يؤثر على نوعية الإنتاج وختم مظهر القول بسرد آلية القطع والتجهيز قائلاً: يوجد مكتب للقطع والتجهيز في المعمل يقدم خلاله المواطن طلبه لإدارة المعمل وبعد استقطاع المبلغ حسب الكمية المطلوبة يتم التجهيز بالسعر الحالي البالغ (١٤٠,٠٠٠) دينار للألف طابوقة.

وقود تجاري

رئيس قسم الأفران شاكر جبر أشار إلى أن الوقود الخاص بعمل وتشغيل الأفران يتم شراؤه بشكل تجاري الأمر الذي يكلف المعمل مبالغ كبيرة على العكس لو كان التجهيز مركزياً ومدعوماً، يُذكر أن المعمل يستهلك (٣٠٠,٠٠٠) لتر من النفط الأسود شهرياً كوقود لعمل وتشغيل الأفران.

وفيما يخص مشكلات العاملين في المعمل أوضح كامل عبد عون حسان أحد العاملين في قسم الأفران وهو يعمل منذ (٢٢) سنة في المعمل أن عدم احتساب خطورة للعاملين أهم ما يطالب به كونه ضماناً لجميع العاملين ويزيد من معدلات الإنتاج.

وختاماً لا بد لنا من التذكير بأهمية النهوض بالصناعات الوطنية عن طريق الاهتمام والتطوير بالمعامل والمصانع الوطنية كونها تعد صرحاً من صروح الإنتاج ودعم الاقتصاد العراقي فضلاً عن كونها عاملاً مهماً وأساسياً في القضاء على البطالة وإعالة آلاف الأسر بالعمل والكد الشريف.



رئيس قسم الأفران



مسؤول الصيانة



مدير المعمل

لاسيما ان المعمل ينتج حالياً مليون طابوقة شهرياً بعدما كان في السابق ينتج من ثلاثة إلى أربعة ملايين طابوقة شهرياً .

التحضير والصناعة

وقد أوضح المهندس حسين مظهر أن عملية تحضير وصناعة الطابوق تتم بنقل التراب من المقلع إلى المعمل عن طريق الآليات الخاصة بالمعمل، حيث يبدأ العمل في قسم التحضير الذي يتكون من (بوكس فيدر) وطاحونة وخباطة بعدها تذهب المادة إلى قسم الكابسة التي تكبس الكتل الطينية لتخرج على شكل شريط ويتم تقطيعها

بحاجة إلى تأهيل حيث لم يجر أي تحديث لخطوط الإنتاج منذ تأسيسه والسبب الان وغياب نظام الحوافز والغبن بالترقيات وتسكين الدرجات وعدم وجود تشريعات لحماية المنتج الوطني كان له الأثر الواضح على الإنتاج أما عن موضوع عرض المعمل للإستثمار أفرد مدير المعمل القول بان فكرة الإستثمار مع حفظ الحقوق وضمان رعاية العاملين سيكون أمراً مستحسناً لدى جميع المنتسبين.

وعن الأمور الفنية والية العمل تحدث المهندس حسين مظهر مدير الصيانة عن ذلك قائلاً: المعمل قديم بمكانته وجميع خطوط إنتاجه والمشكلة الرئيسية هي المقلع في المعمل فهو بحاجة إلى مقلع جديد والذي يقع في القطعة ٦٤/١ ولكن هناك مشكلات إدارية مع دوائر الزراعة والتخطيط العمراني تدخلت الحكومة لحلحلة هذه الأمور ويتوفر هنا المقلع المتكون من (٣٧) دونماً في القطعة المذكورة سيكون بمثابة نقطة الشروع نحو تحديث وتأهيل المعمل كون الشركة أشترطت على تجهيز المعمل بخطوط إنتاجية جديدة توفير مقلع جديد لضمان عمل خمس سنوات على أقل تقدير،

رغم ان المعمل قديم
بمكانته وجميع
خطوط إنتاجه
الا انه في مقدمة
التنافس مع الطابوق
المستورد

الهتجع الإنساني في فكر الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام

● الدكتور علي عبد المطلب علي خان المدني

لم تكن وصايا الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) عاطفية وعفوية في بناء اسس الدولة المتحضرة الهادفة الى تربية الاجيال والسير بهم نحو عالم التحضر والتطور وفق المنهج القرآني الرصين العامل على بناء الانسان والمحافظة على انسانيته وكرامته والتكفل برزقه يقول تعالى في محكم كتابه العزيز: « ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً ».



وعلى النهج القرآني المبارك اوصى الرسول الاعظم محمد(صلى الله عليه وآله) على اهمية اظهار الاسلام وحقيقته العاملة على مراعاة الفقراء والمحتاجين وبذل الجهود التي بناء القوانين العاملة على الحفاظ على تلك الشرائح المعدمة باعتبار الانسانية واحدة لا تفرقها الاجساد المختلفة والعمل على تقديم احتياجاتها والمحافظة على كرامتها الانسانية وابعادهم عن الانتقاص من الاخرين والحاجة الى الاخرين مما يجعلهم طبقه منزوعة الكرامة ، يقول النبي الاكرم (صل الله عليه وآله وسلم) بهذا الصدد « ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له الجسد بالسهر والحمن » .

تعالى في كتابه الكريم « لا اكراه في الدين ... » ، مما اوجد فكر الامام امير المؤمنين(عليه السلام) اثره في اقلام المفكرين من الاديان الاخرى الاسلامية وغيرها على حد واحد معربين عن العظمة والقدرة الانسانية التي تميزت بها شخصيته الشريفة .

واوجدت سياسة «المساواة» في فكر الامام امير المؤمنين(عليه السلام) بين الشرائح المجتمعية ارضية سليمة لبناء الفكر الاجتماعي العادل بين الامم المختلفة والتي كانت دستوراً اجتماعياً رصيناً لتحقيق العدالة القادرة على التطور والتحضر وبلوغ النجاح وتحقيق الصواب للمجتمعات الانسانية بتحقيق مبدأ المساواة بين ابناء المجتمعات المتنوعة دون تميز بين الذكر والانثى ويمكن ان تكون الاخلاق الفاضلة والتربية الصحيحة هي القياس الى التعامل بين الجميع، اذ أشار كان القرآن الكريم الى تلك المساواة وعدم التمييز بين الناس

بذلك بمثابة الحصن الواقي للمحتاجين واليؤساء للتصدي التي جميع الافكار الدخيلة التي تحاول نشر افكارها الضالة وتهديد المجتمعات البشرية نحو المخاطر، وقول الامام امير المؤمنين(عليه الصلاة والسلام) بهذا الصدد ما نصه « وأشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم واللفظ بهم ولا تكون عليهم سبباً ضارياً تغتم اكلهم، فأنهم صنفان: إما اخ لك في الدين، او نظير لك في الخلق... »

الوحدة والمساواة

واوجد من خلال حديثه المقدس سياسة فكرية اجتماعية ثابتة تعتمد الوحدة الانسانية ومن ثم الوحدة الدينية القائمة على اساس الحوار والرحمة بين المجتمعات الانسانية دون استثناء ويعكس بذلك عمق الرسالة المحمدية وتعاليمها الرصينة الداعية الى الوحدة المجتمعية والابتعاد عن الفرقة على اساس الاديان ويعكس قوله

توحيد الجهود

بناء على ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي تغذى عليها امير المؤمنين(عليه السلام) ونشأ في حجرها المبارك، كان اهتمامه (عليه السلام) بالمجتمع واحواله وضرورة توحيد الجهود وتسخيرها لخدمة المحتاجين والفقراء من ابناء الامم جمعاء والعمل على وضع القرارات القادرة على حل مشاكلهم والاهتمام بهم ويكون بذلك تطبيق للقرآن الكريم وتعاليم الرسالة الاسلامية السمحة مما يعكس على الجوانب الروحية للفقراء وصيانة شعورهم الانساني ويكون بمثابة عودة الامة الى قيمها واخلاقها وعطائها الروحي والاخلاقي التي ارادها الاسلام للبشرية جمعاء بدون تمييز ديني منهبي وبالاعتماد على الرحمة والاخلاق ويكون

«...»

الآخوة الانسانية

نماذج من تلك المواقف المشرفة في بناء الانسان والتي يشهد لها الجميع ولعل كل منصف و كاتب وقارئ معتدل يجد واضحاً للعيان الفسحة الكبيرة والمهمة التي افردها الامام امير المؤمنين(عليه السلام) لتربية المجتمع الانساني عامة وخاصب الضمير البشري على اساس الآخوة الانسانية تاركاً العقائد والاديان كحرية متبعة من قبل الغير، اذ أوضح اساساتها وصادقها من الاهتراءات التي دخلت على الدين الاسلامي وبيّن مخاطرها، وما يعيشه المجتمع الانساني في ايامنا هذه من ازيمات وشقايات واختلافات وضعية من قبل المندسين والمتأمرين على البشرية والامم جمعاء لتحقيق مصالح ذاتية ضيقة يدفع ثمنها المجتمع الانساني في كل مكان وما احوج تلك المجتمعات الى اعادة منصفة ودقيقة الى طروحات الامام امير المؤمنين(عليه السلام) للوصول الى مجتمعات امنه ومتحضرة اساسها المساواة والمحبة والعدل والاخاء وصولاً الى الطهارة النفسية وبناء مجتمع يتسم بالسلوكية المستقيمة وبلوغه اعلى المراحل الاخلاقية والحضارية ويتم من خلال ذلك التصدي المباشر والميداني الى اصحاب الفتن والنفاق المحسوبين على الاديان والمناهب ظلماً وعدواناً .

وقوله تعالى « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم». ومن القران الكريم ونهجه اوجد سيدنا ومولانا ابو الحسن(عليه السلام) نهج المساواة الذي ظل يحاكي الاجيال المختلفة والاقلام المنصفة طوال التاريخ، ونشير هنا الى الاديب المسيحي جورج جرداق وكتابه «الامام علي صوت العدالة الانسانية» الذي ابرز نماذج حية الى تلك المساواة وتحقيق العدالة بين المجتمع وفئاته المتنوعة ونبذ التفريق والقرابة الاسرية التي تأخذ على عاتقها تمزيق الامم وتدميرها وخلق الطبقية المميّنة المتمثلة في الجوانب العنصرية والمالية، ومخاطبة الامام لاصحابه بضرورة المساواة والعدالة في الامور المختلفة ومنها عملية الانفاق المالي في جميع الظروف .. الحرجة منها او الطبيعية لتحقيق المساواة ويقول عليه السلام في هذا المضمار ما نصه «اتأمروني أن اطلب النصر بالجور ؟ لو كان المال لي لسويت بينهم ، فكيف وإنما المال مال الله...»

التأهيل الثقافي

وفي جانب البناء الاجتماعي، وبناء القاعده الجماهيرية المؤهلة ثقافياً والقادرة على الثبات بوجه المخالفين للدين وتعاليمه القويمة والرصينة التي اوجدها القران الكريم والسنة النبوية الشريفة اكد «عليه السلام» في احاديثه المباركة على اهمية الحضور الفاعل في المجالس الدينية ومجالس العلم واهله للنهل منها ومناقشة اهل العلم والفكر، فضلا عن مرافقة اهل النجدة والشجاعة، بالاضافة الى المطالعة للتاريخ والاستفادة من تجارب الامم السابقة لأخذ العبر والحكم ومعرفة افكارهم وخاصة تلك الامم التي بلغت في تاريخها التطور والتحضر، ويقول في هذا الجانب (عليه السلام): «واكثر منارسة العلماء، ومناقشة الحكماء، في تثبيت ما صلح عليه امر بلادك واقامة ما اقول ما ستقام به الناس قبلك» ويؤكد عليه الصلاة والسلام في جانب اخر على تلك الاهمية والضرورة «ثم الصق بنوي المروءات والاحسان، اهل البيوتات الصالحة ، والسوابق الحسنة ثم اهل النجدة والشجاعة والسخاء والسماحة ، فانهم جماع من الكرم وشعب من العرف



أثر التربية الأخلاقية في تطور الإنسانية

● الدكتور حسين لفته حافظ

للتربية الأخلاقية الأثر في تطور الأمم، فما ارتقت أمة في العالم القديم أو الحديث إلا وكان سبب ذلك سمو أخلاق أفرادها، وقناعتهم، واقتصادهم، وحبهم الناس محبتهم أنفسهم، وإخلاصهم في العمل لوطنهم، وانتشار روح النشاط والإقدام بينهم، فالأخلاق الكريمة كانت وراء رفعتها وقوتها، وما انحطت أمة، ولا زال سلطانها إلا بزوال تلك الأخلاق الفاضلة.

وثوابتها. لنا فإن هناك أزمة أخلاقية تهدد حضارة الإنسان المعاصر، وهي على أشكال منها حركات تمرد على السلطة والأعراف والتقاليد، ومنها على شكل انغماس كامل في الشهوات، أو حركات عنف ضد الأموال والأرواح والممتلكات، فالعالم كله يعاني من تلك الأزمة⁽¹⁾.

أسلوب المعالجة

ومن الجدير بالذكر أننا يمكن أن نعالج المشكل الأخلاقي من خلال مؤسساتنا التعليمية المختلفة، ولا بد أن يكون أسلوب المعالجة بأسلوب يختلف عن الأساليب الغربية، حتى لا نقع في عزل القيم والأخلاق عن الدين وهذا ما حدث في التعليم

إلا نتيجة الاعتماد عن الأخلاق وعن الدين وليسست الأزمة في الأخلاق أزمة خاصة بالمسلمين أو الأمة العربية وإنما هي أزمة عالمية تشمل العالم. حاول العالم المسيحي المتمثل بالغرب ومن تبعهم أن يواجهوا تلك الأزمة الأخلاقية ولكن من خلال دراسات تعتمد العقلانية المجردة البعيدة عن روح الدين، ولكن تلك الدراسات لم تحقق المطلوب⁽²⁾.

إلا أن ما أصاب الغرب أصاب الأمة العربية والإسلامية من تدن في الأخلاق وعدم الالتزام بمصادر الأخلاق الثابتة، لأنهم اعتمدوا كما اعتمد الغرب في مواجهة أزمات الأخلاق بدراسات اعتمدت مناهج للتربية ذات محتوى عصري من وضع الإنسان بعيداً عن محتوى الرسالة المحمدية

وما الأمة العربية إلا خير مثال فانظر كيف تحولوا من قبائل متناثرة على عرض وطول الجزيرة العربية يأكل بعضهم بعضا ويغزو بعضهم بعضا، ولكن بعد ظهور الإسلام ونشره التعاليم الحنيفة، وعلى رأسها الإلتزام بالأخلاق، تحولت تلك القبائل إلى دولة عربية إسلامية بلغت أوج عظمتها من تقدم وازدهار، حتى أصبحت مقصدا لطلاب العلم والمعرفة، واستمرت على هذه الحالة حتى أصابها الوهن والضعف وزال سلطانها بزوال تلك الأخلاق الفاضلة من نفوس أبنائها، وانغماسهم في الشر والفساد لأن الأخلاق الرذيلة أدت إلى انحطاطها.

أزمة أخلاق

وإن ما أصاب الأمم والشعوب من انحطاط

أخلاقي أو تكوين جماعة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو مساعدة المحتاجين أو نظافة المدرسة والحسي إلى غير ذلك من الأساليب التي يمكن أن تستخدم في حصص التربية الأخلاقية دون الاعتماد على أسلوب المحاضرة والإلقاء فقط كما هو المعتاد حالياً، وحتى يتم نجاح ذلك فلا بد لها من إعداد معلم التربية الدينية الإسلامية الذي يجب أن تتوفر لديه معرفة شرعية كافية، وإدراكاً لقضايا العصر والأمة، وهدوة سلوكية^(١).

المسؤولون

وعلى الرغم من قفنا بالدور الذي يمكن أن يلقي على عاتق المسؤولين لنجاح التربية الدينية الإسلامية ودورها الفاعل في مواجهة تحديات العصر، إلا أننا من جانب آخر لا يمكن أن نلغي دور التربويين ودور المعلمين ودور الآباء أو نقل من أدوارهم لنجاح التربية الدينية الإسلامية.

- ١- عبد الودود مكرم: «طرق وأساليب التربية الخلقية في السياق الثقافي المعاصر» فن: القيم في الفكر الغربي، رؤية وتحليل، دار الفكر العربي، ٦٨، ٢- ماجد عرسان الكيلاني: اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية، دار البشير، عمان، ١٩٩١، ص ٥
- ٣- محمد السيد الجلند: في الفلسفة الخلقية لدى مفكرى الإسلام، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٩٠، ص ٣-٦٤
- ٤- سعيد إسماعيل علي: فلسفات تربوية معاصرة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سلسلة عالم المعرفة رقم ١٩٨، ١٩٩٥م.
- ٥- عبد الرحمن النقيب: التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، دار الفكر العربي، ١٩٩٧م، ص ٩، ص ٤٤.
- ٦- أزمة القيم في المناهج التربوية على الصعيد العالمي وانعكاساتها على التربية في العالم الإسلامي عبد الرحمن النقيب: ٩٣
- ٧- علي زيمور: ميادين العقل العملي في الفلسفة الإسلامية الموسعة: الأخلاق والتربية والسياسة والاقتصاد والتدبير والأدائية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ٢٠٠١.
- ٨- عبد الفتاح أبو غدة: الرسول المعلم وأساليبه في التعليم، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٩٩٦: ص ١٤
- ٩- عبد الرحمن النقيب: في كيف نعلم أولادنا الإسلام بطريقة صحيحة، دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٥-٢٠، ص ١٩٧-٢١٦.
- ١٠- نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، مرجع سابق، ص ٤٠٢-٤٧٥.
- ١١- خالد الصمدي: القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، مشروع برنامج لإدماج القيم في التعليم الأساسي، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أميسكو ٢٠٠٣م.

إذ لا بد من تضامير الجهود في مزوجة الأخلاق الفردية والأخلاق الجماعية التي تتعلق بصالح المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ووحدة الأمة ونهوضها حتى تجد مكانها في دروس الأخلاق الإسلامية^(١).

المواد التعليمية

إلا أننا لا نغفل دور جميع المواد التعليمية الأخرى المقدمة للمتعلم، ذلك أن جميع تلك المواد والمعارف يمكن أن تساهم في التربية الأخلاقية للمتعلم وهو من باب التأكيد على أهمية مادة التربية الدينية الإسلامية كأحد مصادر التربية الأخلاقية الإسلامية^(١).

مع علمنا أن محتويات المنهج غنية وثرية، فالأمر يحتاج إلى أساليب عرض جديدة لتلك المحتويات بحيث لا نكتفي بالكتاب ولا بالمحاضرة، بل لابد من إعطاء الإخراج الفني لكتب التربية الدينية الإسلامية من حيث ما ينبغي أن تشتمل عليه من رسوم وصور وخرائط وأسئلة ومناقشات ومراجع ومواقع إنترنت بما يحقق أهداف المنهج بصورة أفضل، والاستعانة بالوسائل التعليمية المتعددة كذلك فإن التدريسي لابد أن يوسع مجال المحاضرة بحيث يخرج لها أذرع من خلال استغلال الظروف والمواقف المختلفة لتقديم التفسيرات التي تساعد على غرس الفضائل الأخلاقية، كما يستطيع أن يعرض نماذج من السلوكيات الأخلاقية المرغوبة من دروس السيرة ودرس الآداب والتاريخ وغيرها من المناهج المقررة، ويمكنه أن يعرض لنماذج من الأزمات الأخلاقية الوطنية والعالمية يتبعها المناقشة لإيجاد الحلول الأخلاقية لتلك الأزمات، ويستطيع إدارة حوار أخلاقي حول مشكلة أو موقف أخلاقي، كما يمكنه أن يشجع الطلاب على كتابة مقالات أخلاقية أو المشاركة في عمل صحيفة داخل المدرسة ذات توجه

المسيحية التي لم تعد مصدراً للأخلاق في الغرب الحديث، فلا بد من بدائل لمثل الفراغ، لأن المجتمعات لا يمكن أن تعيش في فراغ أخلاقي، حتى يمكن أن تعرف الصواب والخطأ، والمقبول والمرفوض اجتماعياً. بالملاحظ أن الغرب المسيحي وجد بدائل ولم يقف مكتوف الأيدي فهل نفعته تلك البدائل من أن تملأ الفراغ الأخلاقي؟ لا ننكر الجهد العقلي الذي بذله أصحاب تلك الفلسفات لإيجاد بدائل للإلزام الخلقي تحل محل النصوص المسيحية فقد ظهرت فلسفات أخذت على عاتقها في البحث عن مصادر للالتزام الأخلاقي تحل محل الدين، وكان لكل مدرسة فلسفية اجتهاداتها الأخلاقية كالمثالية والواقعية، والماركسية، والوجودية، وغيرها^(٣).

ومن ثم فإن حضارة الغرب ليست هي الحضارة الأخلاقية النموذج، وليست هي الحضارة التي يمكن أن تقود النظام العالمي الجديد إلى عالم أخلاقي أفضل ذلك؛ لأن تلك الحضارة في جوهرها هي حضارة الأشياء وليست حضارة الإنسان في سموه الأخلاقي ونبل غاياته^(٤).

التربية الأخلاقية

إن التربية الحديثة لابد أن تتسح المجال أمام التربية الأخلاقية، والتربية الأخلاقية الإسلامية هي من العلوم التي لا تعاني أي نقص في كتاباتها ورصدها، بل هي غنية وثرية ومستوعبة^(٥)، وبناء على ذلك فقد تكونت لتلك مؤسسات ولجان وطنية للبحث لدراسة كل ما يتعلق بالتربية الأخلاقية سواء من حيث المنهج، والمعلم، والأنشطة، وطرق التدريس^(٦)، المعتمدة على القرآن الكريم، والسنة المطهرة^(٧).

والتربية الأخلاقية الإسلامية جزء من التربية الدينية الإسلامية التي يجب أن تقدم للطلاب في جميع المراحل التعليمية بما فيها الجامعة^(٨).





وحالما انتهت الأخت أم دنيا سألتها كم عمر ولدك هنا؟ فقالت (١٦ سنة) .. وهل لديه أخوة .. نعم يادكتور بنتان فقط .. سألتها أيضاً ماهو تسلسله من أختيه .. الأول من أختيه يادكتور .. طيب يا أختنا أم دنيا مالذي تتمينه من ولدك المراهق حتى يكون؟ .. إنهمرت بالبكاء وقالت: على أقل تقدير يسمعي ويطيعني .. يحترمني أنا أمه أنا أخاف عليه كثيراً .. أختنا أم دنيا ماذا برأيك لو إنني أعطيتك سلوكاً تتبعه معه يجعل ولدك المراهق بالنتيجة لا يتحدث إلا معك ولا يسمع كلاماً إلا منك فما هو رأيك بذلك .. حين ذلك وجدتها قد حدثت بعينها نحوي وقالت .. والله .. قلت لها إن شاء الله والله ..

السبب أنت

ولكن أود أن أقول قبل كل شيء أمراً ينبغي أن تتحمله مني .. نعم يادكتور قل .. إن ما يقوم به ولدك المراهق من سلوكيات عدوانية وحالات من التمرد الأبوي سببه أنت .. أنت التي جعلت ولدك يصل بك إلى هذه المرحلة من التذمر حتى انعكس ذات التذمر لك أيضاً .. فقالت أنا .. فقلت لها نعم أنت يا أختنا أم دنيا .. وحالما أخبرتها بالسلوك الأولي الذي ينبغي أن تتبعه مع ولدها المتمرد أضحت أختنا أم دنيا منسرة وطلبت منها أن تراجعني حالما تنتهي مما علمتها به ليكون سلسلة تربوية في إعادة التشئة السلوكية لولدها العزيز عليها .

إن ما علمته أم دنيا لا أبخل به على قرائنا الكرام .. فقد أخبرت طالبتنا وأختنا أم دنيا إن علينا في الوهلة الأولى التي نرى فيها المراهق من حالات التذمر والعصبية والتشدد لا بد من أن نسأل أنفسنا كوالدين . لماذا بات ولدي اليوم يتصرف بهذه الطريقة؟ ولا ينبغي أن نقول فقط إن أصدقاء السوء هم الذين جعلوه بهذا الشكل بل لا بد من أن نتعرف على احتياجاته النفسية ودوافعه الغريزية التي جعلت منه شخصاً آخر مع الأم أو الأب أو الأخوة أيضاً . وبالتالي فليس من الصحيح نفسياً أن نحاسب ولدا المراهق ما لم نتعرف على ذلك الخزين الثائر الذي



كيف أتحدث مع ولدي المراهق

لغة التفاهم الأولية لتبادل وجهات النظر بين الوالدين

وولدهما المراهق

• د. حيدر اليعقوبي
أستاذ علم النفس التربوي

حدثتني الأخت أم دنيا بألم وتذمر وهي إحدى طالباتي من الدراسة المسائية في الجامعة حول فشلها المتكرر مع ولدها الذي أتعب حالها وخذل طموحاتها به . حيث إنها باتت لا تستطيع من الوهلة الأولى الحديث معه إلا وأنفجرت أمامه بالصراخ واللوم والتوبيخ وانفجر هو أيضاً بالصياح والسب والخروج من المنزل محطماً ما يعترضه من الأشياء . ثم قالت لماذا ولدي ليس كالأولاد؟ .. لماذا لم يكن كغيره من الأولاد؟ فهذا ابن أم محمد وذلك ابن أم علي !. يبدو إن حظي التعس هو الذي جعلني أجب هذا الولد المتمرد علي .

ذلك الإطار إطلاقاً .

فنيات علاجية

إن تلك الفنيات العلاجية التي يديها الوالدان للمراهق في الوهلة الأولى من اللقاء تعني الكثير لمستقبل العلاقة الأسرية بينهما. وإنها بسيطة وقد مارسها قسماً من الوالدين لخبرتهما الاجتماعية عن غير قصد ولكن مايفشلها كونهم لم يتعرفوا عن أبعادها النفسية بعد أو إن لم يلتزموا بها.

وحالما اكتمل المراهق من حديثه عن مشكلاته واحتياجاته يأتي بذلك دور الوالدين في الحديث معه ولكن لا يكون بعنوان التوجيه والإرشاد والتخويف والترغيب وهو أمر شائع اليوم في الكثير من عوائلنا العراقية. بل يبديان(عكس مشاعر المراهق التي تحدث بها معهم) بأن يعيد الوالدان التعبيرات النفسية والأفكار التي أباها المراهق بكلمات خاصة وهادئة ليتم إطلاعه على إنفعالاته وسلوكياته التي ظهرت عليه حالما تحدث مع والديه من غير أن يشعر. وقد بين خبراء علم النفس إن هذه الفنية تعد محاولة لإفهام المراهق إن الوالدين قد فهما طبيعة مشكلته جيداً التي يعاني منها. وبالتالي يعمدان بعد ذلك إلى (تلخيص المشكلة واحتياجاتها) بعبارات محددة وواضحة يفهمها جيداً عن تلك الأسباب وراء عدم قدرته على التعبير عنها في السابق.

لابد أن نتعرف على احتياجات المراهق النفسية ودوافعه الغريزية التي جعلت منه شخصاً آخر مع افراد أسرته

للإحتياج على أن يرافقه إبتسامة خفيفه يستشعرها المراهق ويترجمها إنها تعني الوصول إلى أحاسيسه بكل ثقة وإحترام له.

وحتى تكتمل تلك المهارة لابد من العديد من الفنيات والتي هي (الإحترام) كأن يبدي أحد الوالدين المحاور له إحتراماً غير مشروط وأن لا يكون ذلك الإحترام في قالب محدد أو لمجال معين أو بسبب المشكلة التي إجتمعاً من أجلها وأن يبدي (التعاطف مع إحتياجاته) من خلال إدراكهم لما يشعره المراهق كأن يعيشوا إحتياجاته ومتطلباته التي سببت له المشكلة (الأصالة) كأن يتحدث الوالدان بشكل تلقائي غير متصنع وأن يستشعره المراهق نفسه ذلك وأخيراً(التحديد) بأن لا يتحدث كل منهما في عموميات المشكلة وأن يتناولوا المشكلة بعينها وأن لا يخرجوا عن

يحتاج إلى إشباعه بطريقة لا يكثرث فيها للضوابط الإجتماعية أو تلك التي يعمد إلى إخفائها عن الآخرين من الناس.

الخطوة الأولى

ومن هنا استوجب علينا أن نبحث عن الخطوة الأولى التي نتحدث إليه بها. فهل نعتقدون إننا نرسل إليه ونطالبه بما يشعر ويحتاج؟ أم نوجه له الأسئلة عن إحتياجاته؟ أم نجعل الظروف البيئية العصبية هي التي تعلمه الحياة جيداً؟ أم نعتمد على نصحه وتوجيهه أو توبيخ سلوكياته غير الحسنه؟ أم ماذا؟

في الحقيقة لا هذا ولاذاك.. إنما الصحيح نفسياً إننا نترك المراهق لوهلة من الوقت لنشعره بهويته التي يعتقدها أو التي يرغب أن تكون فيه ثم نبقي نقتصص الفرصة المناسبة لتحقيق اللقاء الأولي الناجح معه وإن تلك الفرصة قادمة لامحالة. حيث إن المراهق سيكون محتاجاً لنا لكونه يستشعر الإنتماء الأسري بعدما يستشعر الأمن النفسي منها كما كان طفلاً يوماً ما فإنه يرجع إلينا حالما يجوع أو يبرد أو يريد أن يشتري الحلوى من دكان أبي طارق مثلاً. وفي ذلك نستطيع القول إن بوادر اللقاء الأولي قد تحققت وعلينا إنجاحه ليعود إلينا ولدنا المراهق مراراً وتكراراً لا أن يستعمل الصباح والسبب والخروج من المنزل مكسراً ما يعترضه من الأشياء كما فعل ولد أختنا أم دنيا.

إذن تحقق اللقاء الأولي.. ولربما يسأل العديد من والدي المراهق ماذا أفعل؟ هل أحدثه؟ هل أطلب منه ما يريد حتى أحققه بدلاً من أقرانه؟ ماذا أفعل؟ الجواب على ذلك حالما يريد المراهق التعبير عن إحتياجاته فإننا لابد من إستعمال لغة معه اسمها (لغة الصمت والإصغاء) فقد بين خبراء علم النفس الإرشادي إن هذه اللغة ينبغي أن تتخللها مهارة يستعملها الوالدين حالما يصغون لولدهم المراهق وتتمثل في التركيز الصامت على مشاعر صاحب المشكلة (المراهق هنا) في كل ما يديه من تعبيرات لاشعورية تتمثل في حركات وإنفعالات وإيماءات تعبر عن البعد النفسي

التحليل

وبعد ذلك يتجه الوالدان إلى (التحليل) من خلال الوقوف على المسببات الحقيقية وراء المشكلة ومنه يمكننا أن نقول إن الوالدين قد دخلا عمقاً في مشاعر المراهق لتتو. وفي حال عدم تقبله للتحليل ننصح حين ذاك بإستعمال الصمت للعودة مرة أخرى من جديد للفنيات التي تم ذكرها بالتسلسل ولمرة واحدة فقط. وحالما ينجح التحليل مع ولدهما المراهق ننصح حين ذلك بإستعمال (التاكيد) من خلال توكيد قدرات وإمكانات يملكها المراهق يستطيع إستغلالها من أجل تحجيم مشكلته التي يعاني منها. وتتم من خلال عمليتين أكد عليها أهل البيت عليهم السلام من قبل في التعامل وهي (التشجيع) إستحسان جهود المراهق نحو التغيير أو تعديل السلوك (الحث) دفع المراهق على المضي قدماً نحو تحقيق السلوك الجيد البديل. والآن هل كانت أم دنيا تتعامل مع ولدها بالطريقة النفسية التي بيناها؟ الجواب في ذلك يعود لإخوتنا القراء.



الطلاق آخر الدواء

● محمد حسن علاء

لديهما بغية معالجتها. وهذا الحوار من شأنه أن يذيب الجليد المتراكم ويعيد المياه إلى مجاريها شرط أن يكون محكوما لمنطق المكاشفة والمصارحة.

ثم تنتقل الآية لبيان الخطوة التالية فيما لو فشلت الخطوة الأولى في ردم الهوة بين الزوجين، هذه الخطوة هي الهجر في المضاجع بمعنى التفرقة المؤقتة في المضجع أي الفراش أو السرير، والتي تشعر الزوجة بانزعاج الزوج من نشوزها واعتراضه على تصرفها مما حدا به للإبتعاد عنها ومجاهاتها. ونجد أن الشريعة الإسلامية فوق كل

تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَيَا نَاطِقَاتٍ قُلْنَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا * وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْتَغُوا حَكْمًا مِّنْ أَهْلِهِ يَوْحِكُمْ مِّنْ لَّهْمَا إِنْ يَرِينَا إِضْلَاحًا يَوْفِقَ اللَّهِ بَيْنَهُمَا إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا) النساء/ ٣٥. فهو سبحانه وتعالى يأمر بالوعظ أولا في حال نشزت الزوجة بمعنى أنها تمنعت عن أداء الحقوق التي يفرضها عقد الزواج المبرم، وهذا أيضا ينسحب في حال كان الناشز هو الزوج، ويمكننا أن نعرف الوعظ بالنصح والإرشاد، كما يمكن اعتباره حوارا متبادلا يجريه الزوجان في أجواء هادئة ويعبده عن كل تشنج وتوتر، بحيث يقف فيه الطرفان عند نقاط الضعف

الطلاق في اللغة يعني الترك وفي الاصطلاح الشرعي يعني فسخ عقد الزواج أو قطع العلاقة الزوجية، وهو لا شك من أبغض الحلال عند الله من وجهة نظر الإسلام الذي أكد على الزواج وحث عليه ودعا الى توثيق الروابط الزوجية والأسرية التي تحفظ المجتمع وتضمن له الهدوء والاستقرار.

ولكن قد يضطر أحد الزوجين إلى الحفاظ على بعض الثوابت التي أمر بها الخالق جل وعلا، ليكون ذلك الاجراء كاسلوب رادع، والقرآن الكريم يتناول موضوع المشاكل الزوجية ويحدد الأطر السليمة لمعالجتها والتي تجعل من الطلاق آخر الحلول الممكنة بعد فشل كل محاولات الإصلاح المتاحة، فقد قال جل من قائل: ((وَاللَّاتِي

التربية المثلى للاطفال في المراحل العمرية الاولى

● وفاء حسين



اعطاء الاطفال مساحة كبيرة من الحرية واللعب والحركة وبالتالي العبث وايذاء الغير وعدم اشعار الطفل بالحنان لانشغال والديه بالاعمال اليومية، وقد بين الإمام زين العابدين (عليه السلام) في رسالة الحقوق: (وأما حق الصغير: فرحمته، وتثقيفه، وتعليمه، والعفو عنه، والستر عليه، والرفق به، والمعونة له، والستر على جرائمه؛ فإنه سبب للتوبة، والمناورة له، وترك مما حكته فإن ذلك أدنى لرشده). بل أكدت الأحاديث على اللعب مع الأولاد الصغار، وإدخال السرور إلى قلوبهم.

مسؤولية الأسرة والمجتمع، روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال: أيما ناشئ نشأ في قوم، ثم لم يؤدب على معصية، فإن الله عزوجل أول ما يعاقبهم فيه أن ينقص من أرزاقهم. وهناك حق آخر للطفل مكمل لحقه في اكتساب الأدب ألا وهو حق التعليم، فالعلم كما الأدب وراثه كريمة، فقد حث أهل البيت (عليهم السلام) الآباء على توريثه لأبنائهم. روي عن امير المؤمنين (عليه السلام) انه قال: «لا كنز أنفع من العلم»، كما نجده (عليه السلام) يؤكد على الآباء بقوله: «مروا أولادكم بطلب العلم».

فسلوك الطفل هو حصيلة تفاعل شخصيته مع البيئة التي يعيش فيها وهناك الكثير من الاسباب التي تؤثر على هذا السلوك منها العناية الزائدة عن الحد المقرر وعدم شعور الطفل بالامان والحماية الزائدة من قبل ابويه وهناك بعض الاسر تتبع أنظمة صارمة وشديدة في معاملة الطفل فضلا عن

تعد السنتين الأولى من عمر الطفل من أخطر وأعقد المراحل العمرية فهي اللبنة الأساسية في بناء شخصيته من خلال توجيهه الوجهة الصحيحة، إذ دعا اهل البيت عليهم السلام الى الاهتمام به وهو في بداياته العمرية الأولى بتعليمه الأدب والخلق والاحترام، ومن هنا المنطلق يقول امير المؤمنين (عليه السلام): خير ما ورث الآباء الابناء الادب. وقال أيضاً: إن الناس إلى صالح الأدب، أحوج منهم إلى الفضة والذهب. وقال الإمام الصادق (عليه السلام): إن خير ما ورث الآباء لأبنائهم الأدب لا المال، إن المال يذهب والأدب يبقى.

وهناك الكثير من المشاكل تؤثر وبصورة مباشرة على سلوكه ولكنها بدرجات متفاوتة غالباً ماتنتهي في السنة الثالثة من عمره، وللمجتمع والأسرة دور وتأثير على تربيته وتعليمه فقد بين اهل البيت (عليهم السلام) في تبيان تأديب الطفل وتعليمه بأنها لا تقتصر على الابوين فقط إنما هي

من عمل صالحاً فلنفسه

● محمد حبيب المياحي

جلسي وما علينا إلا التطبيق، لكن متى وأين وكيف؟

وأيضاً مما جاء عن النبي (صلى الله عليه وآله) إذ قال لقيس بن عاصم: «يا قيس إن مع العز ذلاً، وإن مع الحياة موتاً، وإن مع الدنيا آخرة، وإن لكل شيء حسيباً، وعلى كل شيء رقيباً، وإن لكل حسنة ثواباً، ولكل سيئة عقاباً، ولكل أجل كتاباً، وإنه لا بد لك يا قيس من قرين يبغض معك وهو حي، وتدفن معك وأنت ميت، فإن كان كريماً أكرمك، وإن كان لثيماً أسلمك، ثم لا يحشر إلا معك، ولا تبعث إلا معه، ولا تسأل إلا عنه، فلا تجعله إلا صالحاً، فإنه إن صلح أنست به، وإن فسد لم تستوحش إلا منه، وهو عملك». وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): «إن العبد إذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا، وأول يوم من أيام الآخرة، مثل له، ماله، وولده، وعمله، فيلتمت إلى ماله، فيقول: والله إنني كنت عليك حريصاً شحيحاً فمالي عندك؟ فيقول: خذ مني كفنك، قال: فيلتمت إلى ولده فيقول: والله إنني كنت لكم محباً، وإنني كنت عليكم محامياً، فمالي عندكم فيقولون: تؤدبك إلى حضرتك فنواريك فيها. قال: يلتفت إلى عمله فيقول: والله إنني كنت فيك لزهدياً، وإنك كنت علي لتقيلاً، فمالي عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك، ويوم نشرك، حتى أعرض أنا وأنت على ربك، قال: «فإن كان لله ولياً، أتاه أطيب الناس ريحاً، وأحسنهم منظراً وأحسنهم رياشاً، فقال: أبشر بروح وريحان، وجنة نعيم، ومقدمك خير مقدم، فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا عملك الصالح، ارتحل من الدنيا إلى الجنة» وقال الصادق (عليه السلام): «إذا وضع الميت في قبره، مثل له شخص، فقال له: يا هذا، كنا ثلاثة: إن رزقك فانقطع بانقطاع أجلك، وكان أهلك فخلوك وانصرفوا عنك، وكنت عملك فيقبت معك أما إنني كنت أهون الثلاثة عليك». وقد أحسن الشاعر بقوله:

والناس همهم الحيساء ولا أرى
طسول الحياة يزيد غير خيال
وإذا افتقرت إلى النخائر لم تجد
ذخراً يدوم كصالح الأعمال

بمر الوقت سريعاً دون أن نعلم أهمية تلك الدقائق، والعمر هو الخاسر الأكبر في تلك المعادلة، وهنا ينبغي على العاقل أن يستثمر أقل الثواني بما يليق به، ويترجم ذلك كله كرامة والتي هي بحد ذاتها موجبة لسعادته ورخائه المادي والروحي، النبيوي والأخروي، كما قال نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه وآله): «ليس ينبغي للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاث: مرمسة لمعاش، أو تزود لمعاد، أو لذة في غير محرّم».

وهنا لا بد للإنسان أن يرتب يومه حسب ما أراد سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله) فهذه هي الغايات السامية، والأهداف الكريمة التي يجب قضاء العمر الثمين في تحقيقها، وكل ذلك سيجده أمامه بعد الممات، إذ يقول الله عز وجل: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٢٥٤﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) وبطبيعة الإنسان الغرائزية والمدفوع نحو أهوائه إلى كسب الرزق والتلذذ بالمتع الدنيوية وكل ذلك سيصرفه عن الحصول على الأعمال الصالحة، والتأهب للحياة الأخروية، وتوفير أهم نقاط السعادة الأبدية، لذلك نرى الكثير من الآيات والأحاديث مشوقة إلى الاهتمام بتلك الدار والتزود لها من العمل الصالح، إذ يقول الله تعالى: «مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاتًا طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» وفي آية أخرى «وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، وهنا دعونا نستذكر ما قاله الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) لأبي ذر: «يا أبا ذر، إنك في ممر الليل والنهار، في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة، ومن يزرع خيراً يوشك أن يحصد خيراً، ومن يزرع شراً يوشك أن يحصد نامة، ولكل زارع مثل ما زرع» كلمات جميلة وهنا ديدن النبي، والعبرة أقوى والتبيان واضح

ذلك فرضت عبداً من الخطوات التي يمكن ان تدل على صعوبة هنا القرار، وضرورة الابتعاد عنه إلا في حالات الضرورة القصوى، ومنها: وضع الطلاق بيد الرجل، وذلك ليس انتقاصاً للمرأة وحرمانها من هنا الحق، وإنما هو إجراء احترازي لئلا تستعمل المرأة عاطفتها أو انفعالاتها في اتخاذ هنا القرار المصيري الخطير، مع احترام الإسلام الشديد للعاطفة كإحساس إنساني وعنصر أساسي في تكامل التكوين الإنساني و ضرورة احتاجها الإنسان رجلاً كان أو امرأة. وكذلك القيود الشرعية التي فرضت والتي تعطي بدورها الفرصة للتأني قبل اتخاذ هنا القرار، منها: إن الطلاق يجب أن يتم في طهر (خلو المرأة من الحيض والنفاس)، وكذلك يجب إن يتم إيقاع الطلاق بحضور شاهدين عادلين لا مطلق الشهود، وإيضاً يشترط في الطلاق أن يتم باختيار الزوج دون إجبار أو إكراه وإلا يعتبر باطلاً.



فقد قال بعضهم: بصرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو أخذ بيديه بكتفي الحسن والحسين (عليهما السلام)، وقدماهما على قدم رسول الله، ويقول: (ترقى عين بقية)، قال فرقا الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله (صلى الله عليه وآله)... ثم قال: افتح فمك، ثم قال: اللهم أحبه فإني أحبه. ورأى بعض الصحابة الحسن والحسين على عاتقي رسول الله فقال لهما: نعم الفرس فرسكما، فقال رسول الله: (ونعم الفارسان هما).

الشفاعة في القرآن

● واحة القرآن - ساحة المفاهيم - احمد الموسوي

عندما يريد العبد المذنب ان يتوب وينيب الى ربه، قد تقعد به عن التوبة وسوسة الشيطان التي تقطع عنه طريق العودة الى ربه وتعمي عينه عن ابواب الرحمة المفتوحة له، وقد تضعف همته عن الرجوع الى طريق الهدى، ويقعده وهم عدم شموله بعفو ربه عنه، فيرى نفسه وحيداً بعيداً عن الرحمة الالهية، مكبلاً بقيود ذنوبه غارقاً في وحل آثامه فيجره سيل الذنوب في مهالك الهاوية، ويكون فريسة للشيطان ووقوداً لنار جهنم، ولكن ان وجد يداً تنتشله من وحل آثامه وحبالاً ينقذه من غرقه وعلماً يهديه الى طريق النجاة وقوة تشد عزمه على سلوكه، فإنه بالتاكيد ان كان يريد النجاة فإنه

فلا يياسوا، وعليهم الشروع بالعودة حيثما كانوا والمسارة نحو رحمة الله الواسعة. ان الاتصال بأولياء الله لا يكون الا بالالتزام بالقيم والصفات التي يتمتع بها أولياء الله، وصفوة القبول التي يمكن استخلاصها من الآيات القرآنية ومن بعض الروايات الواردة في المصادر الاسلامية، ان الشفاعة من المسائل التربوية المهمة في الاسلام والتي تعكس القيم الاسلامية السامية من خلال الاهتمام بنوع الشفعاء، وتحت جميع المسلمين للالتزام بهذه القيم والصفات التي يتمتع بها الشفعاء، وتشجع على تقوية وتوثيق العلاقات معهم.

نعود الى القرآن الكريم لتتعرف من خلاله على حقيقة ومفهوم الشفاعة وعلى جميع الامور المتعلقة به، ويمكن ان نقسم الآيات القرآنية الى خمسة أقسام نبحث فيها مسألة

سيغسل نفسه من درن وحل ذنوبه ويطهر نفسه من ارجاس الشيطان ويعاخي روحه التي امرضتها وساوس نفسه وشيطانها.

وهذا ما نجده في الشفاعة التي طرحها القرآن كمسألة مهمة في تقويم العبد والوصول به الى ما أريد له من الفوز برضى الله عز وجل.

ففي الوقت نفسه الذي نرى فيه القرآن الكريم يصف العقوبات الالهية بالشدّة، نرى سبل النجاة مشرعة امام الانسان لتمنح الفرصة للمذنبين للرجوع عن الخطأ وإصلاح انفسهم وسلوك الطريق المؤدي الى الله تعالى.

الشفاعة تعني في المفهوم الصحيح للكلمة انصاراً للمذنبين بعدم هدم جسور العودة باجمعها والحفاظ على خطوط الاتصال مع اولياء الله، وان وقعوا في بعض الذنوب

رُد على بعض الهدعين في الغيبة الكبرى

● واحة العقائد - ساحة الامام المهدي - ايد التميمي

تفنيد هنا القول:

في الحقيقة لقد تقرر لدى علمائنا من ان الرؤيا ليس لها أي حجية سوى رؤيا المعصوم (عليه السلام) أي انها تكون حجة ويأخذ بها وهنا ما حصل لإبراهيم (عليه السلام) حيث اخبر الله تعالى بقوله تعالى ((قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ). واللطف ان اسماعيل (عليه السلام) قال أفضل ما تؤمر فهذه دلالة واضحة على ان هذه الرؤيا هي وحي الهي وامر رباني رآه ابراهيم (عليه السلام) من خلال المنام وكذلك ما حصل لنبينا محمد (صلى الله عليه واله) في المنام قال تعالى (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا هَتَّةً لِّلنَّاسِ).

اماً رؤيا بقية الناس فإنها لا تعتبر حجة على الاطلاق.. فبما عجيبي لهؤلاء الدجالين كيف يبنون دينهم على الرؤيا والاحلام وحقيقة هذه اقاويل شيطانية يلقيها في روعهم فهذا المدعي وغيره من الدجالين نقول لهم كما قال امامنا الصادق (عليه السلام) ولنعم ما قال (ان دين الله تبارك وتعالى أعز من أن يرى في النوم)

ظهر في الآونة الاخيرة بعض الدجالين يدعون النيابة الخاصة للإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) وانهم يلتقون به وكذلك ادعى بعضهم انه هو اليماني بل ادعى بعضهم كذبا وزورا انه هو المهدي الموعود وحقيقة هذه كلها اباطيل وخزعبلات كاذبة جاءوا بها من اجل صرف الناس عن القضية المهدوية الحقيقية التي يثبتها القرآن الكريم والسنة المطهرة وقد تلقوا الاموال الطائلة من اجل ذلك وقد تبعهم بعض الناس ممن لا ثقافة له في دينه وعقيدته وقد وصل الحال بهؤلاء المدعين الدجالين انهم سحروا الناس وخيلوا لهم بعض القضايا الكاذبة حتى صدقوها واخذوا يباحون عنها.

من ادلتهم الباطلة:

من الادلة التي يستدل بها هذا الدجال هي (الرؤيا) أي انه رأى في المنام انه وصي الامام المهدي (عليه السلام) او انه هو اليماني.



١١. (لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا) مريم ٨٧.
١٢. (وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع) المؤمن ١٨.
والاقسام الخمسة التي نبحث فيها الآيات القرآنية التي تخص الشفاعة هي تحت عناوين ،
القسم الاول / الآيات التي تنفي الشفاعة بشكل قاطع.
القسم الثاني / الآيات التي تعتبر الشفاعة خاصة بالله عز وجل.
القسم الثالث / الآيات التي تجعل الشفاعة منوطة باذن الله عز وجل.
القسم الرابع / الآيات التي حددت بعض الشروط للشفيع والمشفوع له.
القسم الخامس / الآيات التي تشير الى الاشخاص الذين لاتنالهم الشفاعة بسبب ما ارتكبه من اعمال.
وللموضوع تنمة نكملة في مشاركة أخرى أن شاء الله تعالى. نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد.

الشفاعة حسب المفهوم القرآني لها .
نقرأ في قوله تعالى:
١ . (فما تنفعهم شفاعة الشافعين) المدثر ٤٨.
٢ . (واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون) البقرة ٤٨.
٣ . (مالك من دونه من ولي ولا شفيع) السجدة ٤.
٤ . (قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون) الزمر ٤٤.
٥ . (من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه) البقرة ٢٥٥.
٦ . (يومئذ لاتنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا) طه ١٠٩.
٧ . (ما من شفيع الا من بعد اذنه) يونس ٣.
٨ . (وكم من ملك في السموات والارض لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى) النجم ٢٦.
٩ . (ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون) الزخرف ٨٦.
١٠ . (ولا يشفعون الا لمن ارتضى) الانبياء ٢٨.

مراحل الحساب

واحة العقائد - ساحة المعاد - الحسين

مَثَلًا حَبَّةً مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ
٣ . وَيَسْتَفَادُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ أَنْ هُنَاكَ . يَوْمَ الْقِيَامَةِ . مَمْرًا يَجِبُ أَنْ يَعْبُرَ مِنْهُ الْجَمِيعُ بِلَا اسْتِثْنَاءٍ . هُنَاكَ الْمَمْرُ يُعْبَرُ عَنْهُ فِي الرِّوَايَاتِ بِالصَّرَاطِ ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمُفَسِّرُونَ إِلَى أَنَّ الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ نَاطِرَةٌ إِلَيْهِ . . هُنَاكَ حَادِلٌ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ أَسْمَاءُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (بِالْحِجَابِ) كَمَا أَنَّهُ يَقِفُ شَخْصِيَّاتٍ رَفِيعَةَ الْمَسْتَوَى عَلَى مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ يَعْرِضُونَ كِلَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ يَسْئَلُهُمْ كَمَا يَقُولُ سُبْحَانَهُ: (وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيْمَاهُمْ) وَهَؤُلَاءِ الشَّخْصِيَّاتِ الْعَالِيَةِ الْمَسْتَوَى هُمْ . كَمَا تَصْرَحُ رَوَايَاتُنَا . الْإِنْبِيَاءُ وَأَوْصِيَائِهِمُ الْكِرَامُ الْبَرَّةَ .
٤ . عِنْدَمَا تَنْتَهِي عَمَلِيَّةُ الْحِسَابِ وَيَتَّضِحُ مَصِيرُ الْأَشْخَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْطَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَوْاءَ بِيَدِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ مُحَمَّدٍ يُدْعَى «لِوَاءِ الْحَمْدِ» فَيَتَحَرَّكُ أَمَامَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِلَى الْجَنَّةِ . الشَّفَاعَةُ ...
٥ . أَخْبَرَتِ الرِّوَايَاتُ الْعَدِيدَةُ بِوُجُودِ حَوْضٍ كَبِيرٍ فِي الْمَحْشَرِ يُعْرَفُ بِحَوْضِ «الْكُوْثَرِ» ، يَحْضُرُ عِنْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَيَسْقَى الصَّالِحُونَ مِنَ الْأُمَّةِ مِنْ مَاءِ ذَلِكَ الْحَوْضِ بِأَيْدِي النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ❖ ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَنزَلُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا) .
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين .

من الامور التي لم يسلم الضوء عليها بشكل يزيل الغموض النسبي عنها هو مراحل الحساب والقيامة بعد عودة الموتى الى الحياة، وحشرهم ونشبرهم، تتحقق عدة أمور قبل دخول الجنة أو النار، أخبر بها القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة: ١ . محاسبة الناس على أعمالهم بشكل خاص، أو بصور معينة إحناها إعطاء صحيفة عمل كل أحد بيده . مضافاً إلى ما هو مدرج في صحيفة كل واحد من الصغائر والكبائر، ثمت شهود من داخل الانسان وخارجه تشهد يوم القيامة بأعماله التي عملها في العالم الدنيوي . والشهود الذين من الخارج هم عبارة عن الله ونبي كل أمة ونبي الاسلام ، والصفوة الأخيار من الأمة ، والملائكة ، والارض . وأما الشهود من داخل الكيان البشري فهم عبارة عن الأعضاء والجوارح ، وتجسم الأعمال نفسها .
٢ . هناك لمحاسبة الانسان على أعماله . مضافاً إلى ما قلناه . ما يُسَمَّى بـ «موازين العتل» التي تقام يوم القيامة، وتضمن وصول كل إنسان إلى ما يستحقه من الجزاء على وجه الدقة كما يقول تعالى: (وَنُزِعَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ



WiTricity تقنية واعدت لنقل الكهرباء لاسلكياً



وتعتبر هذه الطريقة فعالة وآمنة لنقل الكهرباء لاسلكياً إلى الأجهزة المنزلية، حيث تعتمد هذه الطريقة على خاصية كهربائية تسمى "الرنين" وفيها يتم استخدام قطعة باعثة والأخرى مستقبلية لهما نفس تردد الرنين توضع داخل الأجهزة الكهربائية، مما يسمح بنقل الكهرباء بينهما، مع إمكانية السير بينهما دون انقطاع التيار أو التعرض للصعق بالكهرباء. وتقول شركة "واي تريستي" على موقعها "طاقة كهربائية لاسلكية! .. لا داعي لأن تتخيلها لأنها أصبحت واقعاً، حسب تعبيرها. ما يعني وفقاً للخبراء، بيوتاً بلا أسلاك، بيوتاً تعمل فيه المصابيح وأجهزة الحاسب الشخصي، والتلفاز، ومنصات الألعاب، كلها بدون أسلاك يجب وصلها

● م. صلاح المرعي

تعمل شركة ناشئة اسمها "واي تريستي" WiTricity على تطوير طريقة جديدة لنقل الكهرباء لاسلكياً عبر الهواء وباستخدام الحقول المغناطيسية فقط. وتقوم فكرة التقنية الجديدة على أن الحقول المغناطيسية اللاسلكية تعمل بنفس مبدأ أجهزة التوجيه "راوتر" للشبكات اللاسلكية "واي فاي" أي أن الطاقة الكهربائية المنتشرة في الغرفة لن تشكل خطراً وستكون آمنة للبشر. أن تقنية "واي تريستي" الجديدة تستخدم الـ "مرنانات" على نحو فعال وقادر على نقل الطاقة لمسافات طويلة عبر الحقول المغناطيسية القريبة.

جهاز إسقاط "بروجيكتور" يمكن حمله في الجيب



أعلنت شركة "أسوس" عن جهاز إسقاط الصورة الجديد "إس 1 موبايل LED"، الذي يتميز بأنه فائق الصغر في الحجم ومناسب لحفظه في حقيبة اليد أو الجيب، ويأتي مزوئاً ببطارية قابلة لإعادة الشحن وبقدرة ٢٢ واط ساعة تكفي لاستخدامه لمدة ٣ ساعات ومناسبة أيضاً لإعادة شحن

"إيكو لد" Eco LED بعمر افتراضي طويل حتى ٣٠,٠٠٠ ساعة استخدام، ما يوفر الحاجة لتغيير واستبدال مصدر الإضاءة على المدى الطويل.

إن جهاز الإسقاط الجديد يتمتع بتقنية الصوت "أسوس ساوند ماستر" ASUS Sound Master، ويقدم منفذ "إتش دي إم أي" HDMI، ومقبس "إم إتش إل" MHL الذي يسمح له بعرض الصور من الأجهزة الذكية الناعمة لهذا المقبس، فضلاً عن إمكانية إعادة شحن هذه الأجهزة.

الهواتف المحمولة بفضل سعتها التي تقدر بـ ٦٠٠٠ ميلي أمبير ساعة. ويبلغ طول الجهاز ٣ سم فقط ويزن ٣٤٢ جرام، وهو قادر على عرض صور الإسقاط في مسافة قصيرة، وعلى بُعد متر واحد فقط من شاشة الاستقبال.

ويدمج جهاز "إس 1 موبايل لد" مصدر إضاءة LED بقوة ٢٠٠ ليمونس مع نظام الألوان "إن تي إس سي" NTSC لتحسين الإضاءة وجعل صور الإسقاط أكثر واقعية. ويتمتع مصدر الإضاءة الذي يتصف بقدرة على توفير في استهلاك الطاقة



الوشائع ذاتية الرنين، من نقل طاقة فعالة غير إشعاعية لمسافة أكبر بثماني مرات من نصف قطر الوشائع، وتمكنوا من نقل ٦٠ واطا من الطاقة وبنسبة فعالية بلغت ٤٠ بالمائة لمسافة تتجاوز المترين.

يُنكر أن الوشائع هي عبارة عن أسلاك معدنية ملولبة تستعمل لتوليد مغنطة كهربائية بجعل التيار يسري مسافة كبيرة في مساحة صغيرة فيخلق بذلك مجالا مغناطيسيا قويا، وكلما كثر عدد اللفات زادت قوة المجال المغناطيسي المتولد.

وأوضحت شركة "واي تريستي" أنها تطمح إلى إنتاج سلسلة من مكونات الطاقة الكهربائية اللاسلكية بحيث تتمكن الشركات المصنعة للأجهزة الإلكترونية من تضمينها داخل أجهزتهم للاستفادة من تقنية "واي تريستي" الجديدة.

بالمقاييس الكهربائية. وأشارت هول إلى أن إلغاء الأسلاك يعني إعادة تصميم الأشياء المحيطة بطريقة لم تخطر لأحد من قبل، وتضيف "هنا يجعل الأجهزة والأشياء التي نتفاعل معها أكثر فعالية، وأكثر عملية، ولربما قد تعطينا وظائف جديدة".

وفضلاً عن الأسلاك، تسعى تقنية "واي تريستي" الجديدة التي طورها فريق من الفيزيائيين في معهد ماساتشوستس التقني بمدينة بوسطن الأمريكية، كذلك إلى التخلص من البطاريات القابلة للاستبدال، وقد تساعد تقنية الكهرباء اللاسلكية على جعل الأجهزة الطبية والنظم الصناعية أكثر موثوقية.

ويقول فريق الفيزيائيين الذي تمكن في عام ٢٠٠٥ من تطوير نظرية جديدة لنقل الطاقة الكهربائية، ويقوده الأستاذ "مارين سولجاسيك"، إنهم تمكنوا وباستخدام



عدّل لوحة المفاتيح بالطريقة التي تناسبك

تغيير مكان اللوحة للمسببة الخاصة بمؤشر الماوس للمستخدمين الذين يعتمدون على اليد اليسرى على سبيل المثال . كما يمتلك التصميم الجديد القدرة على تخصيص لوحة المفاتيح بعدة لغات منها العربية .



استطاعت شركة Fujitsu من خلال تصميمها الجديد للكمبيوتر المحمول Keyless Lifebook الوصول بنا الى تقنيات لم نكن ن فكر بها سابقا: كمبيوتر محمول يمكن تعديل لوحة المفاتيح به لتناسب جميع المستخدمين و تأتي جمالية التصميم الجديد من خلال البساطة التي يتمتع بها ، في الأساس هو عبارة عن لوحة مفاتيح لمسببة يمكن للمستخدمين تخصيصها و تعديلها بشكل كامل بأي شكل او اسلوب يلائم المستخدم .

ويمكن من خلال تصميم جهاز Keyless Lifebook تعديل تموضع الاحرف و تغيير الالوان اضافة الى





نينوى.. عراق التاريخ وجمال الطبيعة

● علاء محسن الاعرجي

محافظة نينوى محافظة في شمال العراق ومركزها الموصل التي تعد ثاني أكبر مدن العراق وتبعد عن بغداد ٤٠٢ كم. عدد سكان محافظة نينوى حالياً ٣ ملايين ونصف المليون نسمة. يقطن نصفهم تقريباً في مدينة الموصل بينما يتوزع آخرون على ضفتي نهر دجلة.

معركة حاسمة قرب الموصل، فأصبحت الموصل تحت حكم الروم.

اسماء والقاب الموصل

هنالك أقوال كثيرة في تسمية الموصل بـ (الحدباء) فهناك من يقول إنها نسبة إلى منارة الجامع النوري المائلة، والبعض يقول أن تسمية (الحدباء) جاءت من تحذب نهر دجلة وأعوجاج مجراه عند مروره بشمال المدينة. وينسب آخرون هذه التسمية إلى تحذب أرضها المرتفعة في (تل قليعات). ويرى المستشرق (جان موريس الدومنيكي) وهو من أكثر المهتمين بالموصل وتراثها وتاريخها ولغتها ومعالمها، أن أول اسم للموصل كان (ماشيل) وهو اسم بابلي بمعنى المخرّبة عندما خربت بسبب الحروب، ولما احتلها اليونانيون بدلوا حرف الشين بالسين فأصبحت (موسيل)، ثم تطور هذا الاسم إلى (موصل) لكثرة استعماله وتوافق حرفي السين والصاد. أما زينفون الذي مرّ بالموصل في منتصف القرن الخامس

الربيع والخريف حتى سميت بأمر الربيعين. يختلف مناخ المحافظة باختلاف تضاريسها السطحية و يخترق نهر دجلة المحافظة بشكل متموج من الشمال إلى الجنوب ويقسمها إلى قسمين متساويين تقريباً » جانب أيسر وجانب أيمن وتقسم تضاريس محافظة نينوى إلى ثلاثة أقسام: المنطقة الجبلية والتلال والمنطقة المتموجة والهضاب.

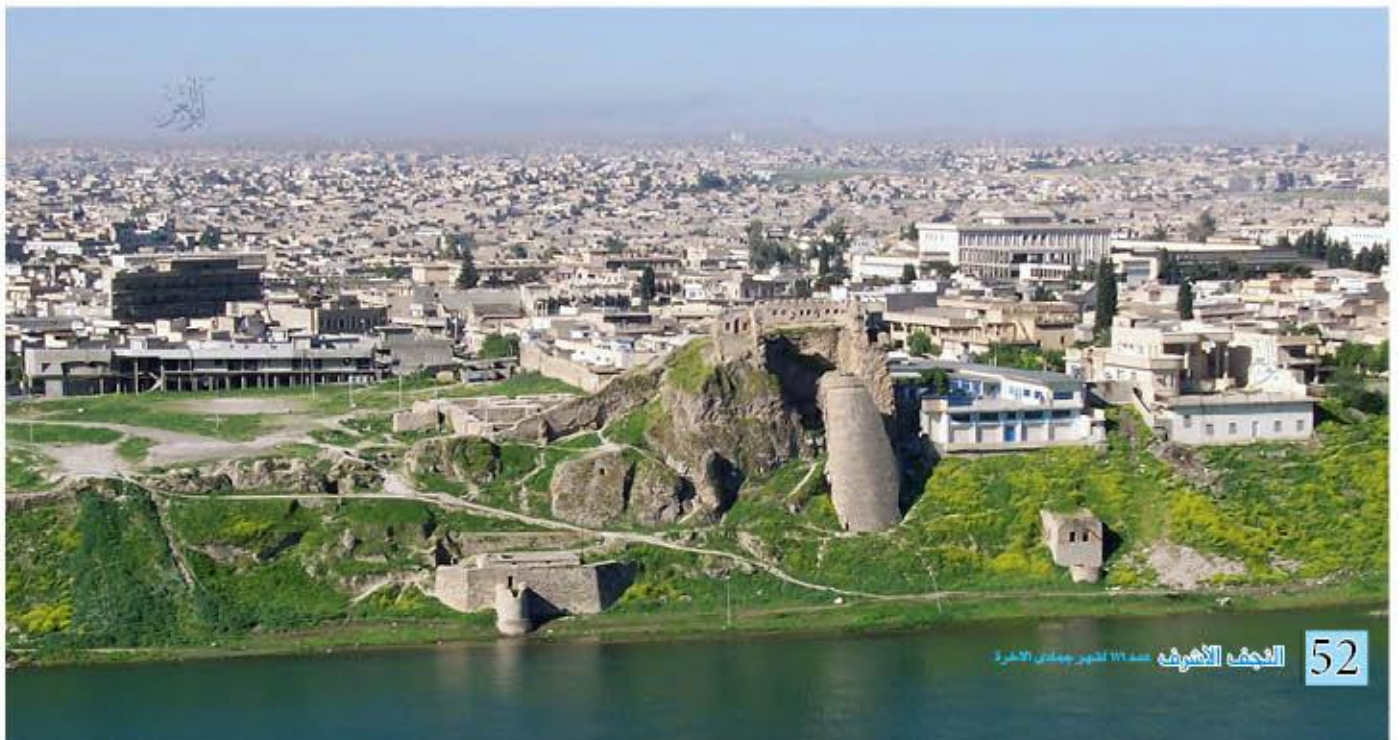
تأسيس الموصل

سماها العرب (الموصل) لكونها ملتقى عدة طرق تربط الشرق بالغرب. واهتم الآخمينيون الذين حكموا سنة ٥٥٠-٣٣١ ق.م في توطين العرب والفرس فيها وأصبحت مدينة ذات شأن. لم تسلم الموصل من الحروب التي دارت بين الشرق والغرب والتي سببت نكبتها لعدة مرات، ومنها الحروب التي دارت بين الساسانيين و الرومان سنة ٢٤١ م و سنة ٥٧٩ م. وفي سنة ٦٢٧ م انتصر الروم على الفرس بعد

كانت الموصل من المواطن القديمة التي حل بها العرب مع الآشوريين. في سنة ١٠٨٠ ق.م اتخذ الآشوريون مدينة نينوى عاصمة لهم (وهي آثار نينوى الكائنة في الجانب الأيسر من مدينة الموصل حالياً)، وحصّن الآشوريون نينوى بالأسوار والقلاع التي نشاهد آثارها اليوم في باب شمس وتل قوينجق وبوابة المسقى وبوابة نركال وتل التوبة (النبي يونس) والتي يربطها سور نينوى المظمور في معظم أجزائه. كما بنى الآشوريون عدداً من القلاع للدفاع عن أنفسهم منها القلعة الواقعة فوق التل المسمى (تل قليعات) على شاطئ دجلة مقابل مدينة نينوى والتي سُميت (بالحصن العبوري) . وفي سنة ٦١٢ ق.م استولى الميديون والكلديون على نينوى بعد معركة طاحنة ودمروها كما دمروا الحصن العبوري.

المناخ والتضاريس

تتمتع بظروف مناخية ممتازة حيث تنفرد من بين محافظات العراق بطول فصلها





التسميات تعود إلى الفترة التي بُني فيها السور حول مدينة الموصل، حيث تم تسوير الموصل بسور مبني من اللبن والطين ثم بُني بالحجر والجص سنة ٨٠هـ-٦٦٩م في زمن سعيد بن عبد الملك، ولكن هارون الرشيد هدم السور بعد حركة الموصل سنة ١٨٠هـ، وفي عهد شرف الدولة العتيقلي أعيد سنة ٤٧٤هـ-١٠٨١م بناء السور بارتفاع قليل، احكمه من بعده السلاجقة، وفي زمن عماد الدين زنكي تم إحكام السور بشكل جيد، وكان يحيط به خندق عميق وله تسعة أبواب هي: الباب العمادي-باب الجصاصين-باب الميدان-باب كندة - الباب الغربي - باب عراق - باب القصابين -باب المشرعة-باب الجسر، وفي حصار المغول للمدينة تدمرت وتهدمت عدة أجزاء من السور وفتحت فيه عدة ثغرات، وتم تجديد وصيانة السور سنة ١٠٤٠هـ-١٦٣٠م من قبل الوالي بكر باشا بن إسماعيل بن يونس الموصل، وأصبح له ثلاثة عشر باباً .

القلاع والأبنية القديمة

يلاحظ الزائر لمدينة الموصل وجود عدد من الآثار القديمة وخاصة على حافة نهر دجلة الغربية، وما هذه الآثار إلا بقايا الحصون والقلاع والقصور التي أنشأها الحكام في العهود الماضية، واتخذوا بعضها كقلاع للدفاع عن المدينة وخزن الخيرة والمؤن والبعض الآخر للسكن، وكان في الموصل القلاع والأبنية التالية: الحصن الأشوري : وهو أول حصن انشأ فوق تل قليبعات للدفاع عن مدينة الموصل، وهدم هذه الحصن سنة ٦١٢م، وأعيد بناؤه وسُمي بالحصن الغربي فيما بعد، وأهم بعد التحرير الإسلامي.

قبل الميلاد فقد سماها (موسىلا). وأكثر المؤرخين يتفقون على أن تسمية الموصل جاءت من وصولها بين منطقتين أو مكانين، إلا أنهم اختلفوا فيما بينهم في المكانين اللذين وصلت بينهما، فالكثير منهم يرجع تسميتها بالموصل لأنها وصلت بين دجلة والفرات، ويرى بعض آخر لأنها وصلت بين العراق والجزيرة، ويرى آخرون أنها وصلت بين الشرق والغرب والشمال والجنوب. كما لُقبت ب (أم الربيعين) لاعتدال وعذوبة جوها في فصلي الربيع والخريف وتشابههما، وتسمى أيضاً (الخضراء) لاختضار سطح تربتها وجمالها، وسماها البعض (البيضاء) لان دورها مبنية بالرخام والجص الأبيض قديماً.

الدولة العربية الإسلامية في الموصل

في سنة ١٦ هجرية\٦٣٧ ميلادية تم تحرير الموصل بدون قتال من قبل العرب المسلمين بقيادة (ربيعي بن الأفكل العنزي) الذي دبر خطة لتحرير الموصل مع قبائلها العربية التي اشتركت مع الروم للدفاع عن تكريت ، فقامت هذه القبائل بالانسحاب إلى الموصل مظهرين انهزام المسلمين في معركة تكريت ، حتى إذا دخلوا المدينة سيطروا على أبوابها لتدخل وراءهم جيوش المسلمين من غير قتال ، وحررت ثانية سنة ٢٠ هجرية لارتدادها.

الموصل في العصر الحديث

استمر حكم العثمانيين للموصل وتوالى الولاة عليها حتى تولاها سليمان نظيف سنة ١٣١٧ هجرية ففتح فيها جادتين (شارعين) تقطع إحداها المدينة من جنوبها

إلى شمالها وسميت (جادة النبي جرجيس) والأخرى تقطع المدينة من وسطها من الشرق إلى الغرب وسميت (جادة نينوى) ، وعانت الموصل من الوبالات ومن أشهرها المجاعة التي دُعيت (غلاء الليرة) سنة ١٨٧٨ ميلادية أكل الناس فيها الحيوانات ، وعانت من مجاعة أخرى في نهاية الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٧ ميلادية التي دُعيت (سنة الغلاء) نتيجة انكسار العثمانيين في حربهم مع الإنكليز الذين دخلوا الموصل عام ١٩١٨ بدون قتال بعد الهدنة. إنتقلت الموصل إلى عهد الحكم الأهلي سنة ١٣٣٩هجرية-١٩٢١ميلادية تحت ظل الإنتداب البريطاني، وظلت مدينة الموصل ورقة رابحة بيد الإنكليز للمساومة على الإنتداب في المفاوضات التي جرت لتحديد خط الحدود بين العراق وتركيا ، بالضغط على الحكم الملكي القائم لقبول صك الإنتداب.

سور وابواب الموصل

هناك الكثير من التسميات لابواب المدينة منها (باب الجديد- باب الطوب)، إن هذه



اختفاء الطائرة الماليزية لغز حير العالم



مخطات



رسل السلام في محطة استراحة



اسمن رضيع في العالم



الفيضانات المدمرة تجتاح باكستان



أكبر ممر تحت الأرض في هاغ سون دوونغ الصينية



العثور على تمثال يوناني اثري في غزة



احتجاجات شعبية في البرازيل على اقامة كأس العالم



تايلند تستثمر الاسلحة القديمة لبناء شعب مرجانية



بذور عباد الشمس لتقليل الإصابات بالنوبة القلبية



غروب الشمس فوق قلعة كورف في المملكة المتحدة

عقار هن الطحالب يساعد على فقدان الوزن

توصلت إحدى شركات العقاقير الطبية اليابانية الى استنباط عقار من الطحالب البحرية الحمراء يساعد على خفض السعرات الحرارية في الجسم أطلق عليه اسم "آجار آجار". ويعمل العقار على انتفاخ المعدة مما يجعلك تشعر بالشبع وهو مهدي في نفس الوقت ويتم إذابة هذه البودرة مع الشاي أو أي مشروب آخر ساخن لمدة ٣٠ دقيقة قبل الغذاء مما يعطي الإحساس بالشبع وعدم الإقبال على الطعام.

السهكة الطورييد

تستوطن سمكة التونة «زرهاء الزعنفة» مياه البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، ويصل طولها إلى أكثر من مترين، ويتجاوز وزنها نصف طن، وقد تعمر حتى تبلغ الأربعين عاماً. وبسبب قدراتها العضلية الجبارة وقدرتها على السباحة بسرعات فائقة تقارب الثمانين كيلومترا في الساعة يصفها الصيادون بالسمكة-الطورييد. أما أهم ميزاتها على الإطلاق فهي قدرتها على رفع حرارة جسمها إلى درجة أعلى من حرارة مياه البحر، ما يمكنها من العيش في المياه الباردة وعلى أعماق تتجاوز الألف متر. وتواجه هذه السمكة اليوم مخاطر شتى جراء الصيد المفرط والجائر.



الفيتامين E وفوائده في جسم الإنسان!

تؤدي الفيتامينات دوراً أساسياً في الحفاظ على صحتنا الجيدة، ولكل فيتامين عالمه وخصائصه. فالفيتامين E أو «هـ» مثلاً، معروف في عالم الرياضة حيث أنه:

- يعزز القوة العضلية وقدرة التحمل والاستهلاك الأقصى للأوكسجين عند الرياضيين.
- يعمل على تنبيه استجابة المناعة.
- له تأثير في سرعة الشفاء من الإصابات.
- يعالج سوء تغذية العضلات الناجمة عن ضمور أو خلل أو إجهاد العضلات.
- يلعب دوراً وقائياً لمنع أكسدة الدهون غير المشبعة.
- ويدخل هنا الفيتامين في وظائف المناعة وعمليات الأيض، حيث أنه:
- يحمي البشرة من الأشعة ما فوق البنفسجية.
- يمنع تدمير الخلايا.
- يسمح باتصال الخلايا وبعضها بشكل فعال.
- يساهم في حماية الجسم من سرطان البروستات ومرض الزهايمر.

- قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام):
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَحْسِنَ فِي لَامِعَةِ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي وَتَقْبِحَ فِيمَا أَبْطُنَ لَيْكَ سِرِّيَّتِي مُحَافِظاً عَلَي رِثَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي بِجَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي فَأَبْدِي لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي وَأَفْضِي إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي تَقْرِباً إِلَي عِبَادِكَ وَتَبَاعِداً مِنْ مَرْضَاتِكَ.

- وقال: لا والذي أَمْسَيْنَا مِنْهُ فِي غُبْرِ لَيْلَةٍ دَهْمَاءَ تَكْشُرُ عَنْ يَوْمٍ أَعْرَأَ مَا كَانَ كِنَاءً وَكِنَاءً.

- وقال: قَلِيلٌ تَنُومٌ عَلَيْهِ أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُولٍ مِنْهُ.

- وقال: إِذَا أَضْرَبْتَ النَّوَافِلُ بِالْفَرَائِضِ فَارْضُوهَا.

- وقال: مَنْ تَذَكَّرَ بَعْدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ.

- وقال: لَيْسَتْ الرُّؤْيَا كَالْمَعَانِيَةِ مَعَ الْإِبْصَارِ فَقَدْ تَكْتَبُ الْعُيُونُ أَهْلَهَا وَلَا يَغْشَى الْعَقْلُ مَنْ اسْتَنْصَحَهُ.

- وقال: بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْغَرَّةِ.

- وقال: جَاهِلُكُمْ مُزْدَادٌ وَعَالِمُكُمْ مُسَوِّفٌ.

- وقال: قَطَعَ الْعِلْمُ عُدْرَ الْمُتَعَلِّمِينَ.

- وقال: كُلُّ مَعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْظَارَ وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ.

- وقال: مَا قَالَ النَّاسُ لَشَيْءٍ طُوبَى لَهُ إِلَّا وَقَدْ خَبَأَ لَهُ الدَّهْرُ يَوْمَ سُوءِهِ.

وَسُئِلَ عَنِ الْقَدْرِ فَقَالَ طَرِيقٌ مُظْلَمٌ فَلَا تَسْلُكُوهُ وَبِحَرِّ عَمِيقٍ فَلَا تَلْجُوهُ وَسِرُّ اللَّهِ فَلَا تَتَكَلَّفُوهُ.

- وقال: إِذَا أَرَدَلَ اللَّهُ عَبْدًا جَظَرَ عَلَيْهِ الْعِلْمُ.

- وقال: لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللَّهُ عَلْسَ مَعْصِيَتِهِ لَكَانَ يَجِبُ أَلَّا يُعْصَى شُكْرًا لِنِعْمِهِ.

- وقال: وَقَدْ عَزَى الْأَشْعَثُ بِنِ قَيْسٍ عَنِ ابْنِ لَهُ.

يَا أَشْعَثُ إِنْ تَحَزَّنَ عَلَي ابْنِكَ فَقَدْ اسْتَحَقَّتْ مِنْكَ ذَلِكَ الرَّحْمُ وَإِنْ تَصَبَّرَ فَفِي اللَّهِ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلْفٌ يَا أَشْعَثُ إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيكَ الْقَدْرُ وَأَنْتَ مَا جُورُ وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيكَ الْقَدْرُ وَأَنْتَ مَا زُورُ يَا أَشْعَثُ ابْنُكَ سَرَّكَ وَهُوَ بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ وَحَزْنُكَ وَهُوَ ثَوَابٌ وَرَحْمَةٌ.

القرفة (الدارسين) يقوي العظام والكركم يساعد على التقليل من حالات الاكتئاب

أكدت دراسة نشرتها مجلة "SELF" الأمريكية للشؤون الصحية عن ان الدارسين (القرفة) يساعد على تنظيم السكري في الدم بل تحتوي أيضا على المنغنيز مما يساعد على تقوية العظام. وتشير الدراسات المعملية إلى أن القرنفل يساعد على تهدئة آلام المعدة وتنصح المجلة الأمريكية بإضافته إلى فنجان الشاي. وأشارت الدراسات أيضا إلى أن الزنجبيل يهدئ من آلام العضلات ويخفف من التعرض إلى الشد العضلي. وتنصح المجلة الصحية بإضافة الكركم إلى الأرز فهو يساعد على التقليل من حالات الاكتئاب.



التدليك وخطورته على الظهر



حذر الخبير لدى جمعية « الظهر السليم » بمدينة سيلسينغن الألمانية ديتلف ديتيين من اللجوء إلى جلسات التدليك لتخفيف آلام الظهر الشديدة ، فربما يتسبب الضغط على مواضع خاطئة خلال التدليك في تفاقم الآلام.

وأضاف: أن جلسات التدليك تسهم في تخفيف آلام الظهر البسيطة فقط، مشدداً على ضرورة استشارة طبيب مختص على الفور في حال استمرار الإصابة بالآلام الظهر لفترات طويلة، فربما يكون ذلك مؤشراً للإصابة بانزلاق غضروفي.

وأكد المعالج أن التدليك يمثل حلاً مؤقتاً وليس جذرياً للآلام الظهر، مشيراً إلى أن ممارسة الأنشطة الحركية تعد الطريقة المثلى للحد من الآلام على المدى الطويل، لذا أوصى بركوب الدراجة بدلاً للذهاب إلى العمل من أن لآخر بدلاً من السيارة، وصعود الدرج بدلاً من ركوب المصعد، وأوصى أيضا باتباع نظام غذائي صحي لتجنب زيادة الوزن، التي يمكن أن تتسبب بدورها في الإصابة بالآلام الظهر.

العرب أول من استخدم أدوات الجراحة الطبية

كذلك في القرن الثالث عشر استطاع طبيب عربي آخر هو ابن النفيس أن يشرح ويصف الدورة الدموية .. وقد تحيّر الأوروبيون بقدر كبير عندما نسبوا فضل اكتشاف الدورة الدموية إلى وليم هارفي، الذي جاء بعد مرور ٣٠٠ سنة على اكتشاف ابن النفيس.



الأدوات والمعدات الجراحية الحديثة مثل المشارط، وغير ذلك، ماتزال الطريقة التي تتم بها فولبتها وتشكيلاتها تتطابق وتتماثل مع الأدوات الجراحية التي كان يخترعها ويستخدمها في القرن العاشر الجراح العربي الزهراوي.

لقد اخترع الجراح العربي الزهراوي أكثر من ٢٠٠ أداة للجراحة بحيث تنقسم هذه الأدوات الجراحية إلى عدة مجموعات، منها ما هو مخصص لجراحة الصدر... وغير ذلك.

ولم تتغير تصميمات هذه الأدوات الجراحية حتى الآن، وذلك لأن ما ابتدعه الجراح العربي الزهراوي كان يتطابق مع الخصائص التشريحية والبيولوجية لأعضاء وأجهزة الجسد الإنساني.

ظهر الكوفة..

شأنق الشسري

مثل: محمد بن بابويه القمي (الصدوق) الذي كان يسمع الحديث والرواية عن شيخه محمد بن علي بن الفضل الكوفي في عام (٣٥٤هـ) في مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) (٤)، وابو عبد الله الخمري الذي أجاز برواية الحديث للحسن بن أحمد بن المغيرة في مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) (٥).

وهذه الاسماء هي بالتأكيد حصيلة دراسات متصلة من عهد لا نستطيع تحديده تحديداً دقيقاً، لقلة ما بأيدي الباحثين من المصادر، وما تناقل عن أخبار تلك الفترة الا النزر اليسير الذي تناثر في بطون الكتب، منها ما نقل عن توزيع عضد الدولة البويهي أموالاً على الفقهاء والقراء وغيرهم يوم زار النجف سنة ٣٧١ هـ. احد الشواهد الواضحة على ذلك (٦)، والتي تتحدث عن وجود فقهاء ومجاورين في النجف.

ولعل هنا التواجد يدل بشكل لا يقبل الشك ان الحركة العلمية في هذه المدينة المقدسة لم تتوقف في يوم من الايام، وكانت امتداداً حقيقياً لمدرسة الكوفة الكبرى، بلغت ذروة تنظيمها على يد الشيخ الطوسي (قدس سره). حيث أرسى (رضوان الله عليه) دعائم حوزة علمية منظمة فتحت من خلال جهوده العلمية باب التدريس على طريقة (الاجتهاد) والتي مازالت متبعة لهذا اليوم، وكان من ثماره انه أول من جمع بين الحديث والفقه والاصول في مؤلفاته، وأول من اوجد هيئة علمية ذات حلقات ونظم خاصة (٧)، ليتقاطر على النجف الاشراف منذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا الالوف من الطلبة من رواد المعرفة، ثم ليعودوا الى حيث أتوا فينشروا هذه الاحكام، ويؤدوا واجبههم الشرعي في الدعوة الى الله.

عبقت مدينة الكوفة، بأريج مدرستها العلمية، التي أسست لتلك الجامعة، في حياة مشرفها -الإمام امير المؤمنين(عليه السلام)-، وبعد وفاته، على نحو تردد ابناؤه ممن ينتسب للبيت العلوي فضلاً عن صحبه ومحبيه وبقائهم عند ذلك القبر اياماً وليالياً يرتلون القرآن ويتناكرون تفسيره، يتداولون الحديث الشريف ويستقون منه السنة الشريفة، للتزود والتبرك بمجاورته بحلقاتهم البسيطة على النحو الذي كان مناسباً لذلك العصر، بعد ان رفعت الحواجز والعقبات لزيارة القبر ووفود الناس اليه للزيارة والمجاورة. ويوما بعد يوم نمت ظهر الكوفة وتحول من مدفن ومزار الى جامعة كبرى، ومدرسة مهمة في تاريخ المدارس الدينية الاسلامية ومدينة مقدسة صار لها نقباء من اعلام المدينة ممن ينتسبون الى النوحة الهاشمية ويتصفون بالعدالة والورع والتقوى، ليتولوا نقابة مرقدتها المقدس وادارة شؤونها، اذ كانت النقابة مركزاً روحياً وعلمياً، وأدراياً أبتدأ منذ العهد العباسي وحتى حلول ايام العثمانيين، نظم شؤونها وجعلها في مصاف المدن الكبرى..

فكان منهم السيد شريف الدين محمد المعروف بابن السدرة الذي أقام في النجف عام ٣٠٨هـ وتوفي فيه، وكذلك ناصر الدين مطهر بن رضي الدين محمد بن الحسين، وقد تولى نقابة المشهدين العلوي والحسيني.. وغيرهم.

وصفهم ابن بطوطة عند زيارته النجف بالقول: (ونقيب الاشراف مقدم من ملك العراق، ومكانه عنده مكين، ومنزلته رفيعه وله ترتيب الأمراء الكبار في سفره، وله الأعلام والأطبال، وتضرب الطبلخانة عند بابه مساءً وصباحاً، واليه حكم هذه المدينة، ولا والي بها سواه ولا مغرم للسلطان ولا لغیره، وكان النقيب في عهد دخولي اليها، نظام الدين حسين بن تاج الدين الأوي... (١).

كما شهدت بروز مجموعة من الأسر العلمية فيها كآل شهريار (٢)، وآل طحجال (٣) وغيرهما، أسر جمعت بين الفضيلة العلمية وخدمة الروضة الحيدرية وساهمت في حركتها العلمية المباركة.

فمنذ أوائل القرن الثالث للهجرة نسمع عن أسماء علمية بارزة تتواجد في النجف وتمارس دورها العلمي قرب المشهد المقدس للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)،

١ - موسوعة العتبات المقدسة، الخليلي: ١٧٥/ ٧.

٢ - ماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر محبوبية: ٣٩٩/٢.

٣ - المصدر السابق: ٤٢٣/٢.

٤ - موسوعة العتبات المقدسة، الخليلي: ١٢/٧.

٥ - المصدر السابق: ١٣/٧.

٦ - مكتبة الروضة الحيدرية، هاشم الميلاني: ٢٢٨ عن مخطوطة

فرحة الغري: ١٥٤ - ١٥٦.

٧ - الحوزة العلمية في النجف الاشراف، علي أحمد البهادلي: ٧٠.

وما هدموه

ولكن نتبته لهم

دعوناك

أمرقت جبهتنا الدعوى حياء
قشرة الدين تعلقتنا رياء
ندعي النصرة لو وعودك جاء
قتلنا في كل يوم أبرياء
قتل النفس التي جادت عطاء
وعلى جمر قبضنا أوفياء
لو على صخر جرى ذاب عياء
قولتنا لولا تشقي من أساء
بابنا طرق بشراه انتشاء
لا بما شئنا فإن الله شاء
كل يوم منه نحني كريلاء

إن دعوناك بتعجيل فقد
جبهتنا نحن ندعوك وفي
منا الكندي للغد أعدنا لكي
كنا حسين مع مهدي لنا
والندي يقتل فكراً فلقد
صاحب العصر أغتصرنا بالأذى
وأحتملنا فوق حد الصبر ما
ويئسنا لو أردت الصدق في
غير أن الأمل الزاهي على
وستعالو بالهدى رأيتنا
وسنى من آل بيت المصطفى

شعر: محمد عبد المحسن شعابث

4

نتائج قرعة

مجلة النجف الأشرف

السحبة الرابعة

لشهر جمادى الآخرة

المحافظة	اسم المتسابق	ت
البصرة	رجاء عبد الحسين	١
الحلة	حسين علي عبد علي	٢
بغداد	حسين عبد العزيز	٣
بغداد	السيد جواد كاظم	٤
بغداد	طارق جليل	٥
البصرة	مسلم لفتة سعيد	٦
بغداد	عامر موسى	٧
بغداد	فؤاد اكرم شريف	٨
البصرة	نادية كاظم	٩
الساموة	مكتبة الامام الحكيم	١٠

مبارك للفائزين
مع تمنياتنا لباقي المشتركين
بالفوز في السحبات القادمة

